

«خويا»

مشروع غير مسبوق
لصون الذاكرة الثقافية
لليهود المغاربة

ص 20 <<

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2015/03/21 – 01 جمادى الثانية 1436

السنة 37 العدد 9863

Saturday 21/03/2015

37th Year, Issue 9863



9 770140 010160 12



وجوه

ص 12 <<

بورييس نيمنتسوف
إصلاحي قد يطلق اغتياله ربيع روسيا

ص 13 <<

أحمد المدني
مغربي جوال عارف بالحواضر والإنسان

ص 14 <<

عصام كرباح
فنان رسم وجع السوريين على جدران أوروبا

ص 15 <<

فيدريكيو فيليني
عاشق روما الذي خلق منها عالما سينمائيا

الثغرات الأمنية سهلت استهداف المتحف المحاذي للبرلمان التونسي

من الشلل الذي يساعد على بروز الثغرات الأمنية.

واعتبر أنه من الطبيعي جدا في ظل هذا الخلل الذي تعاني منه الاستراتيجية الأمنية للدولة أن “تُسجل حالات تراخ هنا وهناك، بالإضافة إلى انعدام القدرة على التوقع والتوقي لدى الذين يُشرفون على الخطط الأمنية في البلاد”

وأثارت المعلومات التي أكدت أن منفذي الهجوم تلقيا تدريبات عسكرية في ليبيا، قلق عواصم أوروبية تخشى من تمدد الأزمة الليبية إلى الدول المجاورة لها.

ووافق زعماء الاتحاد الأوروبي أمس على زيادة التعاون الأمني مع تونس في أعقاب الهجوم على السياح، كما تعهدوا بتقديم مزيد من المساعدات الاقتصادية للدولة العربية التي تشهد ديمقراطية وليدة.

وقال محللون إنه يجب على الغرب أن يدعم تونس في مواجهة الجماعات الإرهابية بطريقة أكثر فعالية وبوتيرة تتخطى الاتفاقيات الروتينية القائمة بين البلدين.

وأضافوا أن التزام السياسيين الغربيين تجاه تونس لا ينبغي فقط أن ينطلق من جوهر التجربة التونسية التي نجحت في إثبات أن الإسلام من الممكن أن يتعايش بشكل سلمي مع الأنظمة الديمقراطية، ولكن أيضا كرد فعل على الفتن السياسي والأمني والاقتصادي الباهظ الذي مازالت البلاد تدفعه نتيجة لتدخل حلف الناتو في ليبيا المجاورة.

وقالت صحيفة “فينانشيال تايمز” البريطانية في افتتاحيتها أمس إن التدخل الغربي للإطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي أدى إلى زعزعة استقرار منطقة شمال أفريقيا على الرغم من انشغال السياسيين الأوروبيين بنفي ذلك طوال الوقت.

وقال دبلوماسيون غربيون إن تنديد الحكومات الأوروبية بالهجوم على متحف باردو لا ينبغي أن ينحصر حول حياة الضحايا الأبرياء فقط، ولكن يجب أن يتضمن نظرتنا للحادث باعتباره محاولة لضرب الاستقرار في تونس التي تمكنت من الانتقال بشكل سلمي إلى مرحلة متقدمة في مسارها الديمقراطي.

وأضافوا أن الولايات المتحدة وحلفاءها الأوروبيين الذين تقاعسوا في الاستجابة لدعم الليبيين للخروج من موجة الاضطرابات الناتجة عن الأزمة الدامية هناك لا يجب أن يكرروا نفس الشيء في تونس.

معسكرات التدريب في ليبيا
تفخي الإرهاب في تونس ص2 <<

تونس – ذكرت مصادر أمنية أن منفذي الهجوم الإرهابي على متحف باردو بتونس الأربعاء كانوا يراقبون المتحف على مدى 20 يوما في محيطه قبل تنفيذ الهجوم.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر أمنية أن المتحف كان تحت مراقبة العناصر الإرهابية منذ حوالي 20 يوما حيث كانوا يجلسون لساعات طويلة أمام محطة حافلات متواجدة بالقرب من مقر المتحف وفي مقهى قريب.

وأضافت أن الإرهابيين نجحوا في معرفة عدد الأمنيين المرابطين هناك وتوقيت تغيير المراكز الأمنية بين العناصر التي تقوم بحماية المتحف.

وتابعت أن العنصر الإرهابي جابر الخشناوي زعيم الخلية الإرهابية زار المتحف قبل 24 ساعة من العملية الإرهابية وكان يخطط لتفجير المكان بأكمله عبر حزام ناسف ولكن تدخل عناصر الأمن الرئاسي جعله يفشل في مخططة.

لكن عبدالفتاح مورو النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب (البرلمان) قال من جانبه إن عناصر الأمن المكلفين بحراسة البرلمان التونسي المحاذي لمتحف باردو كانوا في “مقهى” ساعة تعرض المتحف للهجوم.

وندد مورو وهو قيادي في “حركة النهضة” الإسلامية (الحزب الثاني في البرلمان) بما أسماه “إخلالا أمنيا كبيرا”.

وتوقعت تسريبات أن تبادر السلطات التونسية إلى إقالة القيادات الأمنية التي فشلت في منع وقوع الهجوم، فضلا عن التراخي الأمني الذي مكن المهاجمين من التحرك بحرية كبيرة قبل تنفيذ العملية.

وما يشجع على اتخاذ هذه الخطوة أن وزير الداخلية الجديد ناجم الغرغلي أدخل في الفترة الأخيرة تغييرات على مراكز أمنية عليا في الوزارة.

واتهم نشطاء ومدونون السلطات الأمنية بأنها لم تتعاط بالشكل اللازم مع التهديدات التي أطلقها أحد قيادات المتشددين في فيديو انتشر قبل العملية على مواقع التواصل الاجتماعي، وتوعد فيها بالانتقام من تونس.

وقال الباحث في الشؤون الاستراتيجية والأمنية مازن الشريف إن تلك الثغرات سببها وجود خلل واضح في الاستراتيجية الأمنية للدولة التي تعتمد منذ مدة في مواجهة تنامي خطر الإرهاب.

وقال الشريف لـ “العرب” إن ذلك الخلل “واضح وبيّن، وبالتالي فإنه إذا كانت الدولة متراخية، وتضرب عرض الحائط بنصائح وتحذيرات الخبراء، فإنه من الطبيعي جدا أن يُصاب الجهد الأمني بنوع



إمبني تقطعت به السيل في مطار عدن عقب انتهاء الاشتباكات بين قوات الأمن الخاصة الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح والقوات الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي بعد محاولة قوات الأمن المتمردة السيطرة على قسم واسع من مبنى المطار.

اليمن على شفا حرب طائفية بين السنة والشيعة

● داعش يتبنى هجمات على مساجد شيعية خلفت عشرات القتلى والجرحى

ويذكر الصراع بين رئيسيين متنافسين أحدهما في عدن والآخر في صنعاء كثيرا من اليمنيين بالحرب الأهلية الوجيزة والدامية التي اندلعت في عام 1994 وانتهت حينها بانتصار صالح على الجنوبيين وتكريسه وحدة البلاد.

وأثناء الحرب الأهلية، اعتمد صالح بشكل كبير على عبدربه منصور هادي الجنوبي الذي عينه صالح بعد الحرب في مناصب حكومية حتى بات لاحقا نائبا له.

لكن الوضع بات مختلفا كثيرا عما كان عليه في تسعينات القرن المنصرم. فالحليفان صالح وهادي باتا خصمين، كما أن الأزمة في اليمن لم تعد تتلخص في صراع بسيط بين جانبيين.

ويقول الصحفي الأميركي المتخصص في شؤون اليمن جيورجي جونسون إن “الصراع اليمني دخل مرحلة الفوضى والتعقيد وبات متعدد الجوانب”.

وأضاف “صالح يقاتل هادي الذي بدوره يقاتل الحوثيين الذين لم ينهوا اشتباكهم بعد مع تنظيم القاعدة. هذه التعقيدات تزيد من خطورة الموقف في اليمن”.

نفسه أمام مسجد لكن لم يؤد ذلك إلى ضحايا إذ أن قوات الأمن منعه من دخوله، كما ذكر مصدر قريب من الحوثيين.

وكان محللون ومراقبون حذروا من أن سيطرة الحوثيين على صنعاء ومحافظات أخرى قد يدفع اليمن نحو حرب طائفية خاصة بعد أن بدأ الحوثيون باستهداف بعض المساجد ومراكز تعليم القرآن وتفجير منازل الخصوم السياسيين.

وعملت “القاعدة” على تسويق نفسها كحام للقبائل السنية في مواجهة الزحف الحوثي، وهناك تقارير تتحدث عن تنسيق بين القاعدة وبعض القبائل استعدادا لهجوم الحوثيين على بعض المحافظات السنية.

وتأتي تفجيرات الأمس الدامية بعد يوم من صراع حاد في عدن بين الرئيس الانتقالي الحالي عبدربه منصور هادي وخصومه، وقد وجه هادي في بيان له الخميس اتهاما لسفله علي عبدالله صالح بالتحالف مع الحوثيين في محاولة الانقلاب عليه.

ويشعر صالح بأنه مازال يتمتع بنفوذ واسع مكّنه من فتح الطريق أمام الحوثيين نحو العاصمة صنعاء.

صنعاء – قتل أكثر من مئة شخص الجمعة في ثلاث هجمات انتحارية على مسجدين في صنعاء، هي الأعنف منذ سيطرة الحوثيين الشيعة على العاصمة اليمنية.

يأتي هذا وسط مؤشرات على أن اليمن يقترب أكثر من الحرب الطائفية خاصة بعد أن تبنى الهجمات تنظيم داعش.

وقال مصدر طبي إن عدد قتلى تفجير مسجدين في العاصمة اليمنية صنعاء ارتفع إلى أكثر من 140 قتيلًا، وأن عدد الجرحى يفوق المئة.

وخلال صلاة الجمعة، فجر انتحاري نفسه في جامع بدر جنوب صنعاء ثم تلاه آخر عند مدخل الجامع نفسه عندما كان المصلون يحاولون الهرب، كما ذكر شهود عيان.

وهاجم انتحاري ثالث مسجد حشوش شمال العاصمة. ووقعت كل الهجمات في وقت واحد تقريبا. وأمام المسجدين انتشرت الجثث في بحيرات من الدماء بينما كان المصلون يقومون بنقل الجرحى بسيارات بيك أب إلى المستشفيات.

ووقع هجوم رابع في صعدة معقل الحوثيين في الشمال حيث فجر انتحاري

الجيش الليبي يبدأ معركة تحرير طرابلس

● استعادة منطقتي ورشفانة والعزيزية جنوب طرابلس

عمليات قصف جوي مكثف شمل مواقع تمركز ميليشيات “فجر ليبيا” في طرابلس، وبعض البلدات الأخرى، وكذلك أيضا مطار معيتقة الذي تسيطر عليه ميليشيات تابعة للقيادي الليبي المثير للجدل عبد الحكيم بلحاج.

وحسب العقيد المسماري، فإن قوات الجيش أصبحت على بعد نحو 10 كيلومترات من مطار طرابلس الدولي، وهي تتقدم بثبات، لافتا في نفس الوقت إلى أنه تم فصل محافظة طرابلس عن المنطقة الغربية.

وأشار إلى أنه تم تسجيل انسحابات كبيرة لميليشيات “فجر ليبيا” في عدة مناطق غرب طرابلس تحت وطأة القصف الجوي لطائرات سلاح الجو الليبي.

وكانت طائرات تابعة لسلاح الجو الليبي قد استهدفت أليات متحركة تابعة لميليشيات

أمس من السيطرة على بلديتي “ورشفانة” و“العزيزية” جنوب طرابلس، وحررتهما بالكامل من قبضة ميليشيات “فجر ليبيا” التي تقهقرت تحت وطأة تقدم وحدات الجيش. وذكر شهود عيان أن ميليشيات “فجر ليبيا” عمدت إلى إخراج العائلات من منطقة أم القرون الواقعة في نطاق العزيزية المتاخمة للكسارات وسكان المزارع المحاذية لمعسكر اللواء الرابع الذي تتمركز به قوات من مدينة غريان التابعة لميليشيات “فجر ليبيا”.

واعتبر المسماري أن هذه النجاحات تدرج في إطار خطة مُحكمة لتحرير طرابلس رسمتها هيئة أركان الجيش المصممة على القضاء على الميليشيات الإرهابية.

وسجلت وحدات الجيش الليبي أمس تقدما كبيرا على عدة جبهات قتالية بعد

الجمعي قاسمي

تونس - قال العقيد أحمد المسماري الناطق الرسمي باسم هيئة أركان الجيش الليبي بقيادة الفريق أول ركن خليفة حفتر، إن عملية تحرير العاصمة طرابلس من قبضة ميليشيا “فجر ليبيا” الموالية لجماعة الإخوان والمجموعات المُسلحة التي تدور في فلكها شارفت على الانتهاء بعد السيطرة على عدة محاور رئيسية محيطة بالمدينة.

وأكد المسماري في اتصال هاتفي مع “العرب” أن قوات الجيش مدعومة بغطاء جوي ومدفعي، أصبحت على بعد نحو 20 كيلومترا من قلب العاصمة.

وأشار إلى أن قوات الجيش الموالية لحكومة عبدالله الثني، تمكنت بعد ظهر





«النظام الديمقراطي متجذر جيدا في تونس ولن تكون هناك عودة إلى الوراء أبدا. خطة الإرهابيين لبث الخوف لن تنجح في ثني السياح عن التوجه إلى تونس».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي

«أدعو المجموعة الدولية إلى تقديم المزيد من الدعم لتحسين ظروف اللاجئين الماليين والتخفيف من معاناتهم في انتظار تمكنهم من العودة الطوعية إلى بلدهم».

محمد ولد عبدالعزيز
الرئيس الموريتاني

«المغرب تميز عن عدد من الدول بقدرته الاستباقية وسياسته التواصلية التي تعمل على إدماج الرأي العام وإشراكه في جهود محاربة الإرهاب».

مصطفى الخلفي
الناطق باسم الحكومة المغربية



بوتفليقة يفتح النار على المعارضة بالتهديد والوعيد

● الرئيس الجزائري يتهم المعارضين لنظامه بالسعي المحموم إلى الحكم ● تنسيقية الحريات تتمسك بمطلب إجراء انتخابات مبكرة



الرئيس الجزائري يؤكد أن أطرافا داخلية تريد الحكم ولو على أنقاض الدولة وأشلء الشعب

تجاوزوه“. ونفى الرئيس الجزائري وجود قرار باستخراج الغاز الصخري بالقول "إننا قد أقدمنا على مباشرة عمليات استكشاف قدرات البلاد من الغاز الصخري وكل ما يجري حاليا ينحسر في عمليات الاستكشاف والتقييم لا غير".

وتشهد محافظات الجنوب الجزائري منذ نهاية ديسمبر الماضي، موجة احتجاجات عارمة تطالب بوقف استكشاف الغاز الصخري واستغلاله بدعوى خطره على البيئة.

التنسيقية، حسبه، بعيدة كليا عن انشغالات الجزائريين"، واعتبرها "مجرد تحالف ظرفي لمجموعات متناقضة المصالح".

وخاطب بوتفليقة في رسالته سكان منطقة عين صالح الذين يحتجون منذ ثلاثة أشهر ضد مشروع الغاز الصخري بالمنطقة بدعوى خطره على البيئة بالقول "إنني أدعوهم إلى ترجيح الحكمة وتحكيم العقل. فالحفاظ على صحة المواطنين وعلى البيئة التي يعيشون فيها خط أحمر لا يمكن للدولة أو غيرها

بوتفليقة العاجز عن تسيير الشأن العام بسبب وضعه الصحي، بينما تؤكد دوائر محسوبة على النظام أن المعارضة تسعى للانقلاب على بوتفليقة وعلى إرادة الناخبين.

ودعت قيادات سياسية جزائرية مثل رئيس الحكومة الأسبق أحمد بن بختور والطاهر بن بعبيش رئيس حزب الفجر الجديد وعبدالرزاق مقري رئيس حزب حركة مجتمع السلم الإسلامية، إلى تطبيق المادة 88 من الدستور لإعلان شغور منصب رئيس الجمهورية وتنظيم انتخابات مسبقة. ويقترح الدستور في الفصل المتعلق بتنظيم السلطة التنفيذية وتحديد المادة 88 الإجراءات المتبعة في استخلاف منصب رئيس الجمهورية في حالة شغوره، ويتعين على المجلس الدستوري إثبات شغور منصب رئيس الجمهورية في حالتين؛ الأولى بمرض خطير ومزمّن، والثانية بالاستقالة أو الوفاة. في المقابل، أوضح خبراء أن المادة 88 من الدستور تحدد آليات لا يمكن تفعيلها إلا إذا تنازل الرئيس وطلب من المجلس الدستوري ومن البرلمان ومجلس الأمة اتخاذ إجراءات تطبيقها، ولا يمكن تطبيق المادة وإعلان شغور المنصب دون إرادة الرئيس.

ووجه رئيس الحركة الشعبية الجزائرية عمارة بن يونس، في لقاء جمعه بمناضلي حزبه منذ يومين، انتقادات لاذعة لتنسيقية الحريات الديمقراطية التي قال إنها لا تمثل المعارضة في الجزائر، واكتفى بوصفها بـ"جماعة المصالح المتناقضة التي لا يجمعها إلا شيء واحد وهو معاداة رئيس الجمهورية".

وقال إن "من يريد البرلمان عليه انتظار سنتين، ومن يبتغي منصب بوتفليقة عليه انتظار أربع سنوات"، وأضاف أن "الطريق الذي سلكته التنسيقية لن يوصلها إلى أي مكان ولن يزعزع نظام الحكم في الجزائر، لأن

وجه الرئيس الجزائري انتقادات لاذعة لأحزاب المعارضة متهمًا إياها بممارسة "سياسة الأرض المحروقة" للوصول إلى الحكم، وهدد باستخدام الصرامة والحزم للوقوف في وجهها، وفي المقابل تتمسك أحزاب المعارضة بمطلب إجراء انتخابات رئاسية مبكرة نظرا إلى عجز بوتفليقة عن تسيير الشأن العام بسبب وضعه الصحي.

وتابع "إنني أرى جموعا من أدعياء السياسة تعتمد إلى بث الخوف والإحباط في نفوس أبناء هذا الشعب وبناته وإلى هد فقتهم في الحاضر والمستقبل، إلا أن أراجيفهم لم تنطل ولن تنطلي على هذا الشعب الأبي الذي بمقت الشر ومن يتعاطاه ولا يروم سوى الخروج مما بقي من خلفه بتحويل طاقة شبابه، كل شبابه، إلى حراك وطني شامل يبني ولا يهدم".

وتطالب أحزاب المعارضة في الجزائر بتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة، بسبب ما تسميه "عجز الرئيس بوتفليقة عن أداء مهامه الدستورية"، لكن هذه الدعوة لقيت حملة "إدانة" شرسة من قبل أحزاب الموالة، التي اعتبرتها "دعوة إلى الفوضى والخراب"، مثلما علق الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر، عمار سعداني، في مؤتمر صحفي عقده نهاية شهر فبراير الماضي.

وأعادت المعارضة الجزائرية فتح ملف شغور منصب رئيس الجمهورية بتصريحات نارية أطلقها علي بن فليس الذي أكد أن الرئيس الحالي بوتفليقة عاجز عن إدارة الشأن العام وتسيير دواليب الدولة نظرا إلى تدهور حالته الصحية، مقيدا بأنه لا يقوم بأي أنشطة رئاسية تثبت حضوره الجدي أمام التحديات المطروحة على الجزائر اليوم.

وبمارس سياسيون وقوى مجتمع مدني في الجزائر مزيدا من الضغوط من أجل تطبيق المادة 88 من دستور البلاد التي قد تسمح بالبحث عن خليفة محتمل للرئيس عبدالعزيز

الجزائر - أكد الرئيس الجزائري، عبدالعزيز بوتفليقة، أن هناك أطرافا داخلية تعتمد "سياسة الأرض المحروقة" من أجل الوصول إلى الحكم "ولو كان ذلك على أنقاض الدولة وأشلء الشعب"، وذلك في هجوم غير مسبوق على أحزاب المعارضة التي تدعو إلى انتخابات مبكرة بدعوى عجزه الصحي.

ودعا المخالفين له في التصور السياسي لتدبير شؤون البلاد إلى الحوار، مشترطا عدم "المساس بما هو قائم بمقتضى الدستور ومكرس بالإرادة الشعبية الصريحة".

جاء ذلك في رسالة وجهها الرئيس الجزائري إلى مواطني بلاده بمناسبة يوم ترسيم استقلال الجزائر، 19 مارس 1962، ويسمى رسميا "عيد النصر"، ونشرت مضمونها وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية.

وتعدّ هذه الرسالة، حسب مراقبين، بمثابة "خارطة طريق" إزاء التعامل المستقبلي للسلطة مع أقطاب المعارضة التي دعت إلى انتخابات رئاسية مسبقة، وحملت الرسالة مضمون تحذير شديد اللهجة إزاء مواقف المعارضة، حيث قال بوتفليقة "إن الوضع يقتضي الحزم والصرامة في الدفاع عن الدولة الجزائرية".

عمارة بن يونس:

من يبتغي منصب بوتفليقة عليه انتظار أربع سنوات



باختصار

▲ أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما، لنظيره التونسي الباجي قائد السبسي، دعم الولايات المتحدة لتونس غداة الاعتداء الدامي الذي استهدف متحفا وسط العاصمة، مشيدا بـ"قوة ووحدة" الشعب التونسي "في مواجهة الإرهاب".

▲ أعلن العقيد إدريس مادي، رئيس غرفة عمليات رئاسة أركان الجيش الليبي بالمنطقة الغربية، البدء الفعلي في العملية العسكرية لاستعادة العاصمة طرابلس.

▲ كشف، وزير العدل الجزائري الطبيب لوح، عن مرسوم رئاسي يتم من خلاله ترحيل كل المساجين من المؤسسات العقابية الواقعة في التجمعات العمرانية الكبرى، مشيرا إلى أن آخر فوج لنزلاء سركاجي، رحلوا في شهر أكتوبر الماضي، حيث سيجول هذا السجن إلى متحف للذاكرة، وتصنيفه كمتحف وطني للسجن الاستعماري.

▲ أعلن رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، أنهما سينوجهان إلى تونس في 31 مارس لتعزيز التعاون بينهما في مجال الأمن خصوصا.

▲ أعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن قلق الاتحاد الأوروبي من التهديد الإرهابي الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا.

▲ تعرضت فجر أمس الجمعة مدرسة علي بن أبي طالب المشهورة ب(المدرسة التركية) في حي الإندلس بمدينة طبرق الليبية للسطو من قبل مجهولين قاموا بالعبث بمحتويات المدرسة وتحطيم الأبواب والنوافذ وسرقة أجهزة الحاسوب وآلات التصوير الخاصة بالمدرسة.

▲ أكدت تقارير إخبارية أن أعوان فرقة أمنية في تونس توفرت لديها معلومات مؤكدة حول تخطيط متشددين دينيا بضرب أهداف أمنية ومنشآت حساسة بمحافظة مختلفة من الجمهورية، وذلك في أعقاب عملية استخباراتية وصفت بالوعية.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

معسكرات التدريب في ليبيا تغذي الإرهاب في تونس

التطرف، وهي ساحة مهيأة للتدريب على استعمال السلاح المنتشر بكثافة في ليبيا، وسبق للجنرال ديفيد رودريغز قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا أن كشف عن وجود معسكرات تدريب في المناطق الواقعة شرقي ليبيا تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية.

وكشفت تقارير أمنية أن عدد التونسيين الذين يتلقون تدريبات عسكرية في معسكرات ليبية يتجاوز 500 شخص، منهم من كان يقاتل في صفوف تنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا والعراق، ومنهم من كان في شمال مالي، ومنهم من سافر إلى ليبيا من تونس بعد سقوط نظام معمر القذافي.

◀ منفذا الهجوم الإرهابي على متحف باردو وسط العاصمة التونسية منذ أيام تلقيا تدريبات عسكرية في ليبيا

يشرف عليها سيف الله بن حسين الملقب بـ"أبي عياض" أمير تنظيم أنصار الشريعة التونسي وتضم ما لا يقل عن 300 مقاتل. وتعد حدود ليبيا بؤرة توتر تغيب فيها الدولة والسلطة وتستقطب كل أشكال

ولقي المسلحان حتفهما حين اقتحمت الشرطة المتحف لتحرير رهاثن احتجزوا أثناء الهجوم.

وتوجد بليبيا العديد من معسكرات التدريب التابعة للتنظيمات الجهادية المتشددة مثل تنظيم أنصار الشريعة والقاعدة في المغرب الإسلامي وتنظيم "المرابطون" وكذلك تنظيم الدولة الإسلامية، حسب ما ذكر معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى في وقت سابق.

وعلى الرغم من تكتم السلطات الامنية التونسية ونفي السلطات الليبية، فقد أكدت تقارير استخباراتية أن هناك ثلاثة معسكرات تدريب خاصة بالمسلحين التونسيين

□ **تونس** - قال مسؤول حكومي، إن المسلحين اللذين هاجما متحف باردو في تونس العاصمة، سافرا إلى ليبيا، حيث تلقيا تدريبات في معسكرات قبل العودة في وقت لاحق لتنفيذ الهجوم الدموي الذي تبناه تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال رفيق الشلي كاتب الدولة للداخلية في تصريحات إعلامية، إن "منفذي الهجوم غادرا البلاد في سبتمبر الماضي بشكل سري إلى ليبيا حيث تلقيا تدريبات على الأسلحة".

واقترح المسلحان مبنى متحف باردو، مما أدى إلى مقتل 20 سائحا وثلاثة تونسيين في واحدة من أسوأ الهجمات في البلاد.

□ **طرابلس** - تحاول القيادة التركية التغطية على دعمها لتيار الإسلام السياسي في ليبيا وذلك بنفي جميع التصريحات والاثهامات الموجهة ضدها من قبل مسؤولين من حكومة عبدالله الثاني الليبية وشق واسع من نشاطه حقوق الإنسان والمجتمع المدني.

ويرى مراقبون أن تركيا تحاول التخفيف من دعمها المعلن لتيار الإسلام السياسي في ليبيا، خاصة بعد تواتر الاتهامات حول تغذية القيادة في أنقرة للصراع الدائر بين الجيش بقيادة خليفة حفتر والميليشيات الموالية للمتشددين.

وذهب عدد من المراقبين إلى حدّ اعتبار أن تركيا تنصلت من الإخوان في ليبيا الذين أثبتوا فشلهم في تسيير الشأن العام وفي فرض السيطرة على مؤسسات الدولة وفق أجندة خارجية مرسومة مسبقا.

لكن شقا واسعا من المحللين أكد أن السلطات التركية ورغم ما تبديه من تحفظ وصفته بـ"المغشوش" إزاء الجماعات الإسلامية في ليبيا، إلا أنها تواصل دعمها وتأييد مشروعها وطرحها السياسي.

وفي هذا السياق، أكد أمر الله إيشلر المبعوث الخاص للرئيس التركي إلى ليبيا، والبرلماني عن حزب العدالة والتنمية، أن كل "الادعاءات" التي تؤكد تورط بلاده مع المتشددين "غير صحيحة"، وأن "التهديدات التي صدرت عن أعضاء في الحكومة المؤقتة الليبية لا يمكن لها أن تعكس مشاعر الشعب الليبي الشقيق تجاه تركيا".

وأشار المسؤول التركي، في تصريحات صحفية، إلى أنهم أبلغوا مرارا، مخاطبيهم في مدينتي طبرق والبيضا الليبيتين، بشأن هذه الادعاءات والاثهامات التي لا تمت إلى الحقيقة بصلة، قائلا "مع الأسف ما زلنا نرى التهديدات والادعاءات تصدر تجاه تركيا،

تركيا تخفي تحركاتها الداعمة للميليشيات الاسلامية في ليبيا



الجماعات المتشددة تستفيد من الدعم التركي لفرض سيطرتها

ثلاثة أيام، وستتركز على الترتيبات الأمنية والحد من إطلاق السلاح والاستقرار، ومراقبة وقف إطلاق النار، إضافة إلى التوافق حول حكومة وحدة وطنية.

ومنذ سبتمبر الماضي، تقود الأمم المتحدة، ممثلة في رئيس بعثتها للدعم في ليبيا، برناردينو ليون، جهودا لحل الأزمة الليبية الأمنية والسياسية في ليبيا، تمثلت في جولة الحوار الأولى التي عقدت بمدينة "غدامس"، غربي ليبيا، ثم تلتها جولة أخرى بجنيف قبل أن تجلس الأطراف بمدينة الصخيرات المغربية على طاولة واحدة.

المبعوث الأممي إلى ليبيا، برناردينو ليون، إنه يتوقع توصل أطراف الحوار الليبي في المغرب يوم الأحد المقبل إلى "اتفاق على الوثائق المقترحة حول حكومة وحدة وطنية والترتيبات الأمنية، وتعزيز بناء الثقة".

وفي مؤتمر صحفي عقده، أمس الجمعة، بمدينة الصخيرات المغربية، قبل انطلاق الجولة الثانية من الحوار الليبي، اعتبر ليون أن التوصل إلى اتفاق سيمهد الانتقال إلى التفاوض على التفاصيل خلال الأسبوع المقبل.

وأوضح أن المفاوضات سوف تستمر

وما زلنا ننتظر من المسؤولين في الحكومة المؤقتة تقييم هذا الأمر".

وتصاعدت في الآونة الأخيرة الدعوات المطالبة برفع قضايا ضد قطر وتركيا والسودان وفرض ممارساتها وتورطها في دعم الإرهاب في ليبيا، وهو ما دفع هذه الدول إلى تخفيف دعمها للميليشيات الإسلامية الليبية، الأمر الذي ساهم بشكل مباشر في وقوع جماعة الإخوان في عزلة نسبية فرضتها التحولات والتطورات الراهنة للملف الليبي المتشعب.

وبخصوص الحوار بين الفرقاء قال



«لابد من الاستعداد من أجل تحمل تبعات موجة النزوح الكبيرة من مدينة الموصل تجاه الإقليم، مع بدء عملية استعادة السيطرة عليها من يد تنظيم داعش».

نيجرفان البارزاني
رئيس حكومة إقليم شمال العراق

«المرأة الكويتية أصبحت عنصرا رئيسيا في عملية التنمية وشريكا فاعلا في وضع الخطط التنموية وصنع القرار وتشكل أكثر من 50 في المئة من سكان الكويت».

بدرية الخالدي
المستشارة بلجنة شؤون المرأة في الكويت

«ندعو جميع الأطراف في أزمة اليمن إلى الوقف الفوري لأي عمل عدائي والتخلي بأكبر قدر من ضبط النفس وحل خلافات بشكل سلمي».

بان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة



تواصل تدفق السلاح الإيراني نحو الحوثيين

● الكشف عن سفينة إيرانية محملة بالأسلحة في ميناء الصليف ● طهران تغلف إمدادات السلاح بغطاء المساعدات



محقق يعني يحاول الوصول إلى خفايا خلف التفجيرات التي تدخل الأزمة اليمنية في منعطف خطير

عملياتهم العسكرية إلى مناطق متعددة في البلاد، بينما يرى يمنيون أن أي مساعدة من إيران، وإن كانت عبارة عن أدوية وأغذية وأعطية وملابس، تعتبر استغلالا للظرف اليمني الصعب في الدعاية لإيران وإضفاء مسحة من الإنسانية على التورط في الشأن الداخلي اليمني. وأثارت إقامة جسر جوي بين صنعاء وطهران مخاوف اليمنيين من تدفق المزيد من السلاح الإيراني على بلدهم، بعد أن أصبحت الطرق مفتوحة بين البلدين سواء عبر مطار صنعاء أو ميناء الحديدة في المحافظة الواقعة غرب البلاد على البحر الأحمر ويسيطر عليها الحوثيون.

الجماعة المتمركزة في صعدة (شمال)، وبين القوات الحكومية؛ خلفت آلاف القتلى من الجانبين. وتتهم جهات داخلية إيران بالوقوف خلف الجماعة وجعلهم ورقة ضغط تستهدف من خلالها دول المنطقة. ويشير مراقبون إلى أن طهران تعتمد إلى تغليف دعمها المالي والعسكري للحوثيين بغطاء المساعدات. ويقول هؤلاء إن معظم الرحلات الجوية التي تسيرها إيران من مطاراتها نحو العاصمة صنعاء، هي عبارة عن رحلات مخصصة حصريا لنقل الذخائر المتنوعة لتعويض النقص في الذخيرة الذي يواجهه مسلحو الجماعة بفعل التوسع الكبير في

المملكة العربية السعودية. يذكر أن الحوثيين يسيطرون على صنعاء منذ سبتمبر الماضي، وحاصروا منزل الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي مما دفعه للاستقالة مع حكومته، غير أن هادي تمكن من مغادرة المنزل والتوجه إلى عدن وتراجع عن استقالته (التي تمت تحت الضغط) وهو يباشر مهامه من هناك بدعم شعبي لافت، تظهر في استمرار وتيرة المسيرات الاحتجاجية المؤيدة له. ونشأت جماعة الحوثي، التي تنتمي إلى المذهب الزيدي الشيعي، عام 1992 على يد حسين بدر الحوثي، الذي قتلته القوات الحكومية منتصف عام 2004؛ ليشهد اليمن ست حروب (بين عامي 2004 و2010) بين

تمعن إيران في مد حلفائها الحوثيين بمختلف أشكال الدعم العسكري والسياسي والإعلامي، متجاهلة بذلك مطالبات إقليمية و دولية بإعادة اليمن إلى وضع الشرعية وإنهاء فوضى الانقلاب الحوثي.

وفي وقت سابق كشف مسؤول إيراني كبير لوكالة رويترز أن فيلق القدس التابع للحرس الثوري لديه مئات من العسكريين في اليمن الذين يدرسون المقاتلين الحوثيين. وأضاف أن نحو مئة حوثي سافروا إلى إيران في 2014، للتدريب في قاعدة الحرس الثوري قرب مدينة قم.

وقال المسؤول إن هناك نحو عشرة مستشارين عسكريين إيرانيين في اليمن، وإن وتيرة الأموال والأسلحة التي تصل للحوثيين زادت منذ سيطرتهم على صنعاء. مضيفا "كل شيء يتعلق بميزان القوى في المنطقة، إيران تريد تواجدا شعبيا قويا في المنطقة ولهذا تدخلت في اليمن أيضا".

ويدلل المراقبون على صحة تقاريرهم بسيطرة السلطات اليمنية على السفينة (جيهان 1) في العام 2013، لتفريغها أسلحة من إيران إلى مسلحين محليين. وعرض المسؤول اليمني على رويترز محتويات من شحنة جيهان من بينها صواريخ كاتيوشا إم 122، وصواريخ سطح جو، وقذائف صاروخية، ونظارات للرؤية الليلية إيرانية الصنع، وأنظمة مدفعية تتعقب أهدافا برية وبحرية على بعد 40 كيلومترا.

ورغم أن الحوثيين بداوا كحركة صغيرة في شمال اليمن، إلا أنهم اكتسبوا قوة عن طريق الاستفادة من متاعب الشيعة الزيديين والذين يمثلون نحو ثلث سكان اليمن.

وقاد مسيرتهم إلى صنعاء مقاتلون استغلوا استياء الناس من الفساد ورفع الدعم عن الوقود. واستغلوا أيضا الانقسامات داخل الجيش التي ذابت بشكل كبير في اللحظة الحاسمة.

ويقول محللون إن لإيران مارب كبرى في اليمن، تعمل على تنفيذها عبر موالين لها هناك. وتقليديا يعتبر الشيعة الحوثيون ذراعها بشمال اليمن، ولكنها استطاعت أيضا أن تستميل عناصر انفصالية بجنوب البلاد. واليمن الضعيف والمقسم في صميم اهتمام طهران لخلق بؤرة توتر على حدود

صنعاء - كشفت مصادر ملاحية بمحافظة الحديدة غرب اليمن، عن وصول سفينة إيرانية وعلى متنها معدات عسكرية إلى ميناء الصليف بالمحافظة.

وقالت المصادر، التي لم يتم الكشف عن هويتها، لمواقع نيوزيمن الإخباري الإلكتروني اليمني إن السفينة التي وصلت عصر الخميس، هي الثانية خلال شهر واسمها "شارمين" وعلى متنها 185 طنا من المعدات العسكرية والحربية.

ووفقا للمصادر، فإن طول السفينة 101 متر، وأن الشركة المالكة لها "أو اكس ال"، غير أن المصادر لم تكشف عن جنسية السفينة.

وميناء الصليف غير مخصص لمثل هذه السفن ولا لحمولة المعدات أيضا وإنما للسفن المحملة بالذوق والأرز والسكر والحبوب والإسمنت، غير أنه تم استخدام ميناء الصليف لتفريغها، إبعادها عن الأعين، بعد أن انكشفت السفينة المرة الأولى وفقا للمصادر.

ونأتي هذه الأنباء وسط تقارير شبه يومية تتحدث عن فتح الإيرانيين لخزائن الدعم أمام جماعة الحوثي، بغية استعمالهم كورقة ضغط ضد دول المنطقة.

ورغم نفى جماعة الحوثي لصحة الخبر، فإن مسؤولين يمنيون يؤكدون أن إيران زودت الحوثيين الذين سيطروا على العاصمة اليمنية صنعاء في سبتمبر، بمختلف أنواع الأسلحة والأموال علاوة على احتضانها ودعمها لتدريبات مقاتلين حوثيين.

ورغم تضارب التقديرات بشأن حجم المساعدات والدعم الذي تلقاه جماعة الحوثي من طرف طهران، إلا أن دول عربية وغربية عبرت عن مخاوفها من تنامي النفوذ الإيراني في المنطقة.

طنا من المعدات العسكرية والحربية كانت محملة على ظهر السفينة الإيرانية

185

السيستاني يلقي بثقله خلف الحشد الشعبي

باختصار

▲ اعتبرت ممثلة وكالة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان نينيت كيلي الدور الذي تقوم به الكويت في مساعدة اللاجئين السوريين "استثنائيا"، مرجحة باستضافة البلاد المؤتمر الدولي الثالث للمانحين لمساعدة الشعب السوري في نهاية مارس الحالي.

▲ أصيب إنثان من رجال الشرطة في تفجير إرهابي بقرية كرانة بالقرب من العاصمة البحرينية المنامة، وذلك أثناء تاديبتهما للواجب. وذكر موقع وزارة الداخلية على التويتر أن الأجهزة الأمنية المختصة تبأشر إجراءاتها.

▲ قدمت هيئة الهلال الأحمر الإماراتية مساعدات إغاثية شتوية للأسر العراقية النازحة التي تعيش في منطقة ربيعة الواقعة على الحدود العراقية السورية.

▲ قالت وزارة الخزانة الأميركية الجمعة، إن مسؤولين من الولايات المتحدة وإيطاليا والسعودية اجتمعوا في روما هذا الأسبوع لتنسيق خطط محاربة الأنشطة المالية لمقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية.

▲ ألقت قوات "الأسابش" في إقليم شمال العراق (بمخابة جهاز استخبارات داخلي)، الجمعة، القبض على 25 شخصا في محافظتي أربيل ودهوك التابعتين للإقليم بتهمة الانتماء لتنظيم "داعش".

▲ وافقت السعودية فتح سفارة لها في جمهورية المالديف، وذلك لتحقيق مصالحهما المشتركة، وتدعيم قضايا المنطقة، فيما أكد بيان مشترك الرفض التام للتدخلات الخارجية في الشأن الداخلي لكلا البلدين.

التحالف لم يتلق طلبا بهذا المعنى. ويشترك في الهجوم على تكريت الذي بدأ قبل نحو أسبوعين حوالي 30 ألفا من القوات العراقية والمليشيات الشيعية.

كما دعا السيستاني القوات الحكومية والفصائل التي تسأذه في محاربة داعش، إلى التوحد تحت راية العراق، وعدم رفع صوره في مناطق القتال والمناطق المحررة. يشار أن ميليشيات شيعية يستعملون بعض دوائر الدولة في مدينة سامراء بعد استعادة السيطرة عليها من داعش، كمقرات لهم، فضلا عن تعليق صور لكل من المرشد الأعلى للثورة الإيرانية آية الله علي خامنئي، والرئيس حسن روحاني، وآية الله علي السيستاني.

الدين من أعمال انتقامية بتهمة احتضان تنظيم داعش على غرار ما تعرض له سكان مناطق في محافظة ديالى المجاورة على يد ميليشيات الحشد الشعبي التي ساهمت في استعادة تلك المناطق من يد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية.

وتحاول دوائر عراقية خفض الضجيج المثار حول التورط الإيراني الميداني في العراق، بالتهوين من حجم المشاركة الإيرانية في معركة تكريت.

وقال مراقبون إن هناك حاجة إلى مزيد من الغارات الجوية في تكريت التي تبعد نحو 160 كيلومترا إلى الشمال من بغداد، لكن مصدرا عسكريا رفيعا في التحالف قال الخميس إن

السكان السنة في القتال بالمناطق التي تسيطر عليها الدولة الإسلامية في محافظتي صلاح الدين والأنبار. وتقاتل قوات الأمن العراقية وقوات الحشد الشعبي الشيعة المتحالفة معها لطرد مسلحي الدولة الإسلامية من تكريت التي اجتاحتها الصيف الماضي. وتساند بعض العشائر السنية جهود استعادة تكريت. ولم تقم القوات الحكومية والقوات المتحالفة معها بأي تقدم في هذه الجبهة منذ يوم الجمعة الماضي.

ولا تخلو حملة استعادة تكريت من محاذير وجدل مآتاه الأساسي المشاركة الميدانية الإيرانية في المعركة، ودور الميليشيات الشيعية التي تثير قلق سكان محافظة صلاح

بغداد - دعا المرجع الشيعي آية الله علي السيستاني أمس، القوات الحكومية والفصائل المتحالفة معها إلى انتهاز المزيد من الحرفية والتخطيط في قتال تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال عبدالمهدي الكربلائي المتحدث باسم السيستاني وهو يلقي خطبة الجمعة نيابة عنه، إن على القادة التحلي بالمزيد من الحرفية والتخطيط العسكري السليم في حملتهم لتحرير المناطق التي لا تزال خاضعة لتنظيم الدولة الإسلامية.

ودعا السيستاني أيضا في كلمته التي يوجهها للملايين العراقيين وأتباعه في شتى أنحاء العالم، إلى مشاركة أكبر من جانب

دعوة كويتية إلى تبني قرار شامل ضد الجماعات «الإرهابية»

الكويت - دعا رئيس وفد الشيعة البرلمانية الكويتية النائب عوده الرويعي اللجنة الدائمة للجمعية البرلمانية الآسيوية للشؤون السياسية، إلى تبني مشروع قرار شامل يشمل جميع الجماعات «الإرهابية» دون تحديدها بالاسم.

وقال النائب الرويعي في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية على هامش مشاركته في اجتماعات اللجنة إنه "إذا تم تحديد الجماعات الإرهابية بالاسم وأصدرنا قرارا بهذه الجماعات والدول التي ترعاها، فما شأن الجماعات التي تظهر في المستقبل ولم يكن اسمها مدرجا في القرار".

وشدد على ضرورة إدانة "الإرهاب" بجميع أشكاله سواء من الجماعات المتطرفة أو الدول التي ترعاه، مشيرا إلى أن "نشوء مثل تلك الجماعات في المستقبل يجعل مثل هذا القرار وقتيا وغير صالح أن يستمر لمعالجة القضية".

وأضاف أن مناقشات دارت حول هذا القرار بين مؤيد ومعارض، لكنه أعرب عن ثقته في قدرة الأعضاء البرلمانيين المشاركين في الاجتماع على المضي قدما والتوصل إلى صيغة نهائية مرضية للجميع تعكس حقيقة البنود المدرجة على جدول أعمال اللجنة.



حياة الأطفال العراقيين النازحين تزداد تعقيدا بسبب اشتداد الأزمة الأمنية في أنحاء واسعة من البلاد



«أعتقد أن مصيرنا رهن بقدرة الاعتدال العربي على التعاون والتناصر والتوجه في مواجهة كل أشكال التطرف، لذلك فإن دعوتي هي: يا معتدلي العالم العربي والإسلامي اتحدوا».

فارس سعيد
منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار اللبنانية

«زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو، سيتمكن من تشكيل حكومة يمينية غير أنها لن تدوم طويلا، باعتبار أن الحكومة الضيقة دائما ما يكون عمرها قصيرا».

أحمد الطيبي
عضو بالكنيست الإسرائيلي

«قانون التظاهر يقيد حق المواطنين المصريين في التظاهر السلمي، وهو يخالف نص الدستور الذي جعل التظاهر حقا يتم تنفيذه بمجرد الإخطار».

حافظ أبوسعدة
رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان



أخبار

نتنياهو يواصل تحدي أوباما

□ تل أبيب - قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه من المستحيل في الظروف الحالية إقامة دولة فلسطينية، في تحد جديد للرئيس الأميركي باراك أوباما. واعتبر نتنياهو في تصريحات الإذاعة الإسرائيلية، أمس الجمعة، أن المستوطنات لا تشكل عائقا أمام السلام إذ أن معظم أعمال البناء تتم في الكتل الاستيطانية التي ستبقى تحت السيادة الإسرائيلية وليس في النقاط الاستيطانية التي قد يتم إخلؤها. وتشهد العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة توترا على خلفية تصريحات نتنياهو التي أعلن فيها عن تراجعها عن عملية السلام التي ترعاها واشنطن.

وقال البيت الأبيض، إنه يعتزم "إعادة تقييم" دعمه الدبلوماسي لإسرائيل في الأمم المتحدة "بعد تشكيك رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بحل الدولتين" الذي يشكل إحدى ركائز السياسة الأميركية لحل النزاع في الشرق الأوسط.

وأشار المتحدث باسم البيت الأبيض إلى أن "مجلس النواب الأميركي أقر مؤخرا في ديسمبر(كانون الأول) من العام الماضي، قانون الشراكة الاستراتيجية الأميركية الإسرائيلية والذي أقر مسألة حل الدولتين كأساس لإنهاء الصراع".

وبين أن حل الدولتين هو "سياسة موجودة ولطالما دعمها رؤساء جمهوريون وديمقراطيون، وهي كذلك سياسة لطالما كانت ولا زالت في أكثر من مناسبة مدعومة بالإجماع من قبل الجمهوريين والديمقراطيين في الكونغرس".

وأفاد بأن تصريحات نتنياهو سوف تؤثر على دعم الولايات المتحدة لإسرائيل في المجتمع الولي.

وقال "أعلم بشكل جيد جدا أن رئيس الوزراء الإسرائيلي على علم بهذا".

وحقق نتنياهو فوزا غير متوقع في انتخابات الكنيست الإسرائيلي أمام الاتحاد الصهيوني الذي كان الأقرب وفق مراكز سبر الآراء لتحقيق ذلك.

واظهرت النتائج النهائية للانتخابات فوز "الليكود" بـ30 مقعدا من أصل 120 في الكنيست، محققا أكثرية الأصوات التي تؤهله لتشكيل الحكومة المقبلة. وعزا الخبراء فوز الليكود بزعامة نتنياهو إلى تراجع الأخير خلال الأيام الأخيرة من حملته على الاتفاقات السابقة مع الفلسطينيين.



عون يصر على ضرورة رفع سن التقاعد لقيادات الجيش

واعتبر أن الحكومة الحالية قادرة، وبرغم غياب رئيس الجمهورية، على تعيين قائد للجيش ومدير عام للأمن الداخلي، داعيا إلى الكف عن الهروب إلى الأمام. وأوضح عون "سنواجه أي محاولة لفرض التمديد.. وما دمنا في الحكومة، لن يصيب الشذوذ قاعدة".

وزراء من الحكومة، ما يهدد بتحولها إلى مجرد حكومة لتصريف الأعمال. وكان ميشال عون قد صرح مؤخرا "أن احتمال التمديد لقائد الجيش وللمدير العام لقوى الأمن الداخلي هي من الأمور التي لا تحتمل أن تكون موضع تسوية أو توافق، لأنه لا مجال لحل وسط بين القانون والشواذ".

ميليشيات الحشد الشعبي تفجر أزمة جديدة بين الأزهر وإيران

عليها، خاصة في تكريت والأنبار وغيرها من المدن ذات الأغلبية السنية، بالجرائم البربرية النكراء".

وقوات الحشد الشعبي هي ميليشيات شيعية شكلتها إيران في العراق بدعوى محاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

ووفقا لعديد المنظمات الحقوقية الدولية، فقد ارتكبت هذه الميليشيات تجاوزات خطيرة بحق العراقيين وخاصة السنة منهم ما يهدد، السلم الاجتماعي الهش في هذا البلد الذي يخوض حربا على تنظيم داعش.

في رأي عام عالمي موحد ضده"، مضيفا أن "كل معطيات الواقع وتاريخ الأزهر يُكذب تلك الإدعاءات، ويؤكد أنه مؤسسة دينية مستقلة، ذات تاريخ ناصع لا يقبل الشك". وأدان الأزهر في 11 مارس الماضي "اعتداءات ترتكبتها قوات الحشد الشعبي بحق مواطنين عراقيين مسالمين، لا ينتمون إلى داعش أو غيره من التنظيمات الإرهابية". ووصف في بيانه أن "ما ترتكبه هذه الميليشيات المنطرفة، في مناطق السُنة التي بدأت القوات العراقية في بسط سيطرتها

على دعم مالي تركي يقدر بثلاثة ملايين دولار، مقابل توجيه انتقادات للحشد الشعبي". وشدد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر على أن "الواقع يُكذب من يتهم الأزهر بالعمل لصالح دولة ضد أخرى، لأنه مؤسسة إسلامية جامعة، تُعبر عن مصلحة المسلمين، بدون أهواء أو مصالح حزبية أو خاصة".

وأوضح عفيفي أن "موقف الأزهر من الحشد الشيعي، واستغلاله للأوضاع في العراق وغيرها ضد السنة واضح، ما تسبب

□ القاهرة - استنكر مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، اتهامات وسائل إعلام إيرانية بتلقي الأزهر لدعم مالي خارجي على خلفية انتقاده لقوات الحشد الشعبي في العراق.

وأكد محي الدين عفيفي، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، مساء الخميس، أن "التهامات الإيرانية لا تتفق مع المنطق" واصفا إياها بـ"الباطلة".

وكانت وكالة "فارس" الإيرانية قد زعمت أن مصادر استخباراتية رفيعة، لم تسمها، أكدت لها حصول "مؤسسة الأزهر في مصر،

باختصار

◀ خرق النظام السوري القرار الأممي 2209 الذي يمنعه من استخدام غاز الكلور 6 مرات، ما أدى إلى مقتل 7 مدنيين، بينهم نساء وأطفال، وفق الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

◀ يزور رئيس الوزراء المصري إبراهيم محلب كوت ديفوار لمدة يومين تلبية لدعوة رسمية، وسيلتقي الرئيس الحسن درامان وتارا لبحث سبل التعاون بين البلدين.

◀ جدد مجلس الأمن الدولي، دعمه الكامل لحكومة وشعب لبنان في مواجهة التحديات الأمنية والسياسية والإنسانية التي يمر بها، محذرا من مشاركة أطراف لبنانية (لم يسمها) في القتال الدائر في سوريا حاليا.

◀ اتفق حزبا الأمة القومي والشيوعي السوداني، على العمل لتوسيع دائرة مقاطعة الانتخابات المقررة في أبريل المقبل، بمساندة حملة "ارحل".

◀ كشفت مصادر أردنية أن عمان تدرس استخراج وثائق لكل لاجئ سوري يقيم خارج المخيمات، بالتنسيق مع مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

◀ قال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، إن مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة اعتمد تقرير مصر للمراجعة الدورية الشاملة.

◀ تبحث الهيئة العامة للائتلاف السوري، في اجتماعها الدوري الـ20 في اسطنبول، الوضع الميداني في البلاد، وكذلك تداعيات الضربة الكيماوية الأخيرة، التي نفذها نظام الأسد بريف إدلب.

للمشاركة والتعقيب:
news @ alarab.co.uk



«الجميع يعلمون بالتدخل الأميركي في الأزمة الأوكرانية منذ أيامها الأولى، لا أدري بماذا كان الاتحاد الأوروبي يفكر حينها، وما الحاجة إليه إن كان يخضع لأوامر واشنطن».

مارين لوبان
زعيمة الجبهة الوطنية الفرنسية

«تلقينا معلومات وثيقة وتمكنا من التحقق في بعض الحالات، من أن طرفي النزاع في جنوب السودان خطفا الشهر الماضي المئات من الأطفال لتجنيدهم في صفوفهما».

جوناثان فاييتش
ممثل اليونسف في جنوب السودان

«علينا أن نحارب آفة الإرهاب بكل ما لدينا والتعامل بصرامة مع المتطرفين في شتى أنحاء العالم، فهم يكرهون فكرة أن يختار الشعب حكامه ديمقراطيا».

ديفيد كاميرون
رئيس الوزراء البريطاني

مخاوف من ارتداد هجوم باردو على إيطاليا

□ روما - لم تنتظر السلطات الإيطالية كثيرا لتعلن عقب الهجوم الإرهابي الذي استهدف متحف باردو في العاصمة تونس عن رفع مستوى التأهب في صفوف قواتها الجوية والبحرية في البحر المتوسط، حسب وكالة الأنباء الإيطالية.

وخلال جلسة استماع أمام لجنة الدفاع والشؤون الخارجية بالبرلمان، قالت وزيرة الدفاع الإيطالية روبرتا بينوتي إنه "على إثر تفاقم التهديد الإرهابي والذي تجلى بشكل مأساوي في الأحداث التي شهدتها تونس، بات من الضروري تعزيز الأمن في البحر المتوسط".

وأعربت بينوتي، مساء أمس الأول، عن أن شمال أفريقيا يعد "مبعث قلقنا الأول"، مشددة على ضرورة "حماية مصالحنا الوطنية المتعددة المعرضة اليوم لمخاطر متزايدة بسبب وجود كيانات متطرفة".

وكانت الحكومة الإيطالية قد أعلنت قبل أسابيع عن رصدتها لخمسين متطرفا ممن يحملون الجنسية الإيطالية وينحدرون على الأرجح من أصول عربية، كما أكدت أن العشرات من الإيطاليين الآخرين يقاتلون ضمن صفوف داعش في العراق وسوريا.

ولفتت المسؤولة الإيطالية إلى أن "القوات المسلحة تعمل بشكل مكثف للغاية"، غير أنها لم توضح بشكل محدد حجم القوات المنتشرة أصلا ولا حجم التعزيزات التي تحدثت عنها. ويرى خبراء أن ما أقدمت عليه روما لا يعدو سوى خطوة من ضمن خطوات كثيرة مطالبة باتخاذها باعتبارها الوجهة الأولى للمهاجرين غير القانونيين، حيث من الممكن أن يتسلسل إلى أراضيها متشددون.

فيما يقول مراقبون إن أوروبا اليوم بصدد تحمل مسؤولية مواقفها "المتحمسة لسقوط الأنظمة التي تلقفها"، وذلك عندما أغلقت دوائر الاستخبارات انتباهها إلى تشكل تنظيمات وميليشيات إرهابية متطرفة في سياق الحروب التي تحصف بالمنطقة وخاصة في سوريا والعراق.

وتعاني روما منذ سنوات طويلة من تدفق المهاجرين غير القانونيين الذين يستخدمون قوارب "الموت" قادمين من الضفة الجنوبية للمتوسط باتجاه الشمال بحثا عن حياة أمنة بعيدا عن الفقر وضجيج الحروب.

وقرر وزراء الداخلية الأوروبيون، الأسبوع الماضي، حزمة من الإجراءات تبدو قاسية ستعزز مكافحة الإرهاب عبر قوانين تحد من ظاهرة الهجرة، وذلك في سياق ما تم اتخاذه عقب هجوم باريس الإرهابي يناير الماضي.

أوباما يلجأ لتسويق المفاوضات النووية إلى الشعب الإيراني

□ واشنطن - دعا الرئيس الأميركي باراك أوباما طهران إلى اغتنام "الفرصة التاريخية" لتصحيح مسار العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عبر التوصل إلى اتفاق بشأن نشاط إيران النووي.

وخلال رسالته السنوية بمناسبة عيد "النوروز"، يحاول أوباما استدراج القيادة الإيرانية نحو تسوية نووية لتوسيع تحالفه

باراك أوباما:
أماننا أفضل فرصة تتاح
لنا منذ عقود لبناء مستقبل
مختلف بين بلدينا

برلين تنشئ وحدة جديدة لمكافحة الإرهاب

□ برلين - تخطط السلطات الألمانية لتشكيل فريق "إضافي" لمكافحة الإرهاب يعمل في إطار الشرطة الاتحادية، وسط تزايد المخاوف من تنامي الخطر الذي يشكله المتشددون الإسلاميون على البلاد.

وتقول متحدثة باسم وزارة الداخلية الألمانية في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، لم تكشف عن هويتها، إن تشكيل وحدة جديدة لمكافحة الإرهاب هو واحد من بين "أفكار متعددة" تحت الدراسة من أجل إعادة تنظيم المؤسسات الأمنية، لكنها أوضحت أنه لم يتخذ قرار في هذا الشأن.

ولم تتعرض ألمانيا، وهي القاطرة الاقتصادية في القارة الأوروبية، لأي هجمات إرهابية من جانب ما يعرف بـ"الذئاب المنفردة"، غير أن أجهزتها الأمنية رصدت العديد من خطط تنفيذ الهجمات وتصدت إليها عن طريق الاعتقالات المبكرة.

وكانت برلين قد أعلنت في وقت سابق هذا الأسبوع عن خططها لزيادة تمويل الوكالات الأمنية والاستخباراتية الألمانية وتدعيمها بالعاملين، فيما رفعت الدول الأوروبية من حالة التأهب القصوى بعد الهجمات التي شنها متطرفون في كل من باريس وكوبنهاغن.

الرئيس النيجيري يتعهد بسحق بوكو حرام خلال شهر

● زعيم الجماعة المتشددة ينجح في تقويض الانتخابات الرئاسية قبل أن تبدأ

تسعى نيجيريا بخطى حثيثة للتضييق أكثر ما يمكن على تمدد جماعة بوكو حرام مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية "المؤجلة"، إلا أن الثغرات التي تعاني منها القوات الحكومية خلال مواجهة المتطرفين، يبدو أنها ستزيد من تعقيد الأزمة لاسيما مع تواصل المعارك شمال البلاد.

محللون يؤكدون أن وعود الرئيس النيجيري تنم عن عجزه الواضح في مواجهة هذه الجماعة المتشددة

التي عجزت معها القوات النيجيرية أو قوات دول الجوار عن ردعها.

ويؤكد الرئيس النيجيري أن المعدات الحديثة التي زوّدت بها القوات النيجيرية إضافة إلى التعاون والتنسيق مع دول الجوار (الكاميرون وتشاد والنيجر) قد ساعدت في طرد الجهاديين من المدن والقرى التي كانوا يسيطرون عليها.

وقال في هذا الصدد "لقد قللنا من شأن نفوذهم الخارجي "بوكو حرام" منذ الحرب الأهلية لم نخض أي حرب ونحن لا ننتج السلاح ولذا كان علينا الاستعانة بأخريين لتزويد جيشنا وسلاحنا الجوي بالأسلحة والمعدات".

ويعتقد محللون أن تصريحات الرئيس النيجيري تنم عن عجز كبير لأبوجا في مواجهة هذه الجماعة المتشددة ولا سيما حينما يطالب ضميا بإطالة المدة للقضاء عليها نهائيا، وهو ما يطرح تساؤلات كثيرة بشأن الاستراتيجية المتبعة في محاربتها والتصدي لتمدها.

وأعلن المتحدث باسم الجيش النيجيري، مؤخرا، أن القوات الحكومية قامت بهجوم كاسح على فصائل الجماعة وطردت المقاتلين من جميع المناطق بوليتي يوبي وأداماوا.

وببلغ عدد الجيش النيجيري 80 ألف رجل تصاف إليهم قوات الميليشيات وقوامها 80 ألف عنصر، كما تم إنشاء ميليشيات محلية للدفاع الذاتي ضد بوكو حرام، فيما لم تقدم السلطات أي أرقام عن عدد القوات التي تحارب مسلحي الجماعة.

ويبدو أن الأصوات في العالم لا ترتفع فقط للتعديد بعنف هذه الجماعة الإسلامية المسلحة، وإنما كذلك بعنف الجيش النيجيري وقلة كفاءة الحكومة التي يشار



غودلاك جوناثان:
سنتمكن في غضون شهر
من استعادة المناطق التي
مازلت بأيدي بوكو حرام

ضد تنظيم داعش. وقال إنه "أماننا هذا العام أفضل فرصة تتاح لنا منذ عقود لنسعى إلى مستقبل مختلف بين بلدينا".

ويأتي خطاب أوباما بعد إعلان وزير الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف عن "تقدم" في المباحثات، رغم تأكيد بعض المصادر الغربية أن القوى العظمى وإيران "بعيدتان عن إبرام اتفاق".

وتقترب المهلة المحددة للتوصل إلى اتفاق سياسي يضمن سلمية البرنامج النووي الإيراني من الانتهاء أواخر الشهر الجاري، أما الاتفاق النهائي الذي يتضمن التفاصيل التقنية سيكون في يونيو المقبل.



مجموعة من الجنود الروس يستعدون لاستعراض مهاراتهم القتالية خلال مناورات عسكرية هي الأضخم، أمس، بالقرب من الحدود مع الشيشان



ديفيد كاميرون
رئيس الوزراء البريطاني



جماعة بوكو حرام تتجاثف شمال شرق البلاد



من المراقبين رأوا أن الوقت لا يزال مبكرا للتأكد من أن القوة المشتركة ستقضي نهائيا على التنظيم.

وتعارض بوكو حرام الذي بايع زعيمها أبو بكر شيكاو زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي قبل أسبوعين، نموذج التعليم الغربي ويسعون إلى تطبيق الشريعة. ومنذ نشأة الجماعة في 2009 سقط أكثر من 13 ألف قتيل نتيجة التفجيرات والهجمات المتواصلة، فيما فر أكثر من مليون ونصف شخص من مساكنهم.

إليها بأصابع الاتهام من أقرب حلفاء نيجيريا، وفي طليعتهم الأميركيون.

وصادق الاتحاد الأفريقي في وقت سابق هذا الشهر على إنشاء قوة إقليمية لمكافحة بوكو حرام المناهضة للحكومة النيجيرية، وستضم ما يصل إلى 10 آلاف عنصر ويكون مقرها في أنجامينا.

ويسيطر مقاتلو بوكو حرام منذ بداية العام على 20 منطقة على الأقل، فيما استعادت القوات الحكومية السيطرة على مدينة باما الاستراتيجية الحدودية مع النيجر، لكن العديد

ونهاية كما تامل الدول الغربية، وهذا يمكن أن يأتي على شكل موافقة إيرانية للحد من تخصيص اليورانيوم مقابل رفع جزئي للعقوبات على طهران.

وستؤدي الفرضية الثالثة إلى انسحاب إيران من معاهدة حظر الانتشار النووي وجميع الاتفاقيات الأخرى الخاصة بأسلحة الدمار الشامل إذا فشلت المفاوضات، وسينجر عن ذلك حظر إضافي على طهران. وتبقى الفرضية الأخيرة الأشد "فتكا" وتتمثل في دخول واشنطن وحلفاؤها حربا جديدة لضرب المفاعلات النووية الإيرانية، إلا أنه سيكون لهذه الحرب عواقب كبرى ولا سيما في ظل الاضطرابات بالمنطقة.

باختصار

▲ اقتحم متطرفون مركزا للشرطة في كشمير الهندية، الجمعة، وقتلوا شرطين فيما أصيب ثلاثة آخرون بجروح، حسب ما صرح به مسؤول في الشرطة.

▲ أجل الكونغرس التصويت على مشروع قانون يلزم الرئيس باراك أوباما بإحالة أي اتفاق نووي مع إيران إليه للحصول على موافقته، إلى منتصف الشهر القادم.

▲ أعادت كوريا الجنوبية، الجمعة، رفات 68 جنديا صينيا قتلتوا وهم يحاربون إلى جانب قوات كوريا الشمالية إبان الحرب الكورية في أوائل خمسينات القرن الماضي، إلى بكين.

▲ أقام مقاتلو تنظيم داعش نظاما لاسلكيا على مبنى مرتفع بالقرب من الحدود التركية في مدينة تل أبيب السورية، حسب ما أوردته وكالة "جيهان"، أمس.

▲ ذكرت تقارير، الجمعة، أن 35 مستشارا عسكريا بريطانيا بدأوا في تدريب القوات المسلحة في منطقة نيوكولاييف، جنوب البلاد.

▲ لقي شخصان على الأقل حتفهما فيما أصيب 20 آخرون أثناء تفجير، خلال صلاة الجمعة، بمسجد لطائفة البهرة (الشيعية) في منطقة أرامباغ بكراتشي، جنوب باكستان.

▲ أكد الجنرال فاليري غيراسيموف رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الروسي، أن التدريبات العسكرية التي يجريها الجيش حاليا، لا تهدد أي دولة في العالم.



«يقر القادة العراقيون بصورة غير علنية بأن وحدات الحشد الشعبي تجسد توسعا مقلقا لنفوذ قادة الميليشيات المدعومة من إيران، ولكن احتواءها مازال ممكنا».

مايكل نايتس

باحث بمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى

«لم تتحرك الولايات المتحدة بالسرعة الكافية لمساعدة العراق في الوقت الذي غزا فيه داعش الموصل تاركة المجال أمام دول أخرى شأن إيران لتعزيز تأثيرها».

نبيل يونس

أستاذ عراقي في العلوم السياسية

«النظام الإيراني مد نفوذه في العراق خلال العقد الماضي عن طريق تعزيز الميليشيات الشيعية ودعم توغلها في البنى السياسية والعسكرية والأمنية العراقية».

استرون ستيفنسون

الرئيس السابق للجنة العلاقات مع العراق في البرلمان الأوروبي



في الغمق

واشنطن تعيد إنتاج أخطائها السابقة في العراق

● معركة تكريت.. تمدد إيراني على أنقاض داعش ● تبعات الغزو الأميركي مازالت تثقل كاهل العراق



إيران تدعم تواجدها في العراق بسيطرة ميليشياتها على المناطق التي يتم دحر داعش منها

الانتهاكات بحق أهل السنة في العراق في ظل حكومة نوري المالكي دفعت بالعديد من القبائل السنية إلى مناصرة التنظيم المتشدد، ليس دعما له وإيمانا بأفكاره، بقدر ما هو رد فعل على الاعتداءات الشيعية بحقهم. ولا شك أن هناك اختلافا بين رؤية الولايات المتحدة وإيران في مسألة ظهور تنظيم “الدولة الإسلامية”، ويمكن لهذا الاختلاف أن ينعكس في رغبة الطرفين في إيجاد حل للمشكلة العراقية، لكن لا يجب أن ينعكس على النحو الذي يصب في صالح الإستراتيجية التوسعية الإيرانية، حيث يتم تشديد الخناق على تسليح القبائل السنية وفي المقابل يقع تخفيف الضغط على الميليشيات الشيعية بزيادة الحاجة الملحة إلى القضاء على تنظيم “الدولة الإسلامية”.

واشنطن مطالبة بعدم إعادة أخطائها

الثابت أن خيار كسر شوكة “داعش” واحتواء طاقته العسكرية يعتبر خيارا صائبا، ولكنه يجب أن يرقق بتمهيد الطريق للتوصل إلى حل سياسي حقيقي في العراق على نحو يقلل من الاضطهاد الطائفي. ويشمل هذا الحل تسليح العشائر السنية ومساعدتها على محاربة داعش وحماية نفسها من أي اضطهاد طائفي، والضغط على بغداد لسن التشريعات الخاصة بالحرس الوطني وشن حرب متعددة الأوجه ضد الجماعة الإرهابية.

وستفتح هذه الخطوات الباب أمام تسريع “النصر” على داعش وقطع الطريق أمام الأسباب السياسية التي قد تقسح المجال أمام قيام تنظيم متطرف على شاكلته في المستقبل. ولذلك كانت الإجابة على سؤال الكونغرس الأميركي تقضي بعدم تأخير تسليح القبائل السنية في العراق أكثر، خاصة أنه من المحتمل أن تسعى إيران مع حلفائها العراقيين إلى إعادة إنتاج تنظيم على شاكلة “داعش” وتصديره إلى العالم، وأن تحرص على أن تتعامل الولايات المتحدة مع العراق في المستقبل من خلال بوابة طهران، وهو ما سيؤدي إلى إسقوط واشنطن مرة أخرى في نفس الأخطاء السابقة من خلال الرغبة في إيجاد حل سريع في المنطقة دون حساب العواقب المستقبلية.

و يبدو أن الممارك على أرض العراق، خاصة معركة استعادة تكريت الأخيرة التي شهدت تدخلا إيرانيا سافرا، فرضت سياسة الأمر الواقع على واشنطن وجعلتها تعود لاستنساخ نفس أخطائها السابقة في العراق. جل هذه المعطيات تفيد بأن التلکؤ الذي بانست عليه السياسة الأميركية في المنطقة وتحديدا في العراق، الذي مّ على غزوها له بالأمس ١2 سنة، لم يجن خلاله العراق غير الفوضى والدمار الذي لحقه بسبب المعالجات الظرفية وغير النامة، التي لا تحسب حسابا لمستقبله وأمنه واستقرار المنطقة عموما. وهذه السياسة نفسها هي التي أعادت إيران اليوم إلى دائرة الفعل الإقليمي، وهي التي تهدد مصالح الأميركيين أنفسهم ودورهم في المنطقة أولا وقبل كل شيء، لذلك وجب التسريع بتعديليها تجنبنا للعواقب الوخيمة.

الجنرال قاسم سليماني

والصراع حول العراق

وتفيد دراسة مجموعة الشرق الاستشارية، بأنه من الممكن أن يقول البعض بأن هناك مبالغة في الحديث عن دور إيران في الحرب ضد داعش، وأن هذا الدور لا يؤدي إلّا إلى اضطهاد السنة، لكن بالعودة إلى الماضي القريب فبغت عكس ذلك، حيث أنه في الوقت الذي لم يكن فيه لإيران تواجد عسكري كبير في العراق، كان لها دور كبير في الوقوف في وجه أي مقاومة لنظام نوري المالكي وحكومته الموالية لها، فما بك وقد أضحت اليوم تتمتع بنفوذ عسكري على الأرض.

ويمكن لتنامي الدور الإيراني على الأرض العراقية أن يؤدي إلى عذة نتائج، أهمها إمكانية ظهور تنظيم أو جماعة سنية متطرفة تنتهج العنف، تترث دور “داعش” الذي ورثه بدوره عن تنظيم القاعدة في العراق. وكذلك الحد من دور الولايات المتحدة في العراق وإخضاعه للضوابط الإيرانية. وهو ما يجب أن تحسب له إدارة أوباما ألف حساب.

ومن الواضح أن تنامي النفوذ الإيراني، سيضع الإدارة الأميركية في المستقبل أما خيارين، إما التحالف مع الحكومة المركزية في بغداد الموالية لإيران أو مع العرب السنة. كما أن الجدل حول من هو المحارب الحقيقي لـ”داعش” يعتبر مسألة موهمة، حيث أن إيران هي السبب الرئيس في إيجاد “داعش” وتنامي قوته، إذ يرى الخبراء والمحللون أن

أما من الناحية القانونية فيُخضع التشريع هذه القوات لسيطرة حكومية صارمة، وهناك تأكيد على أن إيران التي تعارض فكرة بناء حرس وطني، لا تترك بيان “الحاجة إلى أمن محارس دفعت بعض القبائل السنية إلى دعم داعش”، لذلك يجب التصدي إلى هذه الحاجة إلى وجود أمن مُحايد بالسبل القانونية.

قلق من تنامي النفوذ الإيراني

أثار التصريح الذي صدر عن علي يونسى، مستشار المرشد الإيراني، الذي قال “إن إيران اليوم أصبحت إمبراطورية كما كانت عبر التاريخ وعاصمتها بغداد حاليا، وهي مركز حضارتنا وثقافتنا وهويتنا اليوم كما الماضي”، ردود أفعال كبيرة في الأوساط العراقية والأميركية، لما فيه من دلالات واضحة على النوايا الحقيقية التي تقود السياسة الإيرانية في العراق وفي المنطقة عموما. وفي تعليق على شريط فيديو يصور عمليات الحرق التي تقوم بها الميلشيات الشيعية بإحدى القرى السنية، قال أحد المسؤولين العراقيين السابقين “إنهم (الميلشيات الشيعية) يظنون أنفسهم محربين، في حين أنهم غزاة. وهم يقومون بتطهير الأرض من التواجد السني”، وهو ما يوحي بملامح المستقبل الذي تريده إيران للعراق.

تسليح العشائر السنية خطوة مركزية لمستقبل عراق ما بعد داعش

عواقب وخيمة على عدم مساعدة هذه العشائر، خاصة أن القوات الأمنية العراقية غير مرحب بها من السكان المحليين في الأنبار وباقي المحافظات السُنية بسبب سيطرة الميليشيات الشيعية عليها، وأعمال العنف التي سبق أن ارتكبتها في المدن السنية بعد استعادتها من سيطرة “داعش”.

وتتخذ الحكومة العراقية من جهتها، خطوات مهمة إنما بطيئة، من أجل الوفاء بالالتزام الذي قطعه العبادي من خلال وثيقة الاتفاق السياسي التي أبرمت مع القوى السُنية أثناء تشكيل الحكومة.

وأقر مجلس الوزراء في أوائل مارس الجاري مشروع إنشاء قوات الحرس الوطني، وتمت قراءته مرة أولى في البرلمان بهدف معالجة الخلافات الأولية، وسوف تكون هناك حاجة إلى قراءات لاحقة بهدف تضييق فجوة الخلافات. ووفقا لمطالبة كتلة تحالف القوى العراقية “السُنية”، سوف تحشد قوات الحرس الوطني أكبر عدد من أبناء المحافظات السُنية وتجذبهم بعيدا عن “الدولة الإسلامية” من خلال استيعاب الضباط في الجيش العراقي السابق. لكن هذه العملية الهشة تواجه أيضا معارضة من قوى سياسية شيعية متنفذة، ترى أن “هذا المشروع يتضاد مع الحشد الشعبي” كما يواجه إقرار المشروع خلافا حادا بين القوى السنية والشيعية يتعلق بمصدر قرار تلك القوات وقيادتها.

وإذا رجّحت الكفة العسكرية لصالح “داعش” في المارك القادمة، فإن ازدياد الحاجة إلى زج ما أمكن من قدرات المناطق السُنية في مواجهتها قد يقضي تقديم تنازلات في هذا الإطار ربما تشمل، من جملة أمور أخرى، منع قوات الحشد الشعبي من المشاركة في عمليات استعادة المدن، أو من دخول المناطق السُنية.

ويقول حكمت سليمان، أحد زعماء العشائر السنية الذين زاروا واشنطن “صحيح أن الولايات المتحدة لعبت دورا بناء في استعادة بلدة كانت إستراتيجية بالنسبة إلى زعيم “داعش”، أبي بكر البغدادي، ولكن يجب أن توضح موقفها أكثر، خاصة في ما يتعلق بدور الميليشيات الشيعية”.

وأضاف أنه يعتقد “أن واشنطن سترسال الأسلحة التي وعدت بها خلال شهر أبريل المقبل”، موضحا أن بغداد وواشنطن تبادلتا بعض التحفظات بشأن الوضع في الأنبار، لكنه رفض الكشف عن طبيعة تلك التحفظات. كما أفاد بأن “واشنطن تشعر بعدم الارتياح من وجود بعض الجماعات المسلحة الشيعية في القوات التي تدعم الجيش العراقي. ومن ناحية أخرى، بقي التشريع الخاص بالحرس الوطني، الذي قدمته الحكومة العراقية إلى البرلمان في أوائل الشهر الماضي، على الرف ولم يتم التطرق إليه، في حين لا يتم السماح للميليشيات الشيعية الموالية لإيران غير الرسمية وغير الخاضعة لسيطرة أي من الهيئات الحكومية، بالتواجد على الأراضي العراقية فقط، ولكن أيضا بارتكاب أعمال وحشية دون أي مساعلة. وفي المقابل تم منع القبائل العربية السنية من تشكيل قوة دفاعية خاصة بها.

وتفيد التقارير الواردة من أرض المعركة بأن القوات توقفت عن التوغل في محافظة صلاح الدين، منذ الأسبوع الماضي، في انتظار وصول تعزيزات.

وتمكنّت تلك القوات التي يصل عددها إلى حوالي 20 ألف مقاتل من دخول مدينة تكريت، واستعادة أجزاء من المناطق في الشمال والجنوب. وعلى الرغم من هذا التقدم على الأرض، ما زال تنظيم “الدولة الإسلامية” يسيطر على نحو نصف المدينة.

وفي خضم ما يدور على الأرض من معارك، ينبنى المشهد بتنامي النفوذ الإيراني في العراق، بالتوازي مع تزايد النفوذ الشيعي الإيراني في كل من سوريا واليمن ولبنان، في ظل صمت أميركي وارتباك واضح لإدارة الرئيس باراك أوباما.

سياسة التلکؤ الأميركي

تشير دراسة صادرة عن مجموعة الشرق الاستشارية إلى أن أهم سؤالين تم توجيههما إلى إدارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، خلال جلسة استماع، انتظمت في وقت سابق، في الكونغرس، هما:

● أولا، لماذا خضع مخطط تسليح وتنظيم القبائل السنية التي تقاتل ضد تنظيم الدولة الإسلامية، الذي تمت مناقشته خلال زيارة القبائل لواشنطن في يناير الماضي، للكثير من التقيد والتأخير والتلکؤ إلى جانب حصره في أجزاء من المناطق السنية؟

◀ تنامي الدور الإيراني في العراق يمكن أن يؤدي إلى ظهور تنظيم متطرف يرث دور داعش الذي ورثه بدوره عن القاعدة

◀ واشنطن - يرى الباحث العراقي في الشؤون الإستراتيجية، رائد الحامدي، في ورقة بحثية صادرة عن مركز كارنيجي للسلام الدولي، أن الفرقاء العراقيين إذا لم يتمكنوا من الاتفاق على رؤية متقاربة لإنشاء قوات الحرس الوطني، سوف تبقى الخيارات محدودة بالنسبة إلى التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في مواجهة “الدولة الإسلامية”.

وتضغط واشنطن باتجاه إقرار إنشاء قوات الحرس الوطني في جميع محافظات العراق لإشراك العشائر السنية في الجهود الدولية لمواجهة تنظيم “الدولة الإسلامية”. ويتعلق الهدف الأساسي من إنشاء هذا الهيكل الأمني الجديد، جذب أبناء العشائر السنية في غرب وشمال غرب العراق، أو حمل السنة على القبول بالعمل تحت قيادة قوات الحرس الوطني التي يراد لها أن تكون الإطار الجامع لقوات الحشد الشعبي الشيعية، الموالية في معظمها لإيران، بالإضافة إلى مقاتلي العشائر السنية من العشائر التي مازالت تقاتل تنظيم “الدولة الإسلامية”.

وكانت قوات الحشد الشعبي قد ارتكبت انتهاكات جسيمة بحق السنة في المناطق التي استعادت السيطرة عليها، ما أدى إلى نتائج عكسية أكسبت داعش قبولا نسبيا بها كبديل عن القوات الحكومية.

وعلى الرغم من الضرر الذي نجم عن سيطرة “الدولة الإسلامية” على عدد كبير من المناطق القبلية السُنية، تواجه الحكومتان العراقية والأميركية معا تحديات كبيرة لتجنيذ أبناء العشائر السُنية في قوات الحرس الوطني، خاصة أن الآلاف منهم ما زالوا ينضمون إلى داعش رداً على الانتهاكات التي ترتكبتها الميليشيات الشيعية، وهو ما يحذ من القدرة على تجنيدهم في قوات الحرس الوطني.



«إن كانت في إسرائيل حكومة تؤمن بحل الدولتين وحل قضية اللاجئين عندها ستجد شريكا فلسطينيا يصنع السلام، وإن لم توجد هذه الحكومة، فنحن نؤكد أننا ماضون في النضال».

أحمد عساف
الناطق باسم حركة فتح بالضفة الغربية

«حماس تتعامل مع الموقف الراهن بمبدأ المصلح، تتواصل مع السعودية لحل أزماتها وخلافاتها مع القاهرة، وفي الوقت ذاته تبقى على علاقتها مع طهران للحفاظ على الدعم العسكري»..

إبراهيم الشهابي
مدير مركز الجليل للدراسات السياسية (مصر)

«السعودية تقود الخليج وهي دولة عظمى في المنطقة، وتسعى، بسبب التغيرات السياسية وسيطرة الحوثيين على اليمن، إلى علاقة جيدة مع حركة حماس».

محمود الزهار
قيادي في حركة حماس



في الغمق

حماس وسياسة الكيل بمكيالين: تودد للسعودية وولاء لإيران وتركيا

● خبراء: الحركة تناور بين الرياض وطهران وأنقرة ● من يقف في الصف السعودي لا يمكن أن يقف في نفس الوقت مع إيران



حماس، لصاحبها الولي الفقيه



هاني حبيب:

حركة حماس مطالبة بالقيام بعملية مراجعة ذاتية شاملة لاكتشاف أين أخطأت

في 22 مارس 2004، حيث يجمع الكثيرون على أن حماس فقدت ما كان يتمتع به ياسين من تأثير ورمزية.

ويرى الكاتب هاني حبيب أن "الحركة مطالبة بالقيام بمراجعة ذاتية شاملة لاكتشاف أين أخطأت، وكيف يجب أن تعالج هذه الأخطاء". وتابع "بعد استشهاده مؤسسها، الحركة أمام تحد كبير لمراجعة شفافه وشاملة. فالحركة للأسف فشلت في إدارة شؤون الحكم في قطاع غزة، وهناك قصصيات هائلة ارتكبتها خلال مسيرتها في الأعوام السابقة".

تقوم بها حماس ما يجري على الساحة الإقليمية من محاولات لإعادة حماس إلى الواجهة السياسية التي فقدتها. وقد تم الترويج لإنشاء بتوجيه الدعوة لقيادة حماس من قبل السعوديين وهو ما فسره حماس بأنها باتت رقما صعبا في معادلة الشرق الأوسط. لكن، حصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس من خلال زيارته للسعودية على ضمانات بأنه لن يكون هناك تغير في السياسة السعودية الداعمة للشرعية الفلسطينية، مما يجعل حماس خارج المعادلة.

ويتوقع خبراء سياسيون فلسطينيون أن تضيق حلقات عزلة حركة حماس، وأن تشتد وطأة أزماتها السياسية والمالية أكثر، وهي التي تعاني حاليا من عزلة فرضتها متغيرات الوضع الإقليمي. ولا يخفي المتتبعين أن النهج السياسي للحركة، التي تأسست عام 1987، شهد تغيرا بعد اغتيال مؤسسها أحمد ياسين،

وقال متابعون لـ "العرب" إن حركة حماس، متمرسة في عملية التنقل والتبدل، فعندما استقرت في دمشق حافظت على علاقاتها مع مصر، التي كانت تقف في المعسكر المناهض لسوريا، وعندما ابتعدت قياداتها عن دمشق حافظت على علاقة جيدة مع إيران (الحليف الاستراتيجي لنظام الأسد) وبعض الدول التي ترى في إيران خطرا.

لكن، السعودية ومصر تعلمان أن الحركة المحاصرة، ليس لديها ما تقدمه لأي نوع من التحالف يمكن أن يتحقق، وأن مساعيها تصب في صالح البحث عن مخرج لها من أزماتها السياسية ومن حصارها. ويؤكد خبراء أنه لا مجال لحماس أن تلعب دور الورقة الرابحة أو الضاغطة على الرياض والقاهرة، وأن تتظاهر بأنه يمكن أن يكون هناك تقارب بين الجانبين؛ فمن يقف في الصف السعودي والمصري، لا يمكن أن يقف في نفس الوقت في الصف الأمامي لإيران أو أي قوى أخرى منافسة أو يمكن أن تشكل خطرا وتهديدا في المستقبل.

برغماتية الحركة

هل تستطيع الحركة الحفاظ على علاقات متينة ومتوازنة مع أطراف متناقضة؛ سؤال طرحته "العرب" على بعض الخبراء، من بينهم طارق فهمي، الخبير بمركز دراسات الشرق الأوسط، الذي قال إن "حماس حركة راديكالية نفعية تبحث عن مصالحها فقط".

وأشار إلى أن حركة حماس "تسعى لطرق أبواب السعودية بحثا عن حليف إقليمي قوي، يجنبها خسارة مصر، وربما يعيد إليها القاهرة، التي توترت علاقتها معها بسبب الإخوان وتدخلات الحركة في شؤونها الداخلية".

بدوره، قال الباحث يسري العزاوي، لـ "العرب"، إن "انحياز حماس الصريح لإيران وتركيا يجزّ عليها مشكلات لا تستطيع تحملها". وأشار العزاوي إلى أن الدعم المادي والعسكري، الذي تقدمه إيران لحماس، يصعب تعويضه بالنسبة إلى الحركة، وهو ما يفرض على الحركة عدم التفریط في علاقتها مع طهران كمصدر للدعم العسكري.

وأكد إبراهيم الشهابي، الباحث في العلاقات الدولية، أن حماس تتعامل مع الموقف الراهن بمبدأ المصلحة، بمعنى أنها تتواصل مع السعودية لحل أزماتها وخلافاتها مع القاهرة، وفي الوقت ذاته تبقى على علاقتها مع طهران للحفاظ على الدعم.

وكان المكتب الإعلامي الفلسطيني في أوروبا، أصدر تقريراً حمل عنوان "ماذا وراء تصعيد حماس الأخير؟"، قال فيه إن حماس صعدت وبشكل غير مسبوق من لهجتها تجاه القيادة الفلسطينية.

واعتبر التقرير أن حماس تبحث عن دور مركزي لها في أي حل قادم، وهي تحاول فرض نفسها على الساحة الدولية والإقليمية. وأضاف أن ما زاد من "عملية التمرد" التي

تمر حركة حماس بمرحلة فارقة في مسارها، بعد المتغيرات الجيوسياسية التي تحيط بها، لتجد نفسها في موقف صعب إثر تقلص الدعم المادي والسياسي لها، لتتحول إلى مجرد أداة إقليمية منفذة لأجندات دول تهدف إلى إشاعة جو من الفوضى في المنطقة. وارتباط حماس الوثيق بهذه الدول ولولاها لها، وعلى رأسها إيران، يجعلان من الصعب إدراجها ضمن التحالفات الإقليمية التي تسعى إليها الرياض والقاهرة.

لكن، سرعان ما تمّ نفي خبر قيام مشعل بجهود الوساطة بين الرياض وإخوان اليمن. وقال مصدر دبلوماسي سعودي إن "المملكة لم تفوض أو تطلب من خالد مشعل إجراء وساطة بين الرياض وحزب التجمع اليمني للإصلاح". بدوره قال عزت الرشق، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، إن خالد مشعل، لا يلعب أي دور وساطة بين السعودية وحزب "التجمع اليمني للإصلاح"، المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين.

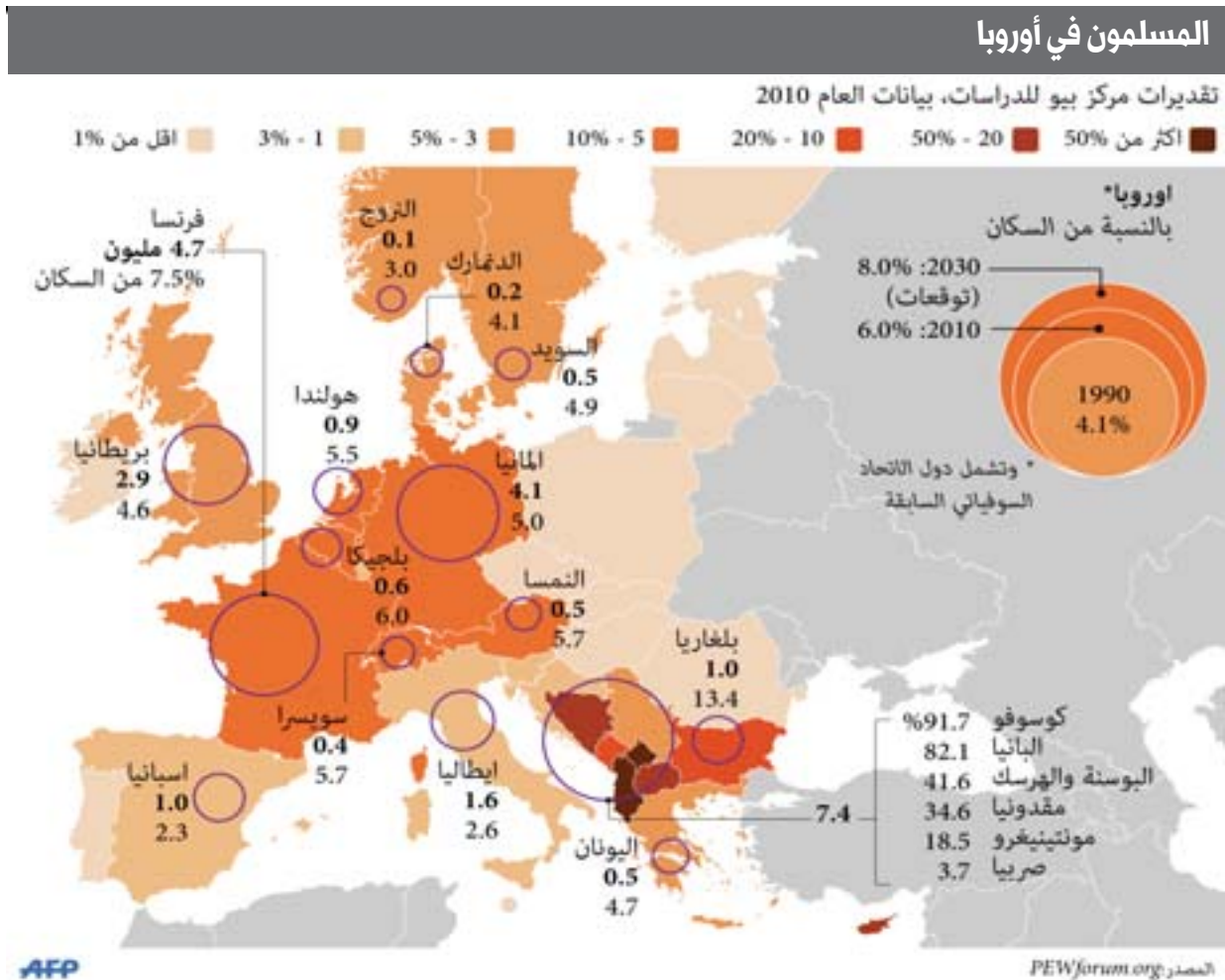
في المقابل، يشير الخبراء، في قراءتهم للتصريحات الأخيرة الصادرة عن حماس، التي تحمل بين طياتها توددًا للسعودية، أن الحركة تجس النضض وتبحث عن ثغرة لتنفّس بها عن الضغوط التي تعيشها. ويذهب البعض إلى القول إن الخبر بخصوص توسّط خالد مشعل بين الرياض وإخوان اليمن، إشاعة أطلقتها حماس لقياس مدى تأثير هذا الخبر، ورسالة ضمنية وجهتها للسعودية، تقدّم من خلالها خدماتها، مستغلة الاهتمام السعودي الخاص، بالأزمة في اليمن الذي يشكل خطرا على الحدود الجنوبية للسعودية.

حملة إعلامية ترويجية

قال إسماعيل رضوان، القيادي في حركة حماس، إن علاقة حركته مع السعودية، "تتطور في الاتجاه الإيجابي ما سيسهم في تخفيف الأعباء عن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وبفتح معبر رفح (الحدودي مع مصر) وكسر الحصار". وأوضح أن تطور العلاقات في الاتجاه الإيجابي مع السعودية سيسهم في تخفيف الأعباء والمعاناة عن الشعب الفلسطيني، وبكسر حصار قطاع غزة وفتح معابرهما خاصة معبر رفح البري لما تملكه السعودية من علاقات إيجابية مع مصر. يشير الخبراء إلى أن تصريحات رضوان، وغيرها من التصريحات المنسوبة لقيادي حماس، جزء من حملة إعلامية تقودها وسائل إعلامية تابعة للحركة وداعمة لها؛ على غرار الوكالات التركية والإيرانية، مشيرين إلى أن حماس تتوخى سياسة الكيل بمكيالين، فهي من جهة تغازل السعودية ومن جهة أخرى ولأوها مع إيران، مصدر تمويلها ودعمها الرئيسي، ومن جهة ثالثة وأيديولوجيتها تركيا الإخوانية.

وتتبع تركيا، بدورها، سياسة دعائية مشابهة، من خلال حملة التقارير الإعلامية التي تسعى لتشجيع السعودية على اعتبارها ضلعا رئيسيا في التحالف، مستغلة استفزازات إيران، وتهديدها للأمن القومي الخليجي والعربي.

مرصد الإسلاموفوبيا: العداء للإسلام يتصاعد في أميركا وينحسر في أوروبا



10 دول أوروبية تتفق على التعاون ضد الجهاديين

□ فيينا - اتفق وزراء داخلية وخارجية 10 دول أوروبية، أمس الجمعة، على توثيق التعاون فيما بينها ضد "الجهاديين" وذلك خلال مؤتمر بالعاصمة النمساوية فيينا تحت عنوان: "معاً لمواجهة الجهاديين".

افتتح المؤتمر وزيرة الداخلية النمساوية، يوهانا ميكلايتنر، ووزير الخارجية، سابستيان كورتس، بمقر وزارة الداخلية في فيينا، وشاركت فيه إلى جانب النمسا: إيطاليا ودول غرب البلقان (صربيا، البوسنة والهرسك، مقدونيا، أوكرانيا، الجبل الأسود، سلوفينيا، ألبانيا، كوسوفو).

وعقب اجتماع لوزراء داخلية وخارجية الدول العشر، قالت وزيرة الداخلية النمساوية إن "الدول المشاركة وافقت على توثيق التعاون ضد الجهاديين"، مشددة على أن ذلك يحتاج إلى "استراتيجية مشتركة بخلاف القانون العام الوطنية".

وأكدت على "أهمية تدريب سلطات الحدود بشكل أفضل، لمنع دخول الجهاديين"، مشيرة إلى أهمية التعاون والتنسيق بين الشرطة الأوروبية (يورو بول) ومنسق الاتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب مع دول غرب البلقان.

بدوره، قال وزير الخارجية النمساوي إن "الاستقرار في منطقة غرب البلقان له تأثير إيجابي مباشر على النمسا".

وأكد على أن الاتحاد الأوروبي "لا يمكنه أن يتخذ موقف المتفرج إزاء الفوضى التي تشهدها ليبيا"، مشيراً إلى ضرورة إجراء مناقشات مكثفة حول الكيفية التي يمكن للاتحاد الأوروبي عبرها مساعدة ليبيا.

□ جدة - أوضح التقرير الشهري، الذي ينشره مرصد الإسلاموفوبيا التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، أن ثلث الأميركيين قلقون من أن "الشريعة" سوف "تغزو" بلادهم، وأن داعش يعكس الطبيعة الحقيقية للإسلام.

وخلال شهر فبراير 2015، نشطت بشدة شبكات الإسلاموفوبيا الأميركية، التي تضمّ ممولين ومنظمات ووسائل إعلام ومرؤجي دعايات وناشطين وجهات سياسية فاعلة، في خلق مناخ من الخوف والكراهية.

وفي كندا، لقي قرار مدينة شاوينيغان بمقاطعة كيبيك حظر بناء المساجد دعم أغلبية ثلثي سكان كيبيك. ويبدو أن النمسا أصبحت ضحية أخرى لعدوى الإسلاموفوبيا، حيث وصلت عدوى حركة "بيغيدا" - إلى هذا البلد إضافة إلى ألمانيا وهولندا والدنمارك والمملكة المتحدة والنرويج.

أما في اليابان فيبدو أن قطع رأس الصحفي كينجي أطلق العنان لكراهية الإسلام في البلاد. وبعد وقت قصير من الحادث، انهالت المكالمات ورسائل البريد الإلكتروني على مسجدين في محافظة آيتشي تتضمن تهديدات بالانتقام لقتل الصحفي.

من ناحية أخرى، لوحظ بما يدعو للاستغراب انحسار تيار الإسلاموفوبيا بشكل عام في أوروبا خلال شهر فبراير 2015. فقد مُنيت حركة "بيغيدا" بالهزيمة في مهبداً ألمانيا. كما أن حركة مماثلة لها في النرويج أصيبت بفشل ذريع، بعدما لم تشارك في مظاهراتها التي نظمتها في أوصلو يوم 9 فبراير، إلا أعداد ضئيلة. أما في فرنسا، فقد برهنت الحكومة على قدرتها على احتواء التوتر والتصعيد الناجمين عن الهجوم على مجلة شارلي إبيدو في يناير.



«ناقشت مع الجعفري ملف محاربة الإرهاب لأنه الأهم بالنسبة لشعوب العالم، وأكد على اتفاق موسكو مع بغداد على ضرورة إشراك إيران في الجهود المبذولة لحل قضايا المنطقة».

سيرغي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«أفاق التعاون مع روسيا كبيرة وعلى عدة أصعدة، وقيادة العمليات العسكرية ضد داعش هي بيد القوات الحكومية العراقية حصرا ولا وجود لأي تدخل أجنبي».

إبراهيم الجعفري
وزير الخارجية العراقي

«زعماء إيران في المحادثات لديهم خيار بين إبقاء بلدهم في المسار الحالي للعزلة والعقوبات، أو وضعها على الطريق نحو المزيد من التجارة والاستثمار مع باقي العالم».

باراك أوباما
الرئيس الأميركي



آراء

الجنرال قاسم سليمان والصراع حول العراق



د. خطر أبودياب

لا في بلاد ما بين النهرين، بلاد سومر وبابل، بلاد هارون الرشيد وأبي تمام، للتاريخ والحضارة طعم آخر. ودوما كان للبعدين الديني والإثني أثر كبير في النزاعات التي هزت العراق البلد-المركز في قلب المشرق، والبلد-الحاجز مع الفرس والأتراك، وبلد أور وموئل العبرانيين والمسيحية الأولى، قبل أن يصبح من بلاد الإسلام ومسرح فتنته الكبرى. وهو أيضا بلاد الآشوريين والكلدان والسرمان والإيزيديين، وكذلك الأكراد والتركمان، وبالطبع العرب. بلد كهذا يحتزن من الأساطير والتراث والموقع الجغرافي وثروات النفط والمياه ما جعله قبلة الانتظار ومسرح المطامع والطموحات.

في بداية الحرب على العراق في 2003، قال الرئيس الأميركي جورج دبليو بوش "إنها حرب صليبية"، ولم يلبث أن تراجع واعتبرها زلة لسان. لكن الرئيس نفسه وبعد هجمات سبتمبر، كان قد استخدم مصطلح الحرب الصليبية في 16 سبتمبر 2001، للإشارة إلى ما أسماه الحرب على الإرهاب فقال "هذه الحملة الصليبية، هذه الحرب على الإرهاب بلزمتها وقت". لكن شعارات الصليب والصليب المعقوف طواها الغرب في الحروب المعاصرة، واستعان بأسماء رمزية مثل عاصفة الصحراء.

في حروب الشرق (إسرائيل، فلسطين، إيران، العراق وسوريا) تبرز إلى الواجهة المسميات الدينية في استحضار للتاريخ والعصبيات وإقحام البعد الماورائي في صراعات المصالح والنفوذ.

في الحرب العراقية الإيرانية أي حرب الخليج الأولى (1980 - 1988) أعاد الرئيس العراقي الراحل صدام حسين التذكير بمعركة القادسية التي فتحت بلاد الفرس للإسلام على يد العرب، وحينها تكلمت القيادة الإيرانية عن مرور طريق القدس عبر كربلاء.

وإزاء احتدام التحدي مع واشنطن رصعت القيادة البعثية العلم العراقي بعبارة الله أكبر، ومن جهته أصبح فيلق القدس قوة النخبة الخاصة للعمليات الخارجية في الحرس الثوري الإيراني الذي نشأ في خضم الحرب مع العراق، وأصبح له ذراعه اللبنانية مع حزب الله وجماعاته العراقية وأبرزها منظمة بدر وأخواتها، بالإضافة إلى ذلك، كرست فترة ما بعد 2003، وأعمال مقاومة القوات الأميركية بروز التنظيمات الإسلامية على أنواعها ونشأة سلفية جهادية في حضان تنظيم القاعدة مع الزرقاوي سلف البغدادي.

هكذا لم تات مواجهات العراق الحالية من فراغ، بل هي نتاج أخطاء ذاتية وتراكمات واستهداف لهذا البلد الذي يضم مزيجا نادرا من المكونات الدينية والقومية والحضارية، والذي كان إسقاط عاصمته في أبريل 2003، المؤشر لسقوط النظام الإقليمي العربي وبدء تبخر الفعل العربي لصالح هيمنة واشنطن على القرار العالمي بعد الحرب الباردة، وكذلك لصالح صعود إيران في الإقليم.

” في قلب معركة تكريت ورمزيتها، يصل الجنرال قاسم سليمان إلى مسقط رأس الرئيس صدام حسين، ويتم تشبيه وقفته بوقفه الجنرال غورو أمام ضريح صلاح الدين في دمشق

“

الاقنعة وما هو علي بونسي مستشار الرئيس الإيراني يتحدث دون مواربة عن "إيران التي أصبحت اليوم إمبراطورية، كما كانت عبر التاريخ، وعاصمتها بغداد حاليا، وهي مركز حضارتنا وثقافتنا وهويتنا، كما في الماضي".

وأما حسن هاني زادة رئيس تحرير وكالة مهر شبه الرسمية (المقربة من الحرس الثوري الإيراني) فقد كان واضحا بما فيه الكفاية، إذ كتب تحت عنوان "الوحدة بين إيران والعراق لا بد منها"، "أن الأوان لأن يقول الشعب العراقي كلمته الأخيرة وأن يختار بين العروبة المزيفة الجاهلية، وبين الإسلام الحقيقي وينفض ثوبه من تراب الذل العربي".

مقابل التهليل الإيراني بالإنجازات الحربية في العراق، يسعى الجانب الأميركي للتخفيف من وجهها والاعتراف بأن المعركة طويلة ومعقدة، لأنه يعلم جيدا تاريخ العلاقة مع رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي تصرف بمنطق أحادي وبدد العمل الأميركي مع جماعة الصحوات من العشائر العربية السنية.

وفي استدراك عشية سقوط المالكي، اقترح الجنرال سليمان إصدار فتوى الجهاد الكفائي كي تكون الميليشيا المسماة الحشد الشعبي بديل الجيش الوطني وكائناته الفضائية التي سقطت في امتحان معركة الموصل. في المقابل لم تنجح واشنطن في بناء الحرس الوطني من عشائر العرب

وهذا الصراع حول هوية العراق ومستقبل تركيبته، اتصل بصراع أقسى حول مستقبل العراق بين مجموعة قوى دولية وإقليمية.

هكذا بعدما كان العراق بوابة العرب الشرقية، وأحد أعمدة أمن الخليج وقواه (إلى جانب إيران والمملكة العربية السعودية) اهتزت التوازنات وأصبح العراق موضع النزاعات بدل أن يكون لاعبا، لأن الرئيس الأسبق صدام حسين تصور، كما شاء إيران، أنه سيكون شرطي الخليج بعد أدائه في الحرب ضد طهران، لكن سقوطه في فخ غزو الكويت كان نهاية وهم العلاقة الملتبسة مع واشنطن.

حاليا مع استئناف التعاون الأميركي-الإيراني في العراق وضد "داعش" هذه المرة منذ صيف 2014، (بعد تفاهات 2003 - 2011 التي كرست العمل المشترك في العراق)، وكذلك بناء على المفاوضات النووية ونهج إدارة الرئيس أوباما، تعمل إيران على فرض الأمر الواقع في العراق لكي تتكرس الإمبراطورية التي يعتبرها البعض قائمة وقابلة للتمدد.

في قلب معركة تكريت ورمزيتها، يصل الجنرال قاسم سليمان إلى مسقط رأس الرئيس صدام حسين، ويتم تشبيه وقفته بوقفه الجنرال غورو أمام ضريح صلاح الدين في دمشق.

إنه إذن الثار والانتقام للتاريخ الحربي بين البلدين. في غمرة نشوة التمرد تسقط

التحالف الدولي ضد داعش.. هل من إستراتيجية

إن التخوف الرئيسي هو أن يكون المقصود بعبارة "خارج العراق" في خطاب باراك أوباما هو أي مكان آخر غير الشرق الأوسط، حيث إسرائيل والنفط، وإذا خرجنا من الشرق الأوسط فلا مكان آخر غير شمال أفريقيا، وقد أصبحت اليوم هدفا للجماعات الإرهابية المتشددة وعلى رأسها تنظيم "داعش" الذي يسعى إلى تجميع أنصار له في المنطقة، لتنهض بديلا محتملا لفقدان "دولة الموصل". مثل هذا السيناريو يظل واردا، للسبب أعلاه، ولكن لسبب آخر يرتبط بقرب المنطقة من أوروبا، ولدى أميركا أكثر من سبب لرؤية أوروبا وهي تتخبط على حدودها في حروب ضد الإرهاب.

مع انتشار جماعات الإرهاب وتمدد تنظيم "داعش" فإن لا سقف للتوقعات، لكن شيئا واحدا لا يمكن توقعه وسط هذا الزلزال الذي ضرب العالم العربي، وهو احتمال مراجعة الولايات المتحدة الأميركية لسياستها تجاه المنطقة العربية وقضاياها.

وفي هذا النطاق فإن اعتراف أوباما بأن غزو العراق من طرف بلاده كان خطأ لا يقدم ولا يؤخر بالنسبة لمصير العالم العربي، فالنتيجة واحدة في النهاية، لأن الإدارة الأميركية لا تبحث، ولا تريد، حلا حاسما لأي مشكلة، بل تجرّب حلولا مختلفة حسب السياق والمرحلة، ثم تختبر قوة تلك الحلول وفقا لمصلحتها.

والقاعدة في السياسة الدولية الأميركية أن واشنطن إذا ربحت فهي تربح بمفردها، لكن إذا تورطت تورط معها الآخرين.

* كاتب مغربي

السلاح، مما سهل أمر القضاء على تلك التجربة سريعا. أظهرت الحروب السابقة في العالم العربي أن التحالفات الدولية التي تقودها الإدارة الأميركية تكون نتيجتها المزيد من الحروب والتهديدات الإرهابية، وهو ما يُخشى وقوعه اليوم.

لدى الولايات المتحدة ما تبرر به قيادتها

للتحالف الجديد، لكن ماذا لدى العرب من

مبررات لكي يخوضوا الحرب تحت مظلتها،

وهم الذين يشكون من الإرهاب باسم

الإسلام؟

“

الإدارة الأميركية لا تبحث، ولا

تريد، حلا حاسما لأي مشكلة،

بل تجرب حلولا مختلفة

حسب السياق والمرحلة، ثم

تختبر قوة تلك الحلول وفقا

لمصلحتها

“

مجرد وجود واشنطن على رأس تحالف

لمحاربة جماعة إرهابية تنسب نفسها إلى

الإسلام كاف لخلخلة التوازن، لأن خطاب

التشدد الديني يتغذى على معجم قديم لا

تزال كلمة الصليبيين فيه ذات قيمة.

العربي بكامله. فما تعيشه المنطقة اليوم ليس سوى تحولات الحالة العراقية، التي أنتجت أشبع أنواع الإرهاب باسم الدين، ممثلا في جماعة الزرقاوي التي ولد منها تنظيم "داعش" الحالي.

لكن العامل الرئيس لم يكن غزو العراق في حد ذاته، وإنما الغزو مضافا إليه التلاعب بالنسيج الطائفي العراقي، حتى بدأ يجري الحديث عن أقبليات داخل العراق، تبعا للنغمة الاستعمارية القديمة في القرن التاسع عشر في الشرق الأوسط؛ فعندما يكون المجتمع العراقي مكونا من نسيج متعدد المذاهب والطوائف يصبح الحديث عن أقبليات بمثابة إعلان حرب، وهو ما حصل بالفعل، وأدى إلى تفكك هذا النسيج، ولم تكن جماعة أبو مصعب الزرقاوي سوى انعكاس لهذا التفكك الذي أنتج الظاهرة الإرهابية؛ فقد شجعت الولايات المتحدة الخطاب الطائفي، فكان لا بد أن تستثار النزعة الطائفية.

مع الحالة العراقية أصبحت الحالة الأفغانية في الثمانينات من القرن الماضي من الأوراق الأرشيفية، لمن يريد الاطلاع فقط؛ فقد تجاوزت الحالة العراقية تلك التجربة العشرات من المرات، إذ الأمر اليوم يتعلق بمشروع دولة في قلب المنطقة العربية في المشرق، وبآلاف الأنصار والمهاجرين؛ ثم إن هؤلاء يجمعهم كله مشروع واحد هو الذي يدعي تنظيم "داعش" التعبير عنه، خلافا للتجربة الأفغانية حيث كانت الانقسامات سيدة الموقف وسط "المجاهدين العرب"، وحيث كان الأمر يتعلق بخيام ومعسكرات لا بإقليم تبسط عليه دولة سيادتها بقوة

أخيرا اعترف الرئيس الأميركي، باراك أوباما، بأن صعود تنظيم "داعش" الإرهابي كان نتيجة "غير مقصودة" لعملية غزو العراق عام 2003، وذلك خلال تصريحات له لإحدى القنوات الفضائية الأميركية.

بيد أن أوباما لم يكن يقصد من كلامه، في غالب الظن، إدانة سياسة سلفه في الإدارة الأميركية، بقدر ما كان يهدف إلى طمأنة العرب، الذين ضاقوا ذرعا بالإرهاب الديني، بأن التحالف الدولي، المشكل من ستين دولة بزعامة أميركا، سوف يقوم بتصحيح الخطأ غير المقصود، وذلك بأن "يدفع تنظيم داعش ببطء خارج العراق".

غير أن المشكلة ليست في وقوع الخطأ فحسب، وقد مر عليه ما يفوق عشر سنوات، بل المشكلة في ما هو التعريف الذي يعطيه باراك أوباما لـ "خارج العراق".

يقال بأن هدف التحالف الدولي هو القضاء على "الدولة الإسلامية"، ولكن لم يُكشف حتى اليوم عن الإستراتيجية التي يسير عليها هذا التحالف وعن المخطط المستقبلي لما بعد القضاء على الحركة المتشددة، وما هو مصير الآلاف من المقاتلين الذين تدفقوا عليها من كل حذب وصوب؛ هل سيتم تذويبهم في أفران الغار؟ هل سيتم تجميعهم في مراكز اعتقال شبيهة بغوانتانامو؟ أم ستفتح أمامهم أبواب العودة إلى الديار، كما يقول المحاربون الأميركيون؟ وفي حال تحقق هذا السيناريو الأخير، ألا ينذر ذلك بإشغال فتيل حروب أهلية داخل أوطان العرب؟

لم تورط الولايات المتحدة العراق فحسب، بغزوها لهذا البلد عام 2003، بل ورطت العالم



إدريس الكنبوري

وجود واشنطن على رأس تحالف لمحاربة جماعة إرهابية تنسب نفسها إلى الإسلام كاف لخلخلة التوازن، لأن خطاب التشدد الديني يتغذى من معجم لا تزال كلمة الصليبيين فيه ذات قيمة

“

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«تعلمنا من تجربة السنوات العشر الماضية أن تعديل كفة الميزان العسكري ليس كافياً دون الأخذ في الاعتبار بحذر ما هو ضروري للحفاظ على دولة فعالة».

مارتن ديميسي
رئيس أركان الجيش الأميركي

«عدم اتخاذ موقف حاسم لوضع حد للجرائم الوحشية التي يمارسها نظام الأسد، هو السبب الرئيسي لنشوء الجماعات الإرهابية المسلحة التي وجدت في سوريا بيئة خصبة للإرهاب».

فيصل طراد
سفير المملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة

«الظروف العصيبة التي يفرضها نظام الأسد على مئات الآلاف في سوريا، وعلى اللاجئين في المخيمات تضع المسؤولية على دول العالم للتفاعل مع مأساة شعبنا وقضيته السياسية».

هشام مروة
نائب رئيس الائتلاف الوطني السوري



أحمد عدنان



دقت طبول الحرب

وإسرائيل في حيرة عصبية قد ينجم عنها أي رد فعل. يمتاز المعسكر النقيض لإيران بإمكانات لا محدودة، مالياً بحكم وفرة النفط، وبشريا بحكم أن عدد السنة في العالم يزيد عن عدد الشبعة 15 مرة على الأقل، ولو قرأنا الامتدادات فإن أعداء إيران، بلا شك، أكثر بمراحل من أصدقائها.

مقدمات الحرب بدأت فعلا في العراق وسوريا واليمن والقليل من لبنان. والأخبار المتواترة تدعو للتدبر، فجماعة النصرة ستفصل عن تنظيم القاعدة، والأتراك يراجعون الحسابات من أجل "حلف سني عريض" رغم جنون أردوغان، واليمن انتهت إلى دولتين: واحدة ستختصر جوعا رغم طائرات إيران وبواخرها، وأخرى ستتمتع بالسلاح وبالمال وب"الخبراء". وكلما طال الزمن ارتفعت الخسائر الإيرانية دون أي سلبات حقيقية ودائمة على الطرف الآخر. الإرهاسات واضحة بلا التباس، عرفنا قادة المعركة ومكانها ورأينا عسكرها، لكننا في انتظار الافتتاح الرسمي، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

* صحافي سعودي

سيجثم على المنطقة لسنوات منظورة. لكن هذه الحسابات ليست دقيقة البتة. لن تتمكن إيران من تقديم الكثير، فهي الأعجمية في البحر العربي، وهي الشيعية في المحيط السني، وبالتالي فإن عوامل مقاومتها في الداخل العربي أكبر وأهم من عوامل قبولها، يضاف إلى ذلك، بأن القوى الإقليمية التي أسقطت الاتفاق الأميركي الإخواني لن تستكت أبدا على اتفاق أخطر، حتى لو كان الثمن أمدح، خصوصا وأن تلك القوى أثبتت قدرتها وقوتها، حال اتفاقها وتنسيقها، في إغراق فصيل خطورته الانتماء الطبيعي إلى نسيج المنطقة العربية السنية، أي جماعة الإخوان.

إن المفاوضات الأميركية الإيرانية هي المسمار الأخير في مسرح الحرب الجاهز من الأساس، فأسعار البترول مثيرة للقلق، وفي السعودية قيادة جديدة أكثر تشددا من سابقتها إزاء المشروع الإيراني، وبقية الدول الخليجية ستبدل كل مسعى كي لا يصبح الخليج فارسيا، والأردن كان أول من حذر منذ سنوات من الهلال الشيعي، ومصر، في عهدة جيشها، تعرف موقعها في الاصفاف خصوصا بعد مؤتمرها الاقتصادي الأخير،

النفط، ومكافحة الإرهاب. راهنت على الإخوان لأنها الجماعة الإسلامية الأم التي تستطيع إدارة الإرهاب وضبطه، ولقدرتها الشعبية على تسويق إسرائيل، كما أن الجماعة لو تمددت سياسيا ستوفر تامينا نقطيا على الصعيدين الرسمي والشعبي.

من حسن حظنا أن الأداء الإداري والسياسي للإخوان كان مخيبا على الصعيد المصري، فأسقط الشعب الجماعة التي انتخبها مدعوما بجيشه وبدول الاعتدال العربي التي رأت سقوط المنطقة في سقوط الدولة المصرية.

بعد إزاحة الإخوان مصريا، نشطت وتيرة المفاوضات الأميركية الإيرانية، والرهان على إيران له نفس مسببات الرهان الإخواني، فالجمهورية الإسلامية هي مرجعية الإسلام الثوري الذي تنتمي له ميليشيا الإرهاب، وليس هناك أقدر من رأس محور الممانعة لضمان أمن إسرائيل إن لم نقل تسويقها، وامتداد النفوذ الإيراني باتجاه البحر المتوسط يؤمن، قطعاً، التدفق النفطي أمنيا وسياسيا.

لهذه الأسباب يرى المخالفون أن الاتفاق الأميركي الإيراني هو تاج الاستقرار الذي

كما مضت الإدارة الأميركية في مفاوضاتها النووية مع إيران، اقتربت المنطقة من حفرة الحرب، عكس النصور السائد الذي يقول إن الاتفاق الأميركي الإيراني فاتحة استقرار طويل.

قبيل تولي باراك أوباما مقاليد رئاسته الأولى، أجرى معي الزميل العزيز إيلي الحاج لقاء في صحيفة إيلاف الإلكترونية، قلت للحاج إنني أشعر بالقلق، فأوساط المرشح الرئاسي، الأوفر حظا، لا تنبئ بخير، فالعقول المحيطة بأوباما ترى الإرهاب سنيا، وترى البنادق الشيعية صديقة للغرب (وهذه متوهمة تماما)، ومن هذا المنظور ستحاول أميركا الأوبامية استيعاب الإسلام السياسي السني، وإن سقط هذا الخيار فواشنطن ستوجه قبلتها إلى الإسلامية الشيعية. وكان تلك الأسطر، التي اعتمدت على المعلومات لا التحليل، لخصت ما جرى وما يجري، يمتت الولايات المتحدة وجهها إلى الإخوان المسلمين، وبعد سقوطهم في ثورة 30 يونيو المصرية رمت بثقلها كله إلى إيران. الحسابات الأميركية منطقية، لكنها غير دقيقة. ترى الإدارة الأميركية أن مصالحها تتلخص في أهداف ثلاثة، أمن إسرائيل،

بعد 4 سنوات من الحرب.. حقوق الإنسان تحتضر في سوريا

مستقبلا، ولذلك لابد من تحييد المدنيين في مثل هذه الصراعات خاصة إذا لم تتوفر إرادة حقيقية لحلها، فنحن لم نسمع كثيرا أو قليلا عن جيوب آمنة لخروج المدنيين من المواقع القتالية، فيما كان يفترض أن يكون ذلك جزءا من حل مستمر تحترمه جميع أطراف الصراع ويقفل من الخسائر الإنسانية المتزايدة، ويقرأها العالم بعقل متجاهل أو يراها بعيون زائغة دون فعل شيء.

والتساهل فيما يحدث بسوريا يفتح الباب لمزيد من التساهلات الإنسانية في جميع أنحاء العالم، حينها تصبح الإنسانية أكثر بؤسا وسوءا وانكشافا، وإذا لم تبتكر حلولاً لإيقاف التراجع في الوضع الحقوقي في سوريا، فلا يتوقع مطلقاً أن توجد حلول مستقبلا فهي اختبار يبدو أن العالم رسب فيه أو بعبارة أخرى لم ينجح أحد.

* كاتبة سعودية

هناك مزايدات إنسانية رهيبة تضغط على حق السوريين في الحياة واجتنب الموت والمجازر، ولعل اللحظة العالمية الراهنة توفق بالفعل لأسوأ وضع حقوقي إنساني في التاريخ الحديث، فهناك شعب بأكمله تقريبا يعاني حربا على مدى سنوات ولا يلوح في الأفق ما يفك أسرهم واعتقاله في وطن جريح ينزف ويقاتل من لحم أبنائه الذين يحرقهم أو يدفنهم أحياء أو أمواتا تحت الانقاض، وهنا تعاني الإنسانية، بأكملها، أو يفترض أن تعاني لتبحث عن حلول حاسمة أفضل من التنديد والشجب والاستنكار، فتلك لغة مستهلكة تشي بقلة الحيلة وتواضع أدوات الحد من هذا الهمر الإنساني.

أربع سنوات من تراجع حقوق الإنسان، فيما السوريون عبارة عن أرقام في سلسلة ضحايا تتردد يوميا بين موت وتشريد واعتقال، وذلك يؤسس لتطور سلبي قائم على اللامبالاة فيما يتعلق بكل قضايا الإنسان

العام 2011، أدت إلى مقتل أكثر من أربعة آلاف شخص، أغلبهم مدنيون، وتلك هي التراجيديا القاتلة في المشهد السوري، إذ لا يمكن للأبرياء والمدنيين أن ينجوا أو ينافوا بانفسهم عن الرصاص الذي يتساقط كالطر من الجهات الأربع، ومن تحت الأرض بالتفجير، ومن فوقها بالبراميل المتفجرة.

المجتمع الدولي متفرج على المأساة، ولم ينجح في تحييد المدنيين من ويلات الحرب، حتى وهم يتشردون في بلاد الله الواسعة، ويقفون على أسوار حدود بلادهم حيث لا يجدون ما يطعمهم أو ما يقيهم زمهرير البرد وحر الصيف، ومن لم يمت بالرصاص مات بغير الطبيعة، في وقت تدب فيه الأمم المتحدة جميع الانتهاكات ضد المدنيين ولا تفعل أكثر من ذلك، وكأن الإدانة تسر عورة الفشل الدولي في حماية الأبرياء فيما هي ثوب مهترئ لا يوقف آلة القتل، أو يحمي الخائفين، أو يؤوي المشردين، أو يطعم الجائعين.

الحالة السورية على صعيدها الإنساني يمكن أن تكون تراجيديا أو مأساة أو ملهأ، وعددا متسلسلا من الأوصاف السلبية التي انتهت إليها من واقع أرقام وإحصائيات أربع سنوات من الموت والقتل والتقتيل والدمار والتدمير والخراب، حتى أصبحت سوريا الجميلة أرضا يبابا لو وقف على أطلالها توماس إليوت يعرف المعنى الحقيقي لليباب، ولأنشد جون ملتون الغردوس المفقود على حقائق واقع ضاعت فيه أحد أجمل البلدان. حقوق الإنسان في سوريا عبارة عن متاهة كثيفة تبدأ وتنتهي بالموت، وهي محصلة كارثية تجعلنا نأسى ونأسف لما آلت إليه سوريا، فهناك مجازر مستمرة ومتكررة في موت جماعي لا يعرف متى يتوقف من واقع الحرب اللعينة التي بدأت ولا أحد يمكنه أن يتنبأ بتوقفها، وفي آخر حصيلة أصدرتها الشبكة السورية لحقوق الإنسان هناك 34 مجزرة ارتكبت في تلك البلاد المنكوبة منذ

سكنية المشيخص



المجتمع الدولي متفرج كبير على المأساة، ولم ينجح مطلقا في تحييد الأبرياء المدنيين من ويلات الحرب، حتى وهم يتشردون في بلاد الله الواسعة

خطاب نتنياهو العنصري وتكلفته الباهظة

الإسرائيلي، وبالتالي مواجهة خطر خسارة السلطة في انتخابات مبكرة.

* كاتب فلسطيني سوري

الدولتين والتخوف من ارتفاع حدة الخطاب العنصري ضد العرب في إسرائيل. انتشرت بعض التوقعات في اليمين الماضيين تقول إن أميركا، وفي سياق جعل نتنياهو يدفع ثمن تصريحاته وسلوكه غير الناضج، سوف توافق على صدور قرار دولي لاطما رفضته في السابق. قرار ملزم للفلسطينيين والإسرائيليين ويتعلق باستئناف المفاوضات والتوصل إلى تسوية على أساس حل الدولتين وخلال فترة زمنية محددة. ربما تنتظر الولايات المتحدة تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة، ففي حال تأسست حكومة يمينية خالصة، فسوف يسرع ذلك من حدوث مواجهة أميركية إسرائيلية.

وكذلك الحال مع الاتحاد الأوروبي، إذ بات يجد حرجا كبيرا في الدفاع عن المستوطنات وتقبل توسيعها بعد أن تقبل وجودها. ويشكل خطاب نتنياهو حافزا لتصعيد الضغوط على إسرائيل، وذلك عبر فرض عقوبات على المستوطنات، أو قد تحاول دول الاتحاد الأوروبي تجنب مواجهة مباشرة مع إسرائيل باستبدال العقوبات عليها بإقرار سياسة محابية للفلسطينيين، وهو ما درجت عليه دول أوروبية عديدة في الفترة الأخيرة بالاعتراف بدولة فلسطين. أما في حال تسامح الاتحاد الأوروبي وأميركا مع خطاب نتنياهو الرافض لحل الدولتين، ويصعب عليهم ذلك، فستكون تكاليف الاحتفاظ بهذا الخطاب باهظة في ما يخص صورة إسرائيل في العالم، إذ سيعطي هذا الخطاب زخما أكبر للنشاط المدني المناهض للاحتلال والاستيطان الإسرائيليين.

لقد حققت حركات مقاطعة إسرائيل نجاحا كبيرا في السنوات الأخيرة وخصوصا في أوروبا. وقد كانت المجموعات الموالية لإسرائيل تنظم حركات المقاطعة بالمعاداة للسامية. لكن خطاب نتنياهو الذي يرفض حل الدولتين ويوسع الاستيطان بشكل علني، يدعو تبعا لذلك إلى إدانة الاحتلال الأخير المتبقي في العالم، سوف يساعد حركة المقاطعة على الإزدهار واكتساب شرعية متزايدة.

هكذا يبدو بنيامين نتنياهو أمام خيارين، إما الاحتفاظ بخطابه العنصري العلني مقابل تكاليف باهظة وعزلة دولية أشد، أو التخلي عن ذلك الخطاب وفقدان تأييد اليمين

”بيبي“ وحده يعي ويفعل ذلك. من الواضح أن محاولة نتنياهو قد نجحت في استمالة أصوات اليمين الإسرائيلي. غير أن عليه أن يبقى وفيا لتلك الوعود المثيرة للجدل والتي قطعها على نفسه، وإلا أجبره اليمين على خوض انتخابات جديدة بعد عام من الآن وسيواجه فيها الخسارة الأكيدة.

البقاء على وعوده سيكون خاضعا لتكاليف لا يمكن تحديد مدى جدية الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في جعلها باهظة، حيث تمنعه من الانسحاق أكثر في مسار من التطرف.

لطاما كانت الضغوط على إسرائيل غير جدية في مواجهة التطرف في سياسات الحكومات المتعاقبة والتي عملت جميعها، يمينا ويسارا ووسطا، على توسيع الاستيطان وتقويض حل الدولتين، لكنها التزمت بخطاب وسطي يدعو إلى التعايش، وهو ما لا يفعله نتنياهو فيصعب من مهمة داعميه الغربيين.

يمكن للحكومة الإسرائيلية

أن تواصل الاستيطان، وقد

تعامى الغرب عن ذلك طيلة

عقود. ولكن هل يمكنها

المجاهرة برفض السلام كما

فعلت اليوم

يمكن للحكومة الإسرائيلية أن تواصل عمليات الاستيطان فهذا ليس بجديد، وقد تعامى الغرب عن ذلك طيلة العقود الماضية. ولكن، هل يمكنها المجاهرة برفض السلام كما فعلت اليوم؟ هذا يفتح الباب لإقرار سياسة علنية تدعو إلى تقويض السلام بعد أن كانت تلك السياسة غير معلنة. ويزيد من حرج كل من أميركا وأوروبا، وقد بدا ذلك واضحا بمسارعة كل منهما إلى إعلان التمسك بحل

لا يزال النقاش مستمرا حول فوز رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بانتخابات مجلس النواب الإسرائيلي. كيف استطاع نتنياهو العودة من بعيد، حيث كانت استطلاعات الرأي ترجّح خسارته فيما جاءت النتيجة صامدة بشكل كبير، إذ رفع حزب الليكود عدد مقاعده في البرلمان من 21 إلى 30 مقعدا.

ظهر بنيامين نتنياهو في حملته الانتخابية بمظهر مختلف إلى حد ما. فالشخص المثير للجدل الذي حمل دوما ميولا يمينية عنصرية وطباعا فظة جعلت علاقته متوترة مع واشنطن ومع عدد من العواصم الأوروبية، دفع تلك الميول إلى حدودها القصوى، مستخدما لغة عنصرية مفرزة وغير مألوفة في الخطاب الرسمي الإسرائيلي.

كانت إسرائيل الرسمية تترك مهمة بث العنصرية ضد العرب لليمين الإسرائيلي المتطرف من أمثال أفغدور لبيرمان، الذي نسبت له دوما المواقف المتطرفة الرافضة لوجود الفلسطينيين، والداعية إلى التخلص منهم من أي تسوية معهم.

نتنياهو أشار، صراحة، قبل الانتخابات إلى أنه سوف يواصل عمليات الاستيطان ويعمل على توسعها. كما أعلن الانقلاب على كل الخطاب السياسي الذي ساد الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة منذ توقيع اتفاق أوسلو مطلع التسعينات، فتعهد بأنه لن يلتزم بحل الدولتين، وأن الدولة الفلسطينية الموعودة لن تقوم طالما استمر هو في الحكم. فضلا عن كتابات عنصرية أطلقها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، داعيا مناصريه لمواجهة مشاركة العرب بالانتخابات وقيامهم بالتصويت.

حاول بنيامين نتنياهو عبر خطابه الانتخابي نشر مزيج من الخوف والعنصرية في محاولة لكسب مزيد من أصوات اليمين الإسرائيلي. وضع القضايا الأمنية في المقدمة وعمل على تضخيمها، خصوصا وأنه لا يملك سجلا حافلا على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، فدفع العامل الأمني إلى حدوده القصوى لينشر الرعب من وجود الفلسطينيين، ومن برنامج إيران النووي، ومن ”حماقة“ إدارة باراك أوباما الذي لا يعي ما تقوم به إيران، ولا يهتم بالخطر المحدق الذي يتهدد الإسرائيليين.

سلام السعدي



بنيامين نتنياهو أمام خيارين، إما الاحتفاظ بخطابه العنصري العلني مقابل تكاليف باهظة وعزلة دولية أشد، أو التخلي عن ذلك الخطاب وفقدان تأييد اليمين الإسرائيلي

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

ضعفا حجم قفزة الفائض التجاري لمنطقة اليورو، التي تضم 19 دولة، في يناير بمقارنة سنوية، ليصل إلى 7.9 مليارات يورو مستفيدا من تراجع سعر صرف اليورو.

جزائريا وردت اسماءهم في فضيحة الفساد المالي المعروفة باسم «سويس ليكس» المرتبطة بالبنك السويسري أتش. أس.بي.سي وبتعاملات تبلغ 761 مليون دولار.

مليار دولار حجم رأس المال المبدئي للمصرف الآسيوي للاستثمار في البنى التحتية الذي تعزم الصين إنشاءه لينافس البنك الدولي وتعارضه واشنطن بقوة.

تباطؤ تراجع إنتاج النفط الصخري الأميركي يثير قلق أوبك

● كبح إنتاج النفط الصخري الأميركي قد يحتاج 3 سنوات ● اجتماع حاسم لأوبك في يونيو المقبل يحدد اتجاهات الأسعار



عمال في حقل للنفط الصخري بغرب تكساس

البنك الدولي توقع أن تصل

خسائر دول مجلس التعاون

الخليجي بسبب تراجع الإيرادات

النفطية، نحو 215 مليار دولار

الجانب الخليجي في أوبك أن انتظار تراجع إنتاج النفط الصخري الأميركي قد يمتد إلى العام القادم.

وقال جاري روس رئيس مجلس الإدارة التنفيذي ومؤسس شركة بيرا لاستشارات النفط في نيويورك، "انخفاض الأسعار يؤتي ثماره، فهو يقوض نمو المعروض ويحفز الطلب"، مضيفاً أنه "لا يزال هناك نمو كبير في الإنتاج النفطي الأميركي على أساس سنوي لكنه توقف على أساس شهري" وأضاف "فلنتنظروا بعض الوقت واعتقد أن السعوديين سيكونون على استعداد للانتظار، حتى يسري مفعول سحر الأسعار، وسيسري".

وكانت أوبك قالت إنها تعتقد أن فائض المعروض العالمي الذي يصل إلى 1.5 مليون برميل يوميًا، سيتلاشى مع تسارع الطلب وأن الإنتاج الأميركي قد يبدأ في التراجع أواخر العام الحالي.

وقال مراقبون، إنه إذا تبين أن منتجي النفط الأميركيين أكثر قدرة على التكيف فإن وفرة المعروض قد تستمر، وتوقعوا أنها قد تزيد إذا توصلت القوى الغربية وطهران إلى اتفاق نووي هذا العام ما يسمح لطهران في نهاية المطاف بزيادة صادراتها النفطية.

وقال ياسر الجندى من ميدلي جلوبال اندفايزورز للاستشارات الاقتصادية، "إنه على الرغم من الهبوط الكبير في عدد منصات الحفر فإننا ما زلنا نتوقع استمرار نمو المعروض الأميركي لبضعة أشهر أخرى".

وتابع، "بدأ كثير من الشركات في نقل منصات الحفر من المناطق الأعلى تكلفة والأقل إنتاجية إلى مناطق يعلمون أنها ستكون أقل تكلفة وأعلى إنتاجية. لا يملك الجميع هذا الخيار ولكن من يستطيع ذلك يفعله".

وانخفضت أسعار البترول أمس دون 54 دولارا للبرميل، واتجهت لتكبد ثالث خسارة أسبوعية على التوالي متأثرة بالخوف من تخمة الإمدادات من أوبك والولايات المتحدة.

تراجع إنتاج النفط الصخري الأميركي، بوتيرة بطيئة وأقل من التوقعات، مع تواصل هبوط الأسعار، يثير قلق أوبك والدول التي تعتمد اقتصاداتها بشكل شبه كلي على عائدات النفط.

ما زال يمثلان مرحلة استكشاف، والجميع يتحدثون عن اقتصادات النفط المحكم، لكن لا أحد يتحدث عن يقين، وعليكم أن تنتظروا وتروا ما سيحدث".

وقادت السعودية، أكبر بلد مصدر للنفط في أوبك، الموقف المتمسك بالإبقاء على سقف الإنتاج داخل المنظمة "حتى لو نزلت الأسعار إلى 20 دولارا للبرميل"، بهدف كبح جماح إنتاج النفط الصخري الأميركي.

ويقول وزير البترول السعودي علي النعيمي، إن الرياض سبق لها أن واجهت في الثمانينات الظروف نفسها التي تمر بها السوق اليوم، ولكنها أخطأت عندما خفضت إنتاجها وتخلت عن حصتها للدفاع عن الأسعار، وانتهى بها المطاف إلى فقدان حصتها وانهايار الأسعار، واليوم لن تكرر الخطأ ذاته.

علي النعيمي:
السعودية لن تكرر خطأ
تخفيض الإنتاج كما فعلت
في الثمانينات



وفي آخر اجتماع لأوبك في نوفمبر الماضي، أقرت السعودية الدول الأعضاء بالإبقاء على مستوى الإنتاج دون تغيير، وهو ما أدى إلى تسارع هبوط أسعار النفط إلى قرب 45 دولارا للبرميل، فيما ينتظر أن تعقد أوبك في يونيو المقبل اجتماعا قد يكون حاسما في تحديد مسار توجه أسعار النفط.

وأعربت وزارة النفط الكويتية الخميس، عن قلقها من تواصل انخفاض أسعار النفط، الذي انعكس بشكل سلبي على موازنة الكويت التي تعتمد في 96 بالمئة من الإيرادات على صادرات النفط.

ويبدو أن قلق أوبك ودول الخليج قد لا يهدأ، رغم تراجع عدد منصات الحفر بالولايات المتحدة بشكل حاد في الأشهر الأخيرة وتباطؤ نمو الإنتاج.

وتوقع معظم المنتجين الأميركيين أن انخفاض الأسعار سيؤدي إلى ارتفاع الكفاءة وإن الإنتاج لن ينزل كثيرا، بينما يعتقد

لـ دبي - قال محللون إن الأعضاء في منظمة الدول المنتجة للنفط أوبك، يتأهبون لانتظار أطول وتحمل تواصل انخفاض أسعار النفط لمدة قد تكون أطول من التوقعات، في ظل تباطؤ تراجع إنتاج النفط الصخري الأميركي. وأضافوا أن معظم دول الخليج المنتجة للنفط والتي تعتمد على إيراداته بشكل أساسي لتمويل موازنتها، ومشاريعها المستقبلية، باتت لا تخفي قلقها من استمرار انحدار الأسعار إلى مستويات قياسية.

وأشاروا إلى أنها تراهن على احتياطاتها المالية الضخمة التي راكمتها خلال طفرة الأسعار في السنوات الماضية، لسد العجز المترتب على انحدار أسعار النفط، وتحمل فترة الانخفاض في إطار "الحرب" على النفط الصخري الأميركي لكبح جماح إنتاجه.

ويرى أعضاء منظمة أوبك أن وتيرة التباطؤ في إنتاج النفط الصخري الأميركي، ليست سريعة بما يكفي لتغيير سياسة المنظمة أثناء اجتماعها في يونيو المقبل أو للحيلولة دون تواصل هبوط الأسعار.

وتعتقد مصادر من المنظمة، أن الأسعار ربما يتعين أن تنزل إلى 40 دولارا للبرميل وتستمر ثلاث سنوات عند هذا المستوى ليكون لها تأثير حقيقي على إنتاج النفط غير التقليدي من أميركا الشمالية وتمتص وفرة المعروض في السوق.

وتقول مصادر خليجية بعد الإطلاع على أحدث بيانات أصدرتها شركات استشارية كبرى، إن كبح إنتاج النفط الفعلي من الولايات المتحدة قد يكون أكثر صعوبة مما يبدو.

وتشير المصادر إلى أن ذلك بيعت برسالة مفادها ضرورة عدم التهورين من قدرة قطاع النفط الصخري على التكيف، إذ قد يكون هناك خفض للتكاليف وإعادة هيكلة ودمج للأنشطة وهذا سيستغرق وقتا.

وقال مصدر من أحد المنتجين الخليجين الأعضاء في أوبك، "هذان العامان 2015 و2016

جاري روس:

انخفاض الأسعار يؤتي
ثماره، فهو يقوض نمو
المعروض ويحفز الطلب



باختصار

▲ ارتفعت صادرات العراق النفطية من جنوب البلاد في مارس مع تحسن الطقس لتصل إلى 2.66 مليون برميل يوميا، مقارنة بنحو 2.29 مليون برميل يوميا في شهر فبراير الماضي.

▲ قالت المجموعة المالية هيرميس، التي تتخذ من القاهرة مقرا، إنها تحولت إلى الربحية خلال العام الماضي، وإن أرباحها بلغت نحو 71 مليونًا، مقارنة بخسارة 72 مليون دولار في عام 2013.

▲ توقع صندوق النقد الدولي أن تسجل الموازنة الفلسطينية لعام 2015، عجزا بنحو 15 بالمئة بارتفاع 3 بالمئة، مقارنة بالعام الماضي، محذرا من انهيار الاقتصاد الفلسطيني لاحتجاز إسرائيل إيرادات الضرائب.

▲ قالت إثيوبيا، إن إجمالي المشروعات المصرية التي حصلت على تصاريح حكومية في أديس أبابا منذ 1992 حتى الآن، بلغ نحو 58 مشروعا باستثمارات إجمالية بنحو 35 مليار دولار.

▲ أظهرت بيانات البنك المركزي الروسي، انخفاضاً في حجم احتياطات روسيا النقدية الدولية التي تتكون من العملات الصعبة والذهب وحقوق السحب الخاصة، إلى 351.7 مليار دولار بحلول منتصف الشهر الحالي.

▲ توقع البنك الدولي أن تحقق تونس معدل نمو بـ 2.7 بالمئة في العام الحالي مقارنة بـ 2.3 بالمئة في العام 2014، وتراجع العجز إلى 4.5 بالمئة مقارنة بـ 6.2 بالمئة في العام الماضي.

للمشاركة والتعليق:

business@alarab.co.uk

السودان يبحث عن النفط في إقليم دارفور



مكاوي محمد عوض مكاوي:
ناهل في زيادة الإنتاج إلى
140 ألف برميل يوميا خلال
العام الحالي

للحكومة السودانية بارتكاب انتهاكات في مجال حقوق الإنسان وبصفة خاصة في مناطق النزاعات.

وأشار مكاوي إلى أن قطاع النفط تأثر بتلك العقوبات التي أدت إلى انسحاب بعض الشركات من مناطق التنقيب، دون أن يسمى هذه الشركات.

مؤسسة النفط الليبية

تدافع عن استقلاليتها

لـ طرابلس - قالت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا، إنها تعمل بشكل مستقل ودون تلقي الأوامر من أي من الحكومتين المتنافستين في البلاد، مؤكدة حيادها وعدم الدخول في التجاذبات السياسية.

وأضافت أن مجلس إدارتها يؤكد حياد المؤسسة وعدم تلقيها تعليمات سواء من حكومة الحاسي الموازية والتي تتخذ من طرابلس مقرا لها، أو من حكومة عبدالله الخني في البيضاء والمعترف بها دوليا.

وأكدت المؤسسة الوطنية الليبية أن كل الإيرادات تودع بشكل مباشر في الحساب المخصص لذلك بمصرف ليبيا المركزي.

وكانت حكومة الخني قالت إنها تريد أن تجري صادرات النفط عن طريق كيان للمؤسسة في الشرق تحت إشرافها لا عبر طرابلس حيث مقرها الرئيسي الذي تدار منه الصادرات عادة.

وعينت الحكومة المعترف بها دوليا في الشرق رئيسا جديدا للمؤسسة الوطنية، بينما أبقّت الحكومة المنافسة في طرابلس على رئيس المؤسسة في منصبه وعينت وزيرا للنفط.

وقالت المؤسسة في بيان، "تؤكد المؤسسة الوطنية للنفط أنها تعمل بحيادية تامة وتؤدي مهامها ضمن إطار مهني ومستقل وتحظى باحترام واسع على الصعيدين المحلي والدولي وقد اختارت النأي بنفسها عن التجاذبات السياسية.

أولى، وهناك شواهد بتروولية وتعمل فيها شركة القحطان السودية.

ويعاني إقليم دارفور غربي البلاد من نزاع دموي منذ عام 2003 عندما انتفضت مجموعات أفريقية وحملت السلاح ضد الحكومة المركزية بدعوى تهمةيشها اقتصاديا وسياسيا.

بدأت عمليات استكشاف النفط في السودان عام 1970 بواسطة شركات أميركية، ولكنها أوقفت العمل وغادرت البلاد عقب اندلاع الحرب الأهلية بين شمال السودان وجنوبه في عام 1983 والتي استمرت 22 عاما. وتم معاودة عمليات الاستكشاف في عام 1990 .

وفرضت الولايات المتحدة عام 1997 عقوبات اقتصادية على السودان بسبب اتهامها

إنتاجه النفطي الذي كان يبلغ 470 ألف برميل يوميا.

وتسبب ذلك في ارتفاع معدلات التضخم وفقدان العملة السودانية لأكثر من 60 بالمئة من قيمتها مقابل الدولار الأميركي، ولكن صادرات النفط أمنت 2.4 مليار دولار لخزينة الدولة في 2014 وفق صندوق النقد الدولي.

وقال الوزير إن الجزء الشمالي الغربي من السودان على الحدود المصرية الليبية، جرى فيه استكشاف من قبل شركة من جنوب أفريقيا، وسنبدأ العمل فيه خلال هذا العام وسنبنّي على دراسة تلك الشركة.

وأضاف أن الحكومة تتقب عن النفط في منطقة شمال دارفور، التي تم فيها حفر بئر



لـ قادة دول الاتحاد الأوروبي اجتمعوا الخميس في بروكسل لبحث اتحاد الطاقة ووضع أوروبا الاقتصادي، والشراكة الشرقية، والعقوبات على روسيا.

مليون برميل حجم احتياطات النفط الاستراتيجية التي تسعى الصين لبنائها، بحسب مصادر نفطية مستقلة، وهو ما يعادل واردات البلاد خلال 3 أشهر.

600

مليون برميل المستويات القياسية التي بلغتها مخزونات الخام الأميركية، وهو أعلى مستوى لها منذ أكثر من 80 عاما، وتعادل واردات الصين لأكثر من شهرين.

450

مليار دولار حجم أسواق التأمين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بحسب التقرير السنوي الثالث لمؤشر التأمين الصادر أمس عن هيئة مركز قطر المالي.

50

اقتصاد

القاهرة تمهد الطريق للاستثمارات المبرمة في المؤتمر الاقتصادي

تشكيل لجنة رسمية لمتابعة المشروعات التي تم الاتفاق عليها • الحكومة تعلن الحرب على البيروقراطية لطمأنة المستثمرين



نقل المشروعات إلى أرض الواقع في حاجة ماسة لطمأنة المستثمرين



مجد الدين المنزلاوي؛
تشكيل لجنة في جمعية
رجال الأعمال لمتابعة
مشروعات الطاقة

والجهات المختلفة، مثل الغرف التجارية والصناعية وجمعيات رجال الأعمال. وأوضح أن اتحاد الغرف التجارية يتعامل مع مصدرين ومستوردين، وهو بالتالي يستطيع جذب تلك الشرائح للاستثمار في مصر من خلال الترويج الجيد للقوانين والتشريعات في البلاد، فضلا عن أن الحكومة واستنادا لذلك القرار أخرجت اتحاد الغرف التجارية من الدائرة المغلقة في التعامل مع المستوردين والمصدرين إلى جذب الاستثمار والترويج له في الخارج.

من خلال جهود 76 شريكا من الغرف التجارية والهيئات المتخصصة من دول البحر المتوسط. وأضاف أنه سيتم تنظيم 8 مؤتمرات ومعارض أورو متوسطية في قطاعات الصناعة والزراعة والنقل واللوجيستيات والسياحة والطاقة الجديدة والمتجددة والفرانشايز والمراكز التجارية خلال عام 2015 وذلك لوضع مصر مرة أخرى على خارطة الاستثمارات العالمية.

وقال هشام إبراهيم أستاذ الاستثمار في جامعة القاهرة لـ "العرب"، إن مشاركة منظمات الأعمال في الترويج للاستثمار وإزالة العقبات أمام المستثمرين أمر إيجابي، ويؤكد أن الحكومة المصرية تقوم بمشاركة الجهات المختلفة في جذب الاستثمار، الأمر الذي اتضح مؤخرا من عرض الحكومة لمشروعات القوانين قبل إصدارها على المنظمات

بقدره 50 ميغاواط وفق الشروط والضوابط التي أعلنت عنها وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة في الشهرين الماضيين.

وكشف أمين عام اتحادي الغرف المصرية والأوروبية علاء عز في تصريحات صحفية أمس عن اعتماد عدد من منح الاتحاد الأوروبي للترويج إلى الاستثمار وإنجاز دراسات قطاعية وتنظيم فعاليات ترويجية طوال العام الحالي لضمان تعظيم نتائج المؤتمر.

ويخصص مشروع "يوروميد إنفست" نحو 40 مليون دولار من الاتحاد الأوروبي بهدف دعم وجذب الاستثمارات في قطاعات الصناعات الغذائية والنسجية والسياحة والطاقة الشمسية والبيئة، وتبادل الخبرات وإبرام شراكات مع دول حوض البحر المتوسط.

كما يسعى إلى جذب الاستثمارات والتكنولوجيات الحديثة وتنمية الصادرات



أشرف سالمان؛
الحكومة أصدرت قرارا
بمتابعة جميع المشروعات
التي تم توقيعها

الكبيرة على المستوى العربي للاقتصاد المصري، ما يستوجب تحركا على مستوى القطاع الخاص بهدف توفير المعلومات وإزالة المعوقات وتيسير تنفيذ استثماراتهم في أسرع وقت، مما يسهل عملية الترويج لجذب المزيد من المستثمرين من خلال لقاءات ثنائية ومؤتمرات عديدة.

وكشف أيضا عن تأسيس وحدة داخل الاتحاد مع روسيا بهدف جذب الاستثمارات في قطاعات النقل واللوجيستيات إلى جانب وحدة فائقة لأفريقيا لضمان تنمية الصادرات. وتبلغ قيمة الاستثمارات الروسية في مصر نحو 7 مليار دولار، يتركز معظمها في مجالات الطاقة والبنية التحتية والسياحة والزراعة والمشروعات اللوجستية.

وقال الوكيل إنه يتم على الصعيد الثنائي حاليا الاتصال برؤساء اتحادات الغرف التجارية لتنظيم ندوات ترويجية بدولهم، ويتم دعم ذلك بالتحرك على المستوى الإقليمي، من خلال اتحادات غرف التجارة والصناعة والزراعة في البلاد العربية، والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة، واتحاد غرف البحر المتوسط للتجارة والصناعة.

وقال مجد الدين المنزلاوي رئيس لجنة الطاقة بجمعية رجال الأعمال المصريين لـ "العرب" إنه تم تشكيل وحدة للطاقة في الجمعية لمتابعة مشروعات إنتاج الكهرباء من الطاقة الجديدة والمتجددة، والتي استأثرت بنحو بأكثر من 50 بالمئة من إجمالي المشروعات التي تم الإعلان عنها خلال المؤتمر.

ووقعت شركة سيمنس الألمانية العالمية مذكرات تفاهم خلال المؤتمر باستثمارات تصل لنحو 10 مليار دولار لإنتاج نحو 13 ألف ميغاواط من الكهرباء من المصادر المتجددة. وأضاف أن هناك نحو 20 شركة مصرية تم تأهيلها لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية

□ القاهرة - أصدرت وزارة الاستثمار المصرية قرارا بتشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ مشروعات مؤتمر شرم الشيخ برئاسة وعضوية عدد من ممثلي الإدارات في الوزارة، تنفيذًا لقرارات الحكومة.

وقال وزير الاستثمار أشرف سالمان إن دور اللجنة يتمثل في متابعة تنفيذ المشروعات أول بأول، كما ستتم متابعة مذكرات التفاهم التي تم التوقيع عليها للوصول بها إلى مرحلة توقيع العقود ثم متابعة تنفيذها.

وبدأت منظمات الأعمال في مصر أيضا بتأسيس وحدات خاصة لمتابعة مشروعات الحكومة، فيما كلفت رئاسة الوزراء اتحاد الغرف التجارية المصرية باستثمار نتائج المؤتمر الاقتصادي من خلال دعم التحالفات التي نجحت عنه، مع استمرار الحملات الترويجية عالميا لجذب المزيد من الاستثمارات في كافة القطاعات.

ووقعت مصر عقود استثمار مباشر ومذكرات تفاهم بنحو 135 مليار دولار خلال فعاليات المؤتمر.

وقال أحمد الوكيل رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية في اتصال هاتفي مع "العرب" إنه تم تأسيس ثلاث وحدات لمتابعة الاستثمارات والعقود التي تم توقيعها مع دول الخليج وروسيا وأفريقيا.

وأوضح أنه يتم حاليا التواصل مع مجلس الغرف التجارية السعودي واتحاد غرف الإمارات وغرفة التجارة في الكويت، للتنسيق بشأن تنفيذ المشروعات الجديدة وتذليل الصعوبات التي تواجهها.

وقدمت كل من الإمارات والسعودية والكويت منحا ومساعدات تصل إلى نحو 12 مليار دولار بقيمة 4 مليار دولار لكل منها. وأضاف الوكيل أن رؤساء الغرف شاركوا في فعاليات المؤتمر ولمسوا المساندة

أحمد الوكيل؛

ثلاث وحدات في اتحاد
الغرف التجارية تعمل
لمواجهة البيروقراطية



الاتحاد للطيران تحصل على صفقة تمويل نادرة

التشغيلية للشركة في عام 2003، كانت الشركة أشبه بمضارع يتحدى مجموعة من العملاقة، ووجدت الشركة نفسها في مواجهة خصوم راسخين بالفعل في كل سوق كانت تدخله. وأوضحت الشركة أن التمويل ستقدمه مجموعة مؤسسات استثمارية كورية وسيسدد على 15 عاما بفائدة ثابتة، بينما تولت "ماجى بارتنز" المتخصصة في صفقات تمويل قطاع الطيران وشريكها الكورية بوجي بارتنز، ترتيب الصفقة.

وتقوم البنوك عادة بتمويل نحو 85 بالمئة فقط من تكلفة الطائرة بموجب معايير المخاطر، ما يعني أن حصول الاتحاد للطيران على تمويل كامل للصفقة يظهر مدى ثقة المستثمرين في الشركة.

□ دبي - أعلنت شركة الاتحاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي أنها أبرمت صفقة تمويل وصفتها بـ "النادرة" ستغطي كامل تكلفة طائرة مع قيام مستثمرين كوريين بدعم طائرتها الثانية "إيرباص A380" السوبر جامبو والتي تقدر قيمتها بنحو 428 مليون دولار بالأسعار المعلنة.

وقال مراقبون، إن حصول الشركة على تمويل كامل للصفقة يظهر مدى ثقة المستثمرين فيها، والتي تتعزز بفضل ما تحققه الاتحاد للطيران من نجاحات ونمو سريع، حيث سجلت في العام الماضي زيادة في عدد الركاب بلغت 23 بالمئة.

ويؤكد جيمس هوجان الرئيس التنفيذي للاتحاد للطيران، أنه مع انطلاق العمليات

جيمس هوجان؛

الاتحاد حين انطلقت عام
2003 كانت أشبه بمضارع
يتحدى العملاقة



وتواجه خطط الشركة لتمويل أسطول طائراتها وتوسعاتها مزيدا من التدقيق بعد مزاعم شركات طيران أميركية بأن شركات طيران خليجية مملوكة للدولة تلقت دعما ومساعدات حكومية بنحو 40 مليار دولار.

وقال هوجان، الثلاثاء، في أول رد له على تلك المزاعم إن شركته تلقت فقط استثمارات في الأسهم وقروضا من مساهميهها. وهذه

ليست المرة الأولى التي تدافع فيها شركة طيران إماراتية عن نفسها ضد ادعاءات بتلقي دعم حكومي. وجمعت الاتحاد للطيران منذ تأسيسها ما يزيد عن 10.5 مليار دولار من أكثر من 70 مؤسسة مالية وشركات تأجير تمويلي، لتمويل أسطولها ومحركات الطائرات، بحسب بيان للشركة.

ولدى الاتحاد طلبية شراء ثمانية طائرات أخرى من طراز "A380"، فيما يبلغ إجمالي دفتر الطلبات من إيرباص 28.6 مليار دولار بالأسعار المعلنة، إضافة إلى طلبيات كبيرة لشراء طائرات من بوينغ الأميركية، حيث تقدمت في أواخر 2013 بطلبات لشراء 56 طائرة بقيمة 25.2 مليار دولار.

توصل طهران إلى اتفاق قد يفتح صنابير النفط الإيراني بعد شهر

في البيت الأبيض في عهد الرئيس جورج دبليو بوش ورئيس مجموعة رابيدان غروب لاستشارات الطاقة حاليا، إنه حتى إذا تم التوصل إلى اتفاق نووي فمن المرجح أن تبقى العقوبات النفطية سارية فعليا حتى أوائل عام 2016.

وربما تحد أسعار النفط المنخفضة من الكمية التي ترغب إيران في طرحها بالأسواق، لكن بيجان زنگنه، أكد أن صناعة النفط الإيرانية يمكنها الاستمرار حتى إذا انخفضت الأسعار إلى 25 دولارا للبرميل.

وقال ديفيد جولدوين المنسق السابق لشؤون الطاقة الدبلوماسية الخارجية الأميركية، والرئيس الحالي للهيئة الاستشارية في الطاقة باتلانتيك كاونسيل، إن الانخفاض الأخير لأسعار النفط ربما يدفع طهران للتفكير مرتين قبل إغراق السوق بالنفط حتى إذا تم رفع العقوبات. وستواجه إيران أيضا منافسة شديدة من منتجين كالسعودية والكويت والعراق في أسواقها الرئيسية في آسيا. وقد أثارت الكويت ودول عربية أخرى من أعضاء أوبك شكوكا فيما إذا كانت طهران ستتمكن من زيادة إنتاجها بسرعة، لأن بعض حقولها النفطية ظلت خاملة بسبب العقوبات.

السوق العالمية تحت أي ظرف من الظروف ولا حتى بمقدار برميل واحد." غير أن زيادة مبيعات إيران من النفط بدرجة ملحوظة وإعادة عوايدها إلى البلاد، يحتاج رفع الكثير من القيود الأميركية والأوروبية على عمليات الشحن والتأمين والموانئ والبنوك وتجارة النفط أو وقف العمل بها.

ويرى زاكاري جولدمان المستشار السابق بوزارة الخزانة الأميركية والذي ساهم في تطوير سياسات العقوبات الإيرانية، أن تخفيف العقوبات سيكون متواضعا في البداية لأنها تمثل الجانب الأكبر من القدرات التي تملكها القوى العالمية للضغط على إيران. ويتوقع أن تكون الخطوة الأولى هي السماح لطهران باستخدام المزيد من احتياطاتها الخارجية بالنقد الأجنبي والتي يقتصر استخدامها الآن على أغراض محددة في التجارة الثنائية. وقال جولدمان الذي يرأس مركز القانون والأمن في جامعة نيويورك "هذه المسألة منفصلة ولا تشمل تفكيك هيكل العقوبات الذي بني بمجهود شاق على مدى السنوات الخمس الأخيرة".

وقال بوب مكنالي المستشار السابق

لعودة إيران إلى أسواق الطاقة العالمية. وقال دبلوماسي غربي يعمل في منطقة الخليج لرويترز "لا تتوقعوا فتح صنابير النفط.. من الأسهل كثيرا رفع العقوبات المالية".

ومن المؤكد أن إبرام اتفاق نووي قد يسمح بعودة بعض النفط الإيراني إلى الأسواق سريعا. ويوضح تحليل أجرته رويترز لبيانات صناعة النفط أن إيران لديها مخزونات عائمة في ناقلات أمام شواطئها يصل حجمها إلى 12 مليون برميل من النفط، كما أنها استأجرت مشاة تخزين في الصين لتسهيل شحن النفط الخام إلى الهند وكوريا الجنوبية. ويقدر بعض خبراء الطاقة أن إيران قد ترفع صادراتها بما يصل إلى 800 ألف برميل يوميا في غضون 6 شهور من رفع العقوبات، غير أنه من المرجح أن يكون ذلك بشكل تدريجي.

وتحرص طهران على استعادة حصتها في السوق خسرتها بسبب العقوبات الغربية، وقلصت صادراتها النفطية إلى مليون برميل يوميا فقط بعد أن كانت في حدود 2.5 مليون برميل عام 2012. وفي نوفمبر الماضي قال بيجان زنگنه وزير النفط الإيراني "إن خفض حصتنا في

بيجان تربتي



□ يبدو أن ما تحقق من تقدم في المحادثات بين إيران والقوى العالمية التي جرت في سويسرا هذا الشهر ساهم في انخفاض أسعار النفط لأكثر من 10 بالمئة في الأسبوع الأخير. حيث يتأهب بعض التجار المحليين لطرح ما يصل إلى مليون برميل يوميا من الخام الإيراني في الأسواق ليضاعف بذلك حجم الفائض في الإمدادات العالمية، حسب بعض التقديرات.

ويركز كثيرون اهتمامهم على مدى السرعة التي يمكن لإيران أن تستعد بها لاستئناف ضخ النفط بالمعدلات التي كانت عليها قبل فرض العقوبات من الجوانب الفنية والتقنية، بافتراض إمكانية الموافقة على طرح الشحنات في الأسواق بسرعة وباستعداد المخاوف من تقلص قاعدة زبائننا وما لحق بحقول النفط من ضرر نتيجة إهمالها.

والشيء الذي قد يهون من شأنه المضاربون على هبوط النفط هو العراقي التي قد تظهر في المسار الدبلوماسي

باختصار

◀ توقعت وزارة المالية المصرية أن تساهم زيادة الاستثمارات والإصلاحات المالية في زيادة النمو الاقتصادي خلال السنة المالية الحالية إلى نحو 5 بالمئة وتقليص العجز إلى نحو 10 بالمئة.

◀ وافقت الحكومة المغربية على منح 3 تراخيص للشركات الوطنية المشغلة للهواتف النقالة بقيمة إجمالية بلغت 200 مليون دولار، وذلك لتقديم خدمات الجيل الرابع للمحمول.

◀ استولى قراصنة على ناقلة نفط ماليزية وسرقوا حمولتها قبل أن يلونوا بالقرار، فيما أكد مراقبون أن الاستيلاء على حمولة الناقلات أصبح أكثر انتشارا في المنطقة بدلا من المطالبة بغدية.

◀ قال البنك الدولي، إنه خصص نحو 4 مليار دولار لفائدة الإصلاحات التي أطلقتها تونس على المدى الطويل، لإصلاح نظام البنوك وتحسين مناخ الأعمال من أجل استعادة ثقة المستثمرين.

◀ قال رئيس جمعية وكلاء السيارات الجزائرية، إن الوقود المتوفر حاليا في محطات التزويد غير مطابق للمعايير العالمية المعمول بها، مؤكدا أن الوقود المحلي في هذه المحطات من أسوأ الأنواع.

◀ يشارك نحو 78 بلدا و40 منظمة دولية في المؤتمر الدولي الثالث للمانحين الذي يعقد مع نهاية الشهر الجاري في الكويت، بهدف جمع مليارات الدولارات لدعم الوضع الإنساني في سوريا.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

الحزب الحاكم يدفع البرلمان الروسي إلى إقرار قانون يرفع قيمة الغرامات على التظاهر دون إذن إلى 300 ألف روبل، وهو ما يساوي أجر الروسي العادي لمدة سنة، وعلى الرغم من ذلك فقد خرج مئة ألف من المعارضين لسياسة بوتين في يونيو من العام 2012 في مظاهرة رفعت شعارات تطالب بـ«روسيا دون بوتين».

إصلاحي قد يطلق اغتياله ربيع روسيا من تحت ثلوجها

● بوريس نيمنتسوف الحالم العنيد

◀ فيما اعتبر النظام الروسي ما يحدث في أوكرانيا مؤامرة غربية تستهدف النيل من روسيا ومحاولة للضغط عليها وحصارها، وصف نيمنتسوف هذا التدخل بالاعتداء السافر على استقلال أوكرانيا، وعد رغبة من موسكو في التمدد باتجاه الدول التي كانت تمثل مضى جمهوريات الاتحاد السوفيتي بسياسة «الضم والعدوان وقتل الأخ»

مؤامرة غربية تستهدف النيل من روسيا ومحاولة للضغط عليها وحصارها، اعتبر نيمنتسوف هذا التدخل اعتداء سافرا على استقلال أوكرانيا، ووصف رغبة موسكو في التمدد باتجاه الدول التي كانت تمثل فيما مضى جمهوريات الاتحاد السوفيتي وصفها بسياسة "الضم والعدوان وقتل الأخ". وعمل على فضح كافة ممارسات السلطات الروسية هناك، مؤكدا أن موسكو تقوم بخض وتحويل الأموال للداعين إلى الانفصال عن كييف، ووعد بنشر كافة الوثائق التي يمتلكها ومن بينها لوائح باسماء المئات من الجنود الروس من بينهم عدد من الضباط والخبراء العسكريين الذين قضوا في المعارك مع الجيش الأوكراني، وتقول مصادر روسية إن نيمنتسوف كان يملك وثائق من مصادر عسكرية موثوقة حول أنواع وكميات الأسلحة والذخائر التي تم نقلها إلى شرق أوكرانيا من مخازن الجيش الروسي جنوب البلاد.

قال نيمنتسوف في تصريحات لراديو ليبرتي خلال مقابلة معه "اعتبر حرب بوتين على أوكرانيا جريمة، جريمة حقيقية، هذه ليست حرب روسيا ضد أوكرانيا، هذه حرب بوتين، الدموية، والخاطئة". وقال أيضا "كل ما يفعله بوتين يقوم به من أجل البقاء في السلطة بغض النظر عن الأمر، الآن هو يريد البقاء في السلطة مدى الحياة، لأنه لم يدفع جزء أفعاله، وعلى رأسها الجرائم الرسمية

◀ أربع رصاصات تطلق من سيارة بيضاء فتستقر في صدر نيمنتسوف مباشرة وترديه قتيلًا، قريبا من الساحة الحمراء ومن الكرملين الذي توجهت أصابع الاتهام إلى رئيسه فلاديمير بوتين مع أنه بدا متأثرا وشكل لجنة للتحقيق، قامت بعد يومين فقط باعتقال شيشانيين اثنين واتهمتهما بالوقوف وراء الحادثة

وكان يؤكد دائما على حاجة روسيا الماسة إلى إصلاح سياسي شامل وجذري "نحتاج إلى إصلاحات سياسية في البلاد، بالطبع عندما تتركز السلطة بيد شخص واحد، وهذا الشخص هو المسؤول للأبد، سينتهي الأمر بالنهاية كارثيا بشكل كامل". كل هذا جعله واحدا من ألد أعداء الكرملين فتعرض إلى التوقيف ثلاث مرات، كما تلقى عدة رسائل تهديد، وخضع للتنصت والمراقبة المشددة.

أوكرانيا بداية النهاية

انتقد بوريس نيمنتسوف التدخل الروسي في أوكرانيا، وفي الوقت الذي كان فيه النظام الروسي يعتبر ما يحدث في أوكرانيا

إغلاق كافة أبواب المعارضة التي وجدت نفسها منزوية وغير قادرة على مواجهة السلطة التي تمتلك كل شيء، لكن نيمنتسوف لم يتراجع عن "عناده" وواجه النظام بشدة في الكثير من المحافل، وقد التفت الكثيرون حوله، ما دفعه إلى التفكير جديا في الترشح للرئاسة، وقد خطا بهذا الاتجاه إلا أنه فشل عام 2008 في تحقيق ذلك بسبب التشتت الذي ضرب المعارضة الروسية وجعل رؤيتها غير واضحة، وعمل بعضها خفية إلى جانب النظام الروسي، وتعطيل توحيد جهودها، وقد خرج من هذه الت جربة ليؤسس بالإشتراك مع المعارض وبطل الشرطج السابق غاري غاسباروف حركة سوليدارنوست، وواصل من خلال هذه الحركة كشف ما أسماها فضائح الكرملين وفشله في إدارة البلاد اقتصاديا وسياسيا.

كان نيمنتسوف أكثر انفتاحا على الغرب، ويعول كثيرا على تطبيق النماذج الغربية الناجحة لإنقاذ البلاد من الحالة الديكتاتورية التي كان يمثلها بوتين ومن معه من خلال إجراءات تعيد الحقبة الستالينية تحديدا وتجعل من بوتين حاكما مطلقا، وكان الحزب الحاكم قد دفع البرلمان إلى إقرار قانون يرفع قيمة الغرامات على المحتجين إلى 300 ألف روبل وهو ما يساوي أجر الروسي العادي لمدة سنة.

وعلى الرغم من ذلك فقد خرج المعارضون لسياسة بوتين في الثاني عشر من يونيو عام 2012 في مظاهرة حاشدة بشوارع العاصمة الروسية وقدرت أعداد المتظاهرين وقتها بمئة ألف، ورفعوا شعارات تطالب بـ"روسيا من دون بوتين" وقد تعرض قادة المعارضة للتوقيف والتحقيق.

وصف نيمنتسوف تلك المظاهرات والتي كان أحد قادتها البارزين في ربيع روسيا، مبشرا بأن ما يحدث يشكل بداية ثورة على النظام الاستبدادي.

◀ بوريس نيمنتسوف يعرف كواحد من أهم حاملي حلم الإصلاح، فقد انتخب عضوا في مجلس السوفييات الأعلى، بعد أن رأى فيه الرئيس الروسي الأسبق يلتسين تجسيدا لمشروعه الإصلاحي، ولذلك قام بتعيينه حاكما لمنطقة نيجني نوفغورود، التي اعتبرت حينها «مختبر الإصلاح»



تأثر الزعزوع

لا أكثر من عشرة أيام اختفى خلالها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن الأضواء، على الرغم من أن بعض وسائل الإعلام المقربة من الكرملين قد عرضت خلال فترة الاختفاء تلك صورا لما قالت إنه لقاء أجراه بوتين مع بعض الاقتصاديين، إلا أن ذلك لم يمنع التكهّنات من التسرّب إلى أروقة واحد من أكثر الديكتاتوريات الحديثة غرابية وعموضا، وقد أسالت هذه الأيام العشرة لعاب بعض المواقع الإلكترونية، فاجتهدت في تسريب أخبار وربما تلفيقها لتقول إن انقلابا من نوع ما حدث هناك في البلاد الباردة، وأن قيصر موسكو قتل، وفي أفضل الحالات فرّ ولا يعلم أحد وجهته. لكن كل تلك التكهّنات والتفسيرات انتهت بإطالة جديدة لبوتين من خلف ستاره الحديدي ليعلن أنه ما زال ممسكا بسوطه وقادرا على إدارة الأمور كيفما يشاء. فلماذا قد يتوقع أحد أن يحدث انقلاب على رئيس تقول وسائل إعلامه إنه وصل إلى السلطة بانتخابات ديمقراطية نزيهة؟

أحلام الإصلاح وكوابيسه

في العام 1990 بدأ الاتحاد السوفيتي يتقهقر، وبدأت مجموعة الدول القابعة تحت خيمة المعسكر الاشتراكي تخرج من نقى التخلف السياسي الذي حكمها عقودا طويلة، في تلك الفترة كانت شعارات الإصلاح تملأ شوارع موسكو وباقي المدن الروسية، وكانت الأصلام والأمال تداعب مخيلة المواطنين الذين عاشوا انغلاقا تاما، تحت وطأة سلطة مستبدة، بالترزامن مع هذه الأحداث برز بوريس نيمنتسوف واحدا من حاملي حلم الإصلاح، انتخب عضوا في مجلس السوفييات الأعلى أو البرلمان، وقد رأى فيه الرئيس الروسي الأسبق بوريس يلتسين تجسيدا لمشروعه الإصلاحي الذي أطلقه في بداية توليه السلطة خلفا لميخائيل غورباتشوف، ولذلك قام بتعيينه حاكما لمنطقة نيجني نوفغورود، وقد اعتبره المدينة "مختبر الإصلاح"، والنموذج الذي سيتم تطبيقه في كافة المدن الأخرى لاحقا، وقد عمل نيمنتسوف جاهدا على تنمية المدينة ونظورها.

كان لبروزة ونجاحه دور كبير في لفت الأنظار إليه أكثر فأكثر، فاعتبره الكثيرون ممثلا لجيل الشباب القادر فعلا على قيادة السياسة الروسية إلى الأمام وإدارة عملية التحول الديمقراطي، فاستدعاه يلتسين إلى موسكو ليكون قريبا منه وقام بتعيينه نائبا أول لرئيس الوزراء لقطاع الطاقة

والاحتكارات، وقد تنبأ الكثير من المراقبين بأن يكون نيمنتسوف خليفة يلتسين في الكرملين، لكن المعادلة الروسية تغيرت كليا مع تغوّل سيطرة المافيا على مفاصل الدولة كلها تقريبا، والاقتصادية بشكل خاص، ومع ظهور رجل الكي جي بي السابق فلاديمير بوتين في المشهد الروسي، وكان بوتين على صلة وثيقة بتشكلات المافيا إبان ترؤسه جهاز الاستخبارات ما جعل وصوله مرجحا أكثر لمنصب الرئيس، وهذا ما حدث فقد انسحب يلتسين وتنازل عن السلطة لبوتين ليجد نيمنتسوف نفسه وقد بات في صفوف المعارضة، وقرر أن يحارب بطريقته هذا الانقلاب الكارثي في مسيرة الدولة.

ربيع روسيا

خرج نيمنتسوف من عباءة الدولة وبدأ بانققاد سياسة الرئيس الجديد الذي كان يريد أن يحكم قبضته على كافة مفاصل الحياة، وقد وجد دعما كبيرا من حلفاء الأمس من أصحاب رؤوس الأموال ووسائل الإعلام التي يملكونها، واستطاع بوتين فعلا

◀ الكثير من المراقبين توقعوا أن يكون نيمنتسوف خليفة يلتسين في الكرملين، لكن المعادلة الروسية تغيرت كليا مع تغوّل سيطرة المافيا على مفاصل الدولة كلها تقريبا، والاقتصادية بشكل خاص، ومع ظهور رجل الكي جي بي السابق فلاديمير بوتين في المشهد

المتمثلة في إرسال جنود روس إلى أوكرانيا، هذه جريمة لأن المجلس الفيدرالي الروسي حرّمه من الصلاحية بإرسال الجيش إلى الخارج بما فيها أوكرانيا، كما أن بوتين ينتقم من الأوكرانيين على الثورة ضد الجريمة وعلى جرائم الرئيس الأوكراني المخلوع فيكتور يانكوفيتش".

وقبل يوم من اغتياله كان نيمنتسوف ومساعدته المقربة أولجا شورينا يناقشان تحقيقا حساسا يعده عن دعم موسكو للمقاتلين الانفصاليين في شرق أوكرانيا، وخوفا من تنصّت المخابرات الروسية على مكتبهما لجأ إلى الكتابة بخط يده، وقد كتب يقول إن "بعض المظلّيين من إيفانوفو اتصلوا بي. قتل 17. لا يريدون دفع مستحقّاتهم المالية، لكنهم يخافون الحديث في الوقت الحالي".

يُضاف إلى ملفّ أوكرانيا الشائك والذي حمّله نيمنتسوف على كاهله ملف آخر لا يقل خطورة وهو ملف الفساد الذي ضرب روسيا واجتاحها منذ وصول بوتين إلى السلطة. فحسب ما ذكرت بعض المصادر المقربة منه، فقد جهّز ملفا كاملا وأعدّ تحقيقا موسعا عن عمليات الفساد الكبيرة التي كشفها وبالأسماء.

نهاية رجل شجاع

عند منتصف ليل جمعة باردة أطلقت أربع رصاصات من سيارة بيضاء فاستقرت جميعها في صدره مباشرة وأردته قتيلًا، هناك قريبا من الساحة الحمراء ومن الكرملين الذي توجهت أصابع الاتهام إلى رئيسه، فهو المستفيد الأكبر من إسكات صوت نيمنتسوف.

فلاديمير بوتين بدا متأثرا وشكل لجنة للتحقيق في حادثة الاغتيال وقال إنه سيترأس تلك اللجنة التي قامت بعد يومين فقط باعتقال شيشانيين اثنين واتهمتهما بالوقوف وراء الحادثة، ووسائل الإعلام المقربة من الكرملين لم تستبعد أن يكون الشيشانيون هم من فعلوها، وقد تطوع الزعيم الشيشاني رمضان قاديروف المقرب من بوتين لتأكيد مثل هذا الاتهام فوصف الشيشانيين المتهمين باغتيال نيمنتسوف بالباطال، وكانت جريمته كما روجت لذلك ووسائل الإعلام هي تعاطفه مع الجريدة الفرنسية الساخرة شارلي إيبدو، لكن مراقبين يقولون إن كل هذه الاتهامات ما هي إلا محاولة فاشلة من القيادة الروسية لتشتيت الرأي العام، وخاصة بعد أن سمح المحققون لصديقة نيمنتسوف، عارضة الأزياء الأوكرانية آنا دورتسكايا، بمغادرة موسكو إلى كييف، علما أنها الشاهدة الوحيدة على عملية الاغتيال.

بعد يومين من اغتياله تحول تشييعه إلى مظاهرة حاشدة، رفع المتظاهرون صورّه، وأكدوا أنهم سيسيرون على خطاه، كتب العديد منهم إن نيمنتسوف مات من أجل روسيا، وأكد الكثيرون أن الرصاصات أصابتهم جميعا... طوقت قوات الأمن المظاهرة واتخذت إجراءات مشددة خوفا من أن تتطور الأمور أكثر، لكن الذين ساروا في تشييع نيمنتسوف كانوا يدركون أن طريقهم ما زالت طويلة، وأن دمه الذي سال في الساحة الحمراء قد يكون بداية لربيع روسيا الذي كان يحلم به.





شرف الدين مجدولين

لا بين المديني واسمه تواؤمٌ نادر، فهو المولع بالمدن، بمباهجها وتناقضاتها، بأسرارها ولعنائها، هو المفتون بما تحكيه الشوارع والساحات والمقاهي والمكتبات ودور السينما والمسارح، من أوجاع الناس وأحلامهم، وتوقهم الفطري إلى تعرف لغز الحياة. وهو المسكون بقيم المدينة، التي ألهمته حكمة الروائي وجراة الناقد وصدامية المثقف. هل أقول إن نسج المدينة الذي استقر في ذاكرة الطفل الذي كانه هي التي حددت قدر الكاتب وماله؟ ألم يقل ذات يوم "إذا كانت الرواية لا تستطيع أن تشيد المدينة وتقيم فضاءاتها إلا بالخييل، فإن ظهور المدينة يبدو وكأنه شرط لا مناص منه لكتابة الرواية".

مغربي في مدن المشرق

يختصر المديني زمنه وزمننا في مدنه الأثيرة، ينطقها، يشخصنها، يحولها إلى جماليات تختزل مسير الذات والوطن، من هنا تحول باريس، وبغداد، ودمشق، والرباط ، والدار البيضاء، وغيرها من عواصم النور التي احتضنت تجواله، ووسمت الفقه واغترابه، إلى عتبات نصبة تغدي فيه ولع الكتابة. لا جرم إذن أن يمثل المديني، كمجاز لفتنة الحواضر، وكشاهد على انصياح الجسد والحواس والبصيرة الإبداعية لسلطة الفضاء وجيلة السفر. وأن يبدو بملامحه الداكنة المغرقة في الرصانة، واناقته الكلاسيكية، وشهوته العارمة للخلاص من ضوضاء العالم، ككاتب بالفطرة وبالسجايا وبالأحوال، أكاد لا أعرف كاتباً مغربياً ربط مصيره بالكتابة كما فعل المديني، كانت كل المهن التي زاولها، فترات متقطعة -من تدريس وصحافة- مجرد تنويع على شغف راسخ، أو مجرد استراحة من مهام أصلية تمتاز فيها كل أشكال التعبير: الرواية بالقصة بالشعر بالتحليل النقدي بالتأمل النظري، لذا كان الأغزر والأكثر حضوراً.

◀ «كتاب الضفاف» يتحدث فيه المديني عن المدن والمرفأ والخلان: عن باريس والدار البيضاء وفاس والقاهرة وبغداد ودمشق، وعن المجاطي وعبدالرحمن منيف وخير الدين وجبرا ابراهيم جبرا وحتمل وآخرين

كتب المديني عن الذات والمنبت وعن القوم والأمال والخييات، وعن الجمر وعن الرماد، وبدا في رواياته وقصصه وأشعاره ومقالاته وتنظيراته وتأملاته النقدية، وكأنما هو مشدود إلى نداء خفي لا أرض له، ولا هوية، ولا زمن، ولامتنهي. لذا لم يكن غريباً أن يصدر مؤلفاً فريداً عن "عمل الكاتب، الكاتب وهو يعمل"، حيث يقر بوضوح أن الكتابة فعل يومي، امتهان لولع يتجاوز الرغبة الذاتية اللاشعورية إلى الممارسة العقلانية، هي "حرفة أولا وأخيراً" و"عمل يتم وفق برنامج ونظام وبيانات وخطط"، والزام وجداني يبدأ كي لا ينتهي إلا بالانصهار الملتهب بين الوحدة وإرادة التحقق .

وردة الوقت

لم أصحاب المديني كثيراً، بقدر ما صاحبت شخصياته وأقنعتة. أخذت دوما بتلك النبرة الحادة والمتخيل العنيف، منذ أن اطلعت في غضاضة الفتوة على "زمن بين الولادة والحلم" و"وردة للوقت المغربي"، لكنني كنت دوما أحسد أن جبل الجليد لا يبدي إلا ذروته الضامرة، وأن الجنون الصامت الساكن في خلايا الدم، لن يلبث أن ينسكب في شرايين الحروف، هكذا سنتوالى هجائياته المربزة لمصير الوطن في "مدينة براقش" و"العجب العجاب" و"المخدوعون"، و"نصبي من باريس" و"نصبي من الشرق"، وفي عشرات التاملات والمقالات، وسيدعم هذا الهوس الصدامي نفوره من الحب المعنوية، قربنة المخاتلة، وانغراس مفرداته في قعر اللغة، فتبدو كلماته كيلورات يقلبها بافتتان صادق قبل أن يرسم بها وقائع الرأي الصريح. من هنا تلك الحرارة الممهورة بصيغ الاعتقاد، بنزعة من يعرف موقعه جيدا، ويجاهر بانحيازاته، وليس همها بعد ذلك أن يصدم الكثيرين. ذات يوم ساقراً حواراً لمحمد شكري مع يوسف القعيد، عتب فيه على المديني لقسوته في تقييم شهرته، بعدها

المهن الكثيرة التي زاولها المديني، فترات متقطعة، من تدريس وصحافة، تعد مجرد تنويع على شغف راسخ، ومجرد استراحة من مهام أصلية تمتاز فيها كل أشكال التعبير، الرواية بالقصة بالشعر بالتحليل النقدي بالتأمل النظري، لذا كان الأغزر والأكثر حضوراً.

مغربي جوال عارف بالحواضر والإنسان

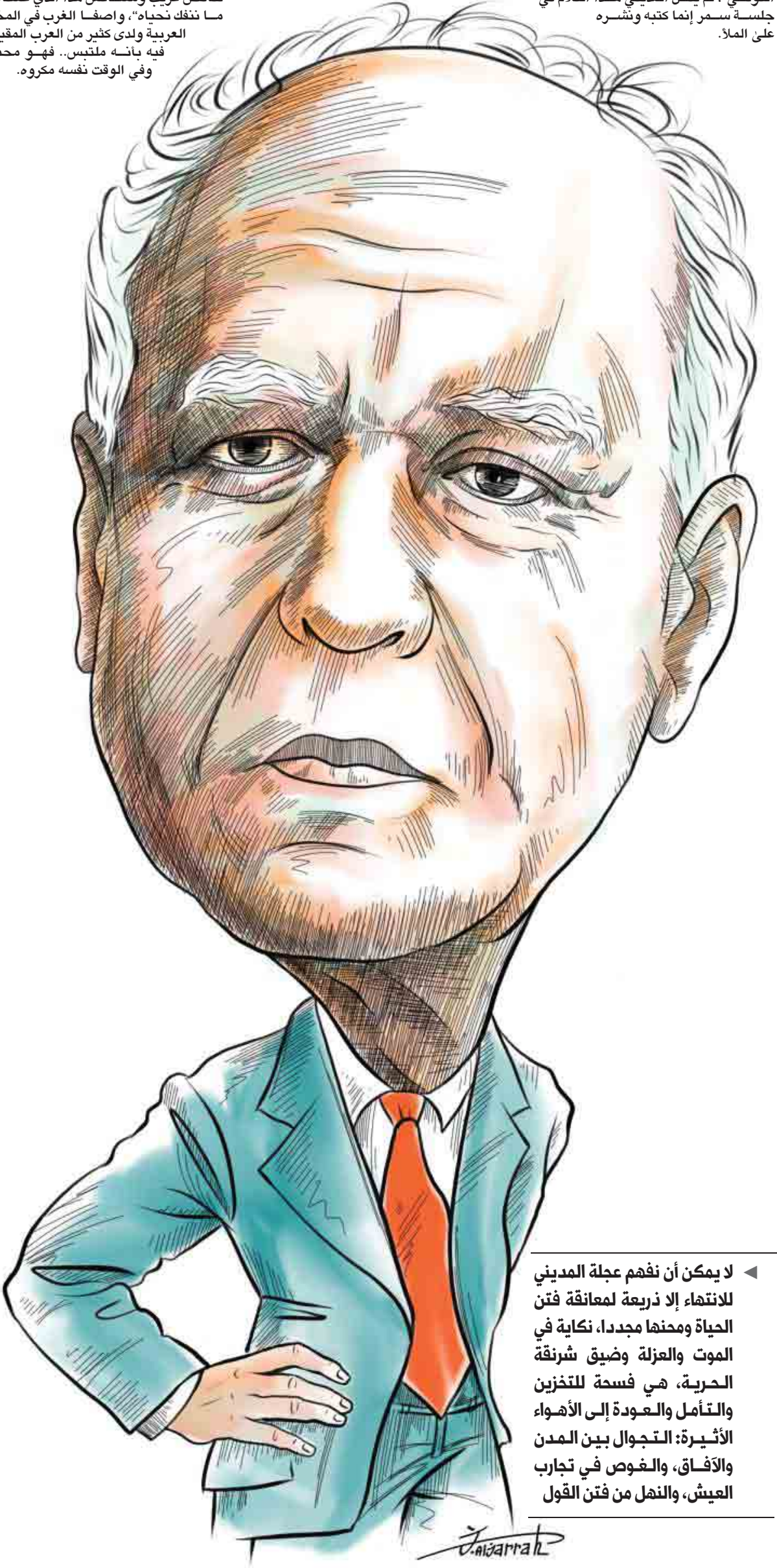
● أحمد المديني و فتنة مزدهرة بلا نهاية

في لحظة ملتبسة من فلتان الوعي اكتشفت محاذير الوقوع في مأزق المجابهة الأولى غير الممهّد لها، اختبرت كيف يصدك اللحاء الخارجي الصلب، العازل، عن النفاذ إلى الداخل اللين، كنت أحسد دوما أن وراء القناع الرصاصي لصاحب "الجزاة" روحاً طفولية متوفزة بالحياة، مقبلة على المباهج الصغيرة والكبيرة، لكني كنت عاجزاً عن التقاطها مباشرة، احتجت دوما إلى وسائط التخييل.

تحس أحيانا وكان المديني يحتاج إلى عميرين، لإراحة الذاكرة، وقول كل شيء، لذا يحتال بالتمثيل، والتضمين، والتكثيف، والاختزال، قبل بضع

سنوات أصدر "كتاب الضفاف"، ليتحدث عن المدن والمرفأ والخلان؛ عن باريس والدار البيضاء وفاس والقاهرة وبغداد ودمشق، وعن المجاطي ومنيف وخير الدين وجبرا وحتمل، وغيرهم. وغيرهم عن "عمر الكتابة". كان القصد هو الانتقاء الدال، فبدت المقاطع والفصول بطعم حريف، نابعة من باطن الوعي العميق حيث تتسريل هشاشة الذات بقناع من ملامح صارمة وقسمات مهيبه، بدا الاختزال المسيري تعرية لعوالم موحشة، ليس منها برء، ولوعات منذورة للبقاء والتغلغل.

في "نصبي من باريس" يستعرض جوانب من صداقاته مع أولئك المثقفين العرب في العاصمة الفرنسية ويتساءل "أي تناقض غريب ومشاكس هذا الذي عشناه بل ما نترك نحياه"، واصفا الغرب في المخيلة العربية ولدى كثير من العرب المقيمين فيه بأنه ملتبس.. فهو محبوب وفي الوقت نفسه مكروه.



المديني يكتب عن الذات والمنبت وعن القوم والأمال والخييات، وعن الجمر وعن الرماد، ليبدو في رواياته وقصصه وأشعاره ومقالاته وتنظيراته وتأملاته النقدية، وكأنه هو مشدود إلى نداء خفي لا أرض له، ولا هوية، ولا زمن، ولامتنهي.

◀ المديني يدون على ظهر غلاف روايته «رجال ظهر المهراز»: لا أعلم بالضبط ما الذي يدفعني إلى إنجاز هذا المشروع، غير أنني أعي ضرورته بالنسبة إلي، ولا أخفيك فقد يكون آخر رواية، أريد أن أنتهي من هذا كله

ويبدأ المديني كتابه ببيت شعر للمتنبي يقول "نصيبك في حياتك من حبيب/ نصيبك في منامك من خيال" ثم يصف باريس بأنها تتراوح بين "الحقيقة والخيال، بين الواقع والاستنباه، بين التاريخ الموثق والصورة المبتدعة يطرزها كل فرد أو جبل حسب هواه".

وكانت باريس في الستينات تمثل له ولكثير من أبناء جيله حلماً ولا تكتمل رؤيتهم للحياة دون زيارتها، ويستكمل وصفه للمدينة العالمية متابعاً ما بدأه مفكرون وأدباء عرب في القرنين التاسع عشر والعشرين ومنهم رفاعة الطهطاوي ومصطفى عبدالرازق وطه حسين وزكي مبارك ويحيى حقي وأحمد فارس الشدياق وعبدالهادي التازي وسهيل إدريس ومحمد باهي.

يقول المديني إن القادم إلى باريس يتخيلها في "صورة ذهبية موروثة لم ينح منها جبل، المرأة تملأ عيون وخيال القادمين إلى أوروبا مشوشة عليهم إقامة عادة طبيعية، وهي امرأة متخيلة متوهمة، تنسجها الرغبة واللهفة والاغترار". أما الباحثون عن المعرفة من العرب فيصفهم بالقول "يدركون أنهم ينتقلون إلى زمن آخر إلا أن كثيراً منهم يحاولون العيش في زمنهم السابق، زمنهم العربي، نادراً ما تسمحهم يتكلمون الفرنسية مستعملين المفردات والعبارات ذاتها التي جلبوها من صباهم وأحيانهم العتيقة بلّى يفعلون ذلك بإمعان ليلتث كل واحد لذاته ولسماعه أنه باق على العهد ولا تنال منه بلاد النصارى".

يقول المديني عن مواطنه محمد عابد الجابري "لم أعرف مفكراً ولا أديباً دخل قالباً ولم يخرج منه مثل الجابري. كل هذا وهو متحرر وتقدمي وديمقراطي كبير. وفوق هذا هو ابن رشد العرب في العصر الحديث" ويرى أن من فضائل الجابري وهو "استأذهم بلا منازع" أنه لم يكن ينصب نفسه أستاذاً ولا وصياً على أحد.

قال المديني يوما إن "بائع كرعين" اشترى منه رواية "ممر الصفصاف" مقابل صحتين من الكرعين، بعدما لم يشتر أحد روايته التي وضعها عند بائع الجرائد لمدة ثلاثة أشهر، وكان يتحدث على هامش الندوة الصحفية للإعلان عن القائمة القصيرة المرشحة لنيل الجائزة العالمية للرواية العربية للعام 2015، والتي حصل عليها لاحقاً، أن هذا الترشيح هو تنويع للأدب والرواية المغربية والأدب العربي، مؤكداً أن بلادنا قادرة على إعطاء المواهب والطاقات، ودعا المسؤولين المغربية للالنفات أكثر إلى الكتاب المغاربة والأدب والثقافة المغربية، وكذا الناشرين. كان المديني يريد الإشارة إلى أوضاع الكتاب من غير رعاية المؤسسات، وانعدام السوق الحقيقية للكتاب، وغياب الدور الراعي للدولة في أزمنة مضت.

المديني يراوغ النهم

قبلها بسنوات سيكتب المديني على ظهر غلاف روايته (رجال ظهر المهراز) "لا أعلم بالضبط ما الذي يدفعني لإنجاز هذا المشروع، غير أنني أعي ضرورته بالنسبة إلي، ولا أخفيك فقد يكون آخر رواية، أريد أن أنتهي من هذا كله".

أحسب أن المديني، كرر هذا القول بيّنه وبين نفسه عشرات المرات، وإزاء كل نص هم به، أو انتهى منه، ولم يثبته على ظهر روايته الشهيرة إلا كمرآوة عابرة، ثمة باستمرار نهم لتريم الذاكرة، ولملمة أوجاعها، وإيقاظ المنسي فيها، وتشوف للتظهر من أحاسيس الرزء، وسعي لامتلاك الماضي ومنحه وهم الخلود، والاستمرار في التأثير. على هذا النحو اتفهم ذلك المخاض الذي يتعجل تحويل الصور والخيالات والاسترجاعات الملتبسة إلى حكايات وتخطيطات مجازية تغدو نماذج للروح، تمنح الكاتب القدرة على مكابدة العيش، والاطمئنان إلى أن فسحة الحياة لم تنقلت من ساعة الرمل، وإنما هي حاضرة، "مستقرة" على بياض خالد.

لا يمكن أن نفهم عجلة المديني للانتهاء إلا ذريعة لمعاقبة فتن الحياة ومحنها مجدداً، نكاية في الموت والعزلة وضيق شرنقة الحرية، لا تصدق أن أي نص هو آخر النصوص، فقط هي فسحة للتخزين والتأمل والعودة إلى الأهواء الأثيرة؛ التجوال بين المدن والأفاق، والغوص في تجارب العيش، والنهل من فتن القول.

كرباج يقترب من واقعية صادمة حين يستخدم جزءا من جناح طائرة محطمة، جناح صدى تتشظى منه إلى الأسفل تنف من قطع ملونة من أغلفة كتب ومن بعض القصاصات المقلوبة من الملصقات الضخمة.

فنان رسم وجع السوريين على جدران أوروبا

● عصام كرباج المهاجر الذي عرفه الغرب ولم تعرفه بلاده



مزن مرشد

□ بالخشب المتفحم، كان يرسم على الحجارة المرصوفة في باحة دارهم، طفل لم يتجاوز السابعة من عمره، رسم بمهارة الفنانين الكبار، ممسكا بوثوب والدته، المرأة الجنوبية المتميزة بطبعها وقوة إرادتها، مشى خلفها إلى المدرسة، في يومه الأول لم يبك ولم يتلثم، كانت كلمات أمه تدوي في رأسه الصغير.

عصام كرباج الفنان السوري الذي عرفه الغرب وقدره واعطاه حقه، في حين فر من بلاده شبيه هارب، عصام كرباج الذي ولد في السويداء 1960، ودرس الرسم في كلية الفنون الجميلة في دمشق حتى العام 1984، كان قد شارك باكثر من معرض جماعي في المركز الثقافي الروسي، إلا أن أجواء البلاد الخائفة في تلك الفترة، والسقف المكد مسبقا لأي فكر جديد لم يتناسب مع سماء أفكاره الحلقة، غادر دمشق على عجل، قاصدا سانت بطرس بورغ أيام ما كانت تسمى لينين غراد، هناك درس هندسة العمارة واختص بالتصميم المسرحي، في العام 1989 اختار المملكة المتحدة لتكون استقراره الأخير، بعدما اختارته الجامعة اليسوعية ليكون المدرس المقيم فيها، فانتقل للعيش بانكلترا ومنها كانت انطلاقته العالمية.

بقايا الحياة وأطياف لندن

هو الآن أستاذ الفن في الجامعة اليسوعية في لندن، وناقد فني في أكاديمية فنون كامبريدج، وأعماله مقتناة في أكثر من متحف عالمي، بما في ذلك المتحف البريطاني، وقد عرضت أعماله على نطاق واسع ودعيت للمشاركة في أكثر المجموعات الفنية العالمية نشاطا حول العالم.

على مدى السنوات الأربع الماضية، عاش كرباج الحرب السورية بكل تفاصيلها، رغم بعده بالجسد إلا أن ألم الناس ووجعهم كانا بقضان مضجعه أيدا، كان يرأب من بعيد، مشاهد الحرب المؤلة، كان يشعر وكان بلده تنتزع أحشاءها، شعبها، مدنها، قراها، أعماق الماضي، تاريخها، ذاكرتها وحاضرها، هذا الألم الذي سيطر على قلبه لوقت، تفجر من داخله فنا، استنصر صور الموت والدمار والتشرد، فجمع الكثير من المخلفات المهترئة، وشكلها بأشكال فنية رائعة، أراد من خلالها القول إنها بقايا الحياة التي كانت في بلاده، بقايا الضحايا، بقايا الأموات، ما تركه البشر، تنف من ذاكرة مدن وحياة شعب.

هذه الأعمال كانت في معرضه الأخير الذي افتتح في إحدى الكانترافيات، حضور دام أكثر من أربعة أشهر كاطول معرض في أوروبا يستمر من بداية أغسطس 2014 حتى نهاية العام المنصرم، ما جعل معظم الصحف البريطانية والغربية تتحدث عنه وتلفتت إلى معاناة الشعب السوري وما يعانيه، يقول عصام كرباج عن معرضه هذا “عملي هو لفئة هادئة وأرشيف، علنا نتذكر من خلاله أولئك المنسيين الذين قضاوا في الداخل، وهو في الوقت نفسه دعوة إلى التأمل بما قد يحمله المستقبل لما تبقى من شعبي وبلدي”.

وضم معرض عصام كرباج مجموعة من الرسومات على الورق والأعمال الفوتوغرافية والبصرية، افتتحها كرباج بلوحة عنوانها “دمشق وأنا”، مصممة على أنها خارطة جوية للمدينة القديمة، تم تشكيلها بتجميع أغلفة الكتب الجلدية القديمة، مشغولة أو معتقة وكأنها وقعت وتغطت بالرمل، لتبدو وكأنها جدار من جدران المدينة القديمة أو ربما جلود الناس المحنطة بالحزن، ويفسر كرباج لوحته بأنها المدينة بأكملها، هي هكذا مجموعة من طبقات التاريخ وطبقات الحياة وتاريخها، في اللوحة المقابلة نرى تقريبا نفس اللوحة الضخمة ولكنها بشكل شبه مشوه على أنها المدينة التي تنشوها الحرب وتنهش أهلها. تتميز أعمال كرباج ولوحاته بأحجامها الضخمة وبتشظيها، فقد صنعت كمنمنمات أو تفاصيل، مستخدما قصاصات صور الأشعة السينية، وبقايا الكتب وأغلفة الهدايا وأشرطة التغليف وسجلات المبيعات من متاجر الأثاث، والكراسي المكسرة والدراجات الهوائية القديمة.

الوجه الآخر للسماء

في لوحته “العبور” وهي لوحة جدارية ضخمة طولها سبعة أمتار وعرضها أربعة أمتار، يحاول عصام كرباج أن يصور الجانب الآخر من الحياة، السماء بمعناها الانتقالي،

«العبور» لوحة جدارية ضخمة طولها سبعة أمتار وعرضها أربعة أمتار، يحاول فيها عصام كرباج أن يصور الجانب الآخر من الحياة، السماء بمعناها الانتقالي، الأرواح التي تصعد إلى السماء، العبور إلى حياة أخرى.

اللوحة امتدت على امتداد جدار الكاندرائية على مدى 17 متر وكانت عبارة عن قطع صغيرة ملونة من الورق المقوى ومن قماش ومن جلد مغلفات الكتب بقصد أن تكون قطعاً صغيرة من لحوم الناس ومزقا من ثيابهم، مثبتة إلى الحائط مثل الفراشات، توحى وكأنها عرض لحشرات غريبة بأعداد مهولة مرتبة بصفوف وبعضها معروض بشكل عشوائي وهنا ما قصده عصام وكأنه يريد القول “إنني أؤرشف لما تبقى من هشاشة الحياة”.

في لوحة مثل “حروف” يتّقصّد عصام كرباج أن يكتب حروفه الكبيرة بالعربية، ويجعلها مقلوبة دلالة على انقلاب الحقائق، وانقلاب الحياة بما يحصل في الشرق، يرى كرباج أنه استوحى لوحته هذه أو فكرتها من والدته التي لم تكن تعرف القراءة أو الكتابة، فيقول “أردت التواصل معها، أردتها أن تدخل إلى عالمي، فعلمتها القراءة والكتابة، كانت تكتب بما يشبه الرسم أكثر

◀ خيال كرباج متفجر ومأساوي، يقول عن لوحته تأبين «فيما يستمر الصراع في سوريا ما زلت أبحث عن أدلة على أشخاص اختفوا، وبالتالي فإن أي قطعة صغيرة تصبح غالية، لأنها تعتبر علامة على حياتهم، على وجودهم»

كانوا سيصلون أم لا؟“. أما أهم الأعمال فهي جدارية الأبجدية التي شكلها عصام لتظهر للرائي وكأنها قطع من لحم، من أشلاء، من أجساد تفتتت، بفعل براميل الحرب بالطبع،

◀ ضياء العزاوي وسعاد العطار وكبار فناني العراق، كانوا شركاء لعصام كرباج في عرض المتحف البريطاني قبل سنوات، الذي أقيم ضمن احتفالية «بابل: الأسطورة والواقع»، وقد ضم أعمالا فنية مهمة من بلاد ما بين النهرين تحت عنوان «ماضي العراق يحدث الحاضر»

من الكتابة، كنت أحب جلسات التعلم معها، كنت أريدها أن تعبر عن نفسها أكثر”.

وفي لوحته “تأبين” يواصل كرباج جدارياته ليصل إلى طول 18 مترا غطاها باغلفة الكتب الجلدية متسلقة على الجدار بشكل تراكمي تعلوها في زاويتها شريطة سوداء، تلك العلامة الشهيرة التي تكلل بها صور الموتى، بعضها رسم عليها منمنمات بالوان زاهية ولكن دون إغفال الشريطة السوداء في زاويتها تعبيرا واضحا عن الموت في البلاد، خيال كرباج متفجر ومأساوي، يقول “ فيما يستمر الصراع في سوريا ما زلت أبحث عن أدلة على اشخاص اختفوا، وبالتالي فإن اي قطعة صغيرة تصبح غالية، لأنها تعتبر علامة على حياتهم، على وجودهم”.

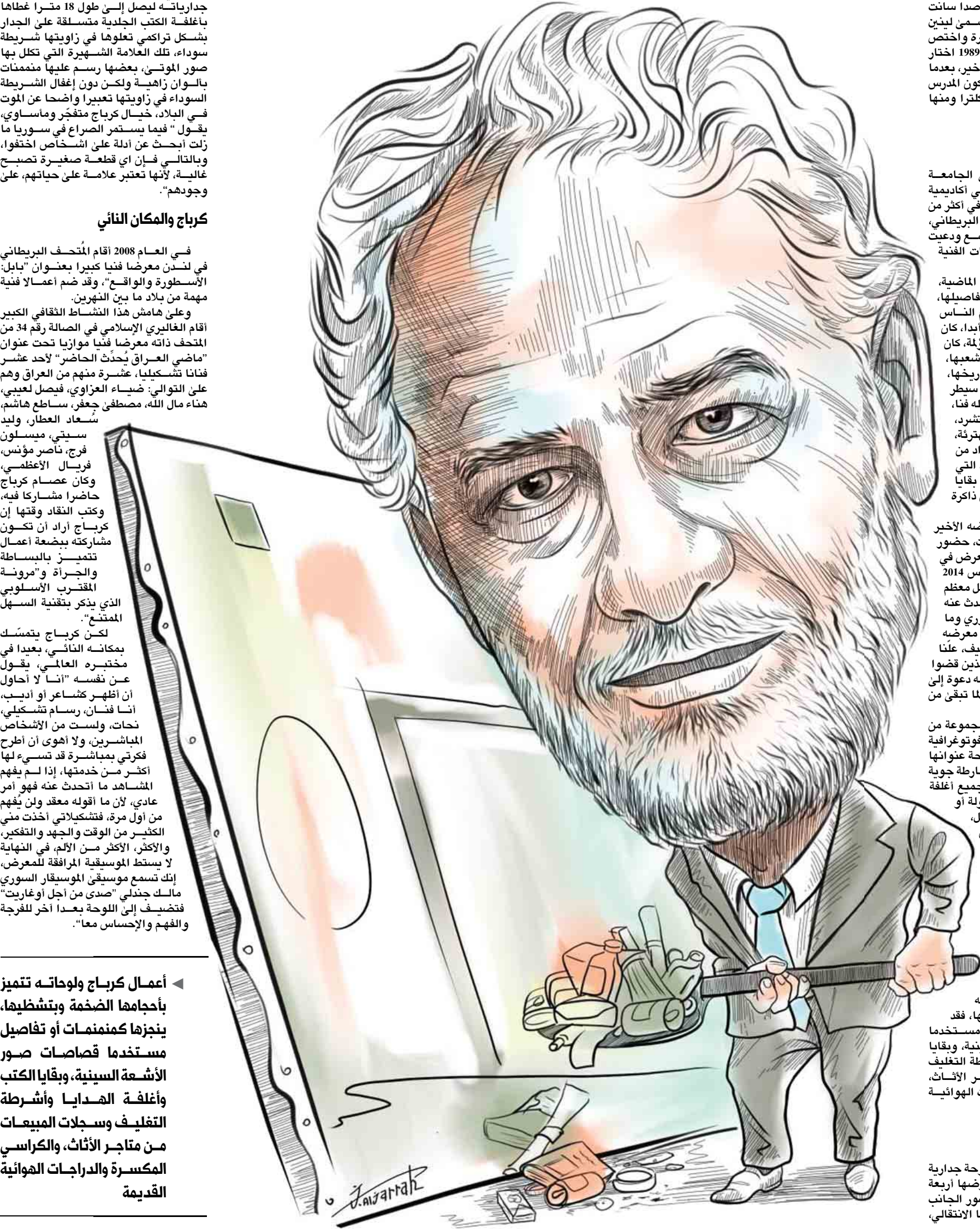
كرباج والمكان النائي

في العام 2008 أقام المتُحف البريطاني في لندن معرضا فنيا كبيرا بعنوان “بابل: الأسطورة والواقع”، وقد ضم أعمالا فنية مهمة من بلاد ما بين النهرين.

وعلى هامش هذا النشاط الثقافي الكبير أقام الغالييري الإسلامي في الصالة رقم 34 من المتحف ذاته معرضا فنيا موازيا تحت عنوان “ماضي العراق يُحدث الحاضر” لأحد عشر فنانا تشكليا، عشرة منهم من العراق وهم على التوالي: ضياء العزاوي، فيصل لعبي، هناء مال الله، مصطفى جعفر، ساطع هاشم، سعاد العطار، وليد سיתי، ميسلون فرج، ناصر مؤنس، فريال الأعظمي، وكان عصام كرباج حاضرا مشاركا فيه، وكتب النقاد وقتها إن كرباج أراد أن تكون مشاركته ببضعة أعمال تتميز بالبساطة والجرأة ومرونة المقترّب الأسلوبى الذي يذكر بتقنية السهل الممتنع”.

لكن كرباج يتمسك بمكانه النائي، بعيدا في مختبره العالمى، يقول عن نفسه “أنا لا أحاول أن أظهر كشاعر أو أديب، أنا فنان، رسام تشكيلي، نحات، ولست من الأشخاص المباشرين، ولا أهوى أن أطرح فكرتي بمباشرة قد تسيء لها أكثر من خدمتها، إذا لم يفهم المشاهد ما أحدث عنه فهو أمر عادي، لأن ما أقوله معقد ولن يفهم من أول مرة، فتشكيلاتي أخذت مني الكثير من الوقت والجهد والتفكير، والأكثر، الأكثر من الألم، في النهاية لا يستط الموسيقى المرافقة للمعرض، إنك تسمع موسيقى الموسيقىار السوري ممالك جذلي “صدى من أجل أوغاريت” فتضيف إلى اللوحة بعدا آخر للفرجة والفهم والإحساس معا”.

◀ أعمال كرباج ولوحاته تتميز بأحجامها الضخمة وبتشظيها، ينجزها كمنمنمات أو تفاصيل مستخدما قصاصات صور الأشعة السينية، وبقايا الكتب وأغلفة الهدايا وأشرطة التغليف وسجلات المبيعات من متاجر الأثاث، والكراسي المكسرة والدراجات الهوائية القديمة





طاهر علوان

نحن الآن في أواخر شهر مارس 1993، المخرج الإيطالي الكبير فيديريكو فيليني بصحبة زوجته الممثلة جوليتا ماسينا، رفيقة دربه طيلة نصف قرن من حياته، إنها ليلة إيطالية بامتياز هناك في لوس أنجلوس، على المسرح تقف صوفيا لورين تتحدث عن رجل أفنى عمره وراء الكاميرا وصنع أفلاما تلقفها الجمهور والمهرجانات والجوائز منذ البدايات، ورشح وفاز مرارا بجائزة الأوسكار إنه فيديريكو فيليني. في وسط هذا المشهد سينضم الممثل الشهير مارسيلو ماسترويانى الذي تحدث عن رحلة أمدها أربعون عاما مع فيليني وليقدمه إلى الجمهور الذي غصت به قاعة البافليون لمنحه الأوسكار الشرفية عن مجمل أعماله.

فيليني على خشبة مجللا بأعوامه التي زادت على سبعة عقود، يقول إنه لم يتوقع أن يمنح هذه الجائزة، وإنه كان يتوقع أن يحصل عليها فيما بعد وتحديدًا بعد ربع قرن ولكنه بعد خمس سنوات فقط من ذلك الحدث الكبير يكون قد رحل مخلفا إرثا سينمائيا ضخما يشغل به العالم أجمع.

الإيطالي الفريد

فيليني ظل إيطاليا إلى النخاع، في لهجته وعاداته ونظام حياته، لم تسحره هوليوود وهو في ذروة مجده وشهرته ولا استطاع الإقامة في بلاد أخرى، إذ بقيت موضوعاته مأخوذة إلى روما وإلى الحياة الإيطالية. هاهو شاب يافع، من مواليد العام 1920، في لقطات أرشييفية بالأبيض والأسود، لقطات مهتزة تعود إلى صيف العام 1944، عندما تحررت روما بعد الحرب العالمية الثانية ومبكرا ينضم إلى زميله روبيرتو روسيليني في تأسيس الواقعية الإيطالية الجديدة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، وهاهما يتشاركان في كتابة فيلم روسيليني الشهير روما مدينة مفتوحة - 1945، هنا مازال وحشية النازيين طرية في الأذهان ولهذا تتجسد على نطاق واسع من خلال الأحداث ومن خلال شخصيات الفيلم وليتوج الفيلم بالجائزة الكبرى لمهرجان كان 1946- وليرشح السيناريو الذي كتبه فيليني نفسه لنيل جائزة الأوسكار.

هذه البداية المبكرة لشباب في عشريناته يستذكرها فيليني في حوار معه قائلا «لم أكن أعلم الكثير عن السينما، بل لم يكن يخطر في بالي قط آنذاك أن أصبح مخرجا سينمائيا، كنت عاشقا للأدب وعندما قابلت روسيليني بدا كمن يفتش الضباب عن طريق، وسرعان ما انغمست في كتابة السيناريو، تطوير الشخصيات والأفكار الواقعية إلى صور، كان روسيليني معلما ولمههما كبيرا بالنسبة لي، وكان حلم روما مدينة مفتوحة) يكبر ويتحول إلى واقع بين أيدينا».

صانع الحياة الواقعية الحلوة

روما نفسها ستشهد إعادة قراءته للسينما وإسباغ مآثرهم في ذهنه من فن الباروك إلى غرائبية كافكا، إلى حرفية صناعة الشخصية عند وليم فولكر، وهاهو يغوص في كل هذا وهو في أثناء العرض الأول لتحفته السينمائية الكوميديّة "أنا فيتيلوني"، وهنا في مهرجان فينسيا يقدم النجم الإيطالي الشهير البيروتو سورديوي روما نفسها في فيلمه ذائع الصيت "دولتشا فيتا" أو الحياة الحلوة 1960، تنوع آخر على تلك الكوميديا الغرائبية لذلك الكاتب في الصحافة الصفراء، وأن فيليني نفسه كان كاتب أعمدة ومقالات في مستهل حياته، راويا للقصص، وهاهو الصحافي (يؤدي الدور الممثل الكبير مارسيلو استرياني) في سلسلة تمتد إلى بضعة أيام، رحلة مرة يجد هذا الصحفي في روما ملاذا، يصفها بأنها أقرب إلى "غابة متشابكة وغامضة يسهل للمرء الاختباء فيها"، فيما تقع المفارقة وهو بصافد فتاة أنيقة تضيق ذرعا بروما المكان والمدينة وتبحث عن مدينة أخرى تستقر فيها.

عن رواية لأيرمانو كافازوني، يصنع فيليني فيلم «صوت القمر» في 1993، الفيلم الذي رأى العالم فيه كثافة سردية من المرويات الشعبية والفولكلورية ممزوجة بغرائبية معتادة في أعمال فيليني، وإلا فما معنى ألا يكون أمام تلك الشخصيات الغرائبية سوى محاولة اصطياد القمر

البداية المبكرة لشاب في عشريناته يستذكرها فيليني في حوار معه قائلا «لم أكن أعلم الكثير عن السينما، بل لم يكن يخطر في بالي قط آنذاك أن أصبح مخرجا سينمائيا، كنت عاشقا للأدب وعندما قابلت روسيليني بدا كمن يفتش الضباب عن طريق، وكان حلم روما مدينة مفتوحة يكبر ويتحول إلى واقع بين أيدينا».

رؤيوي متعدد علم نفسه صناعة الأفلام بأسلوب مختلف

● فيديريكيو فيليني عاشق روما الذي خلق منها عالما سينمائيا

◀ في فيلم «ساتيريكون- 1969»، يترك فيليني العنان لنفسه متدفقا، بعض النقاد عده متأثرا بالسريالية السينمائية التي مثلها لوي بونيول، إنها مزيد من التدايعيات الصورية والانثيالات المرتبطة بالذاكرة المجردة

أجنبي وأحسن أزياء، ويعرض بنجاح في مهرجانات عدة منها كان وموسكو. هي كما ذكرنا من قبل الأزمنة الذهبية، ازدهار سينما المؤلف وظهور التيارات السينمائية الجديدة في منارتين مهمتين للسينما في ألمانيا وفرنسا، وبموازاتهما كانت هناك سينما متجددة في روما يصنعها فيليني وثلة من المخرجين الإيطاليين وهو الذي يمكن عده فنانا شاملا، قرأ السينما من خلال المسرح الهزلي ورسم الكاريكاتور والمقالات الساخرة وكتابة السيناريو والقصة والرواية والشعر.

فيلم «الطريق» 1954، يقدم فيه فيليني الممثل الكبير أنطونيو كوين إلى جانب زوجته الممثلة جوليتا ماسينا، تلك الفتاة التي ترفرف من حولها أشباح اختفاء أختها صعبة ذلك الرجل مقتول العضلات الذي هو أقرب إلى شخصية المهرج والذي يستعرض قدراته الخارقة ليصنع مفردات عيشه.

في فيلم «ساتيريكون- 1969»، يترك فيليني العنان لنفسه متدفقا، بعضهم عده متأثرا بالسريالية السينمائية التي مثلها لوي بونيول، إنها مزيد من التدايعيات الصورية والانثيالات المرتبطة بالذاكرة المجردة، تختلط فيها صور من الماضي، وهو اتجاه جديد غلّى حد كبير في مسار فيليني ولكنه علامة شاخصة من علامات نضجه وتحول الفيلم إلى مروييات سردية خاصة به وحده تحمّل بصمته إذ امتلك حريته الكاملة في تقديم تجربته السينمائية، هنالك من اتهم الفيلم بأنه يحمل نوعا من الرؤية القاتمة، تلك المقاربة الناقدة لانهايار الحضارة الرومانية في مقابل حياة تعج بالصخب السياسي الراهن الذي تحياها إيطاليا.

ولم تكن سيرة النساء إلا جزءا من ذاكرته المشوشة أحيانا والثقافة أحيانا أخرى، العالم الذي تمتلكه النساء وتسوده من خلال حضور فعال في فيلم غرائبي يحمل اسم "مدينة النساء" في العام 1980، وحيث النجم الأشهر مارسيلو ماسترويانى كمن يدخل مغارة علي بابا نسائية من عربة القطار حيث يقابل إمراة ما ثم إلى نزل مليء بالغرائبيات وكان قد شرع في إطلاق تلك الفانتازيا في فيلم "كازانوفاف" في العام1976، صورة مقلوبة وعتيقة لتلك السيرة التاريخية لزيّر النساء الذي تبسدت أمامه والفرع يفتك به وتدايعيات الشيخوخة والماضي تتراكم ملقبة بظلالها على حياته اليومية.

سياسة وسخرية

لكن تلك التدايعيات التي تتدفق في ذهن الشاعر - السينمائي مثل أحلام مترامية ستمتد بعيدا وصولا إلى تلك السريالية الغرائبية، لكن غير المنفصلة عن الواقع في فيلم "صوت القمر" 1993-، المأخوذ عن رواية لأيرمانو كافازوني،هنالك من رأى فيه كثافة سردية من المروييات الشعبية والفولكلورية ممزوجة بغرائبية معتادة في أعمال فيليني، وإلا فما معنى ألا يكون أمام تلك الشخصيات الغرائبية سوى محاولة اصطياد القمر، كثير جدا من الخوض في أحاسيس روحية وماورائيات في شكل شعري ترك فيليني لنفسه مرونة كبيرة في مقارنة الرواية والخروج منها بتلك الحويلة التي اختتم فيها فيليني رحلته السينمائية (توفي في العام 1993).

◀ بالرغم من كل متغيرات السياسة وتقلباتها تلك التي كانت تدور بضجيجها من حول فيليني منذ البدايات، وبالرغم من كل مؤامرات الساسة وقصصهم التي ألهمت الرأي العام في إيطاليا إلا أنها لم تحرك في فيليني- السينمائي أن يركب قطار السياسة، ولأن ينضم لحزب ما أو تيار، ولا أن يصرح بمواقف سياسية مباشرة مع أو ضد

وبعد هذا، ورغم من كل متغيرات السياسة وتقلباتها تلك التي كانت تدور بضجيجها من حول فيليني منذ البدايات، ورغم من كل مؤامرات الساسة وقصصهم التي ألهمت الرأي العام في إيطاليا إلا أنها لم تحرك في فيليني - السينمائي أن يركب قطار السياسة، ولا أن ينضم لحزب ما أو تيار، ولا أن يصرح بمواقف سياسية مباشرة مع أو ضداي كان على الدوام يترك لأفلامه المساحة الكافية والحرية في مواكبة الحياة وبما فيها من متغيرات سياسية، وهي التي ترصد وتناقش وتسخر أقصى درجات السخرية من الساسة وأخطائهم وممارساتهم. وقد أبدع حقا في استخدام تلك السخرية التي ظلت تشكل علامة فارقة في أفلامه، فيها نوع من الاستعارات اللاذعة والتوريات التي كانت تصيب المشهد السياسي في الصميم، وكان المشاهدون يجدون فيها كثيرا جدا مما يبحثون عنه من قراءة ناضجة وساخرة أيضا لذلك الواقع.





صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بمكتبة الأسرة ضمن سلسلة الفنون، كتاب «مسرح العرائس»، ترجمه عن التشيكية سليم الجزائري.

تقيم دار ميزوبوتاميا في جامعة المثنى -كلية التربية للعلوم الإنسانية- بمناسبة الأسبوع الثقافي السنوي، معرضاً للكتاب من يوم 22 مارس ولمدة أسبوع.

تحتفل الشاعرة والتشكيلية رانية خلاف بتوقيع ديوانها «خرايط اللذة»، في القصر الملكي بمراكش يوم الثلاثاء القادم، في إطار ملتقى مراكش الدولي للفن التشكيلي.



كتب

«تراثيل العكاز الأخير» قصص عن نصف قرن من التراجيديا العراقية

● ذاكرة كاتب اختزنت صور العذاب اليومي والآلام الإنسانية ● إلقاء نظرة داخل مغاور الذات الإنسانية



محمد علوان جبر يكتب منزاحا عن التقاليد والتقليدية في البناء بالقصة القصيرة

علوان كتب محاولات حثيفة في الانزياح عن التقاليد والتقليدية في البناء بالقصة القصيرة. ويمكن قراءة الحساسية التي اشتغل عليها في بناء قصص المجموعة بما انطوت عليه من تنوع واضح في شخصية السارد، كذلك في تنوع صبغ الضمائر التي جاءت بها، مما يعني ارتهاق سياقه السردى -في تعددية صيغته- إلى طبقات المعنى المحمول في علامات السارد.

الإنسان، وليس من السهل أن يمحوها الزمن، وذلك من خلال تجربة فنية تستحق القراءة والتأمل.

من هنا لا نجد لهجاً إلى الحشو والثثرة اللغوية وهو يؤثث معمار قصصه، بقدر ما نجده يبدأ سريعاً في الدخول إلى مرحلة العرض، وهو ينسج خيوط قصته، لتتمو متدفقة سريعة كما في مفتتح قصته "حفارو الخنادق".

◀ الكاتب ابتعد في رؤيته الفنية بدرجة ما عن الانشغال المتقصد بخداع القارئ بمقولات فنية تسعى إلى تأطير النص

الحروب تبقى تطارد الشخصيات بتفاصيل أخرى، في البيوت والشوارع والمقاهي والأزقة التي تنتقل إليها بعد أن تغادر الخنادق، تطاردها في طفولتها كما في قصة "انقلاب"، وفي أحلامها كما في قصة "مطر بلون الرءاء"، وفي لحظات السعادة الشخصية التي تعيشها كما في قصة "غبار حلم آخر".

ولا فرق هنا في ما لو جاءت الحرب بوجه آخر غير الوجه المتكسد عنها في الذاكرة الجمعية، وذلك عندما تجيء وهي تلبس قناع الرعب السلطوي لتستبيح الحياة الإنسانية، كما في قصتي "الأوبتيما الزرقاء" و"انقلاب".

اختزنت ذاكرة علوان الكثير من التفاصيل الإنسانية التي عاشتها الشخصية العراقية في مسارها التراجيدي خلال أكثر من نصف قرن، كانت الحرب والأنظمة القمعية يقفان خلفها، لبشكلا علاماتها الفارقة التي وسمت ملامحها، وتركت فيها ندوبا تختلط فيها مشاعر الأسى والخوف والوحدة، كما في قصة "سهيل العربة الفارغة".

قد تكون هذه العوالم النفسية الحادة هي الأقرب إلى مشغل القصة القصيرة، التي تصبح فيها الشخصية الإنسانية بؤرة مركزية داخل بنيتها الفنية وهي في حالة من الانشداد والتأزم ضمن قالب زمني مضغوط، يشكل جوهر خيارات تركيبها البنائية.

إن علوان يترك جيداً في مجموعته هذه الكيفية التي يبدو فيها أصام القارئ مقنعا ومتوقفاً في سريره الفني، خاصة أن لديه ما يريد أن يوصله من أفكار إلى القارئ، بذلك هو غير منشغل مثل غيره باستعراض مهارته الفنية ككاتب للقصة القصيرة، بملك قدرة الإمساك بانتباه قارئه إلى النهاية حتى يمده بتجربة إنسانية تشير إلى عمق الجروح التي تتركها الحروب في روح



تجعله متحركاً في حدود المعالجات المتمظهرة على نطاق انشغالات الهموم التجريبية التي تتحرك فيها القصة الحديثة، سواء في استعراض اللغة أو في المعالجة الشكلية التي عادة ما يمارسها كثير من كتاب القصة القصيرة، الذين يفتقرون في الأغلب في نصوصهم القصصية إلى موضوع إنسانية تتسم بالعمق والأهمية، لذا يتكئون على إرهابات تجريبية عادة ما نجدها في كتابات قصصية تحاول أن تستغل بنجارب جاءت بها الحداثة وما بعدها.

أقنعة الحرب

تجربة الكتابة لدى محمد علوان تبقى في حدود حرصه الفني على أن تظهر رؤيته الموضوعية داخل قصصه ضمن تداولية النص لدى القارئ، ومدى القدرة على تحقيق تواصل عميق بينهما. واللغة لديه، إضافة إلى رشاقته وجمالها، تبقى مشروطة بحضور إرسالها الفني داخل إطار وظيفتها السردية، دون أن تخرج إلى ما هو جمالي/ شكلاني صرف، لا تأثير له على نمو وتطور البناء.

ليس للحرب من ذكريات تبعث البهجة في الذات الإنسانية، بقدر ما يشكل الأسى قاسماً مشتركاً بين الجميع، وليس بالضرورة هنا أن تعيش شخصيات علوان حالة الحرب بين الخنادق وتحت القصف، كما في قصة "ضوء أزرق أسفل الوادي". وتبدو لنا هذه القصة من أجمل وأوضح قصص المجموعة من الناحية الفنية، وهي تتصدى لموضوع الحرب، بل عمد الكاتب إلى أن تمتد سلطة الحرب بعيداً عن الخنادق إلى أزمنة تأخذ الشخصيات في دوامة الحياة، لتحيط بها وترسم تفاصيل حياتها ومصيرها المأساوي، كما في قصة "ملاذات طالب العجبية"، بعد أن كانت الحرب قد اقتضت منه ومن رمز فحولته، فأحالت حياته الأسرية والنفسية إلى حطام.

◀ أبوظبي - تنطلق مساء يوم 25 مارس الجاري، في مسرح "شاطئ الراحة" بأبوظبي، الحلقة الأولى من "أمير الشعراء" في موسمه السادس، في رحلة مليئة بالتنافس لشعراء العربية.

الخطوة الأخيرة التي تفصل الشعراء المشاركين في الموسم السادس من برنامج "أمير الشعراء" تم اجتيازها في الحلقة المسجلة الأخيرة التي عرضت بالأمس الأربعاء على قناة بينونة الفضائية، وذلك بعد عرض ثلاث حلقات حفلت بأصوات شعرية أجازتها لجنة التحكيم المكونة من الثلاثي

عبد الرحمن بسيسو

◀ على غرار "الربيع" الذي تأتي به الطبيعة في بلادنا مرة كل سنة لميكث ثلاثة أشهر يذهب بعدها ليعود من جديد محملاً بالجديد في دورة دائمة هي الأبد، أراد شباب "العالم العربي"، كفاعلين مجتمعيين مسكونين بوحي نهضوي ملح يتجاوز العرق والطائفة والمذهب وكل ثنائية تناحرية مهلكة، أن يحاكموا واقعهم الحضاري باستلهام قانون الطبيعة الذي يحكم تجددها عبر توالي الفصول، وذلك بأن يجعلوا من الربيع فصلاً من فصول مجتمعاتهم وأوطانهم؛ فصلاً يتمكنون، مع توالي مجيئه عبر صيرورة الحياة والزمن، من متابعة إجراء ما يلزم من استبدالات تعيد دورة الحياة الإنسانية في مجتمعاتهم إلى طبيعة طبيعية، أو تصوب مساراتها، بما يليق بصيرورة الحياة ورفعة الأوطان وكرامة الناس.

أراد شباب العرب استبدال شباب وطنهم الحيوي الواعي بشيوخه المتخجرة الخرفة؛ أرادوا استبدال سدّ الرّمق بالمسغبة، والارتواء بالظمأ، والكرامة بالمهانة، والنور بالعمّة، والعدل بالظلم، والإنصاف بالإجحاف، والمساواة بالمحاباة، والمشاركة الفاعلة في صنع

«أمير الشعراء» رحلة مليئة بالتنافس والتألق لشعراء البلاغة العربية

وتابع العميمي أن المشاركات هذه السنة كانت حافلة بالقصائد الرائعة والجميلة. وللتذكير فقد فاز برنامج أمير الشعراء بجائزة العويس للإبداع للعام 2014 عن فئة أفضل برنامج ثقافي محلي تلفزيوني، كما سبق وأن حصل على أهم جائزتين في عام 2009 في مجال العمل التلفزيوني على الصعيدين العربي والعالمي كأفضل برنامج مبدع في مهرجان "إله أي بي" البريطاني، وعلى الجائزة الذهبية كأفضل برنامج في مهرجان الخليج للتلفزيون بمملكة البحرين بمشاركة المئات من الأعمال العربية.

في بداية الحلقة المسجلة الأخيرة صرح سلطان العميمي مدير أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي قائلاً "إن لجنة التحكيم وصلت إلى درجة عالية من الاحترافية والدقة العالية في عملية الانتقاء للوصول إلى القائمة المطلوبة ببساطة وسهولة"، متوقعا أن يكون الموسم السادس هو الموسم الأكثر شعبية حيث أن مستوى المشاركات يؤكد على هذا كما أنه سيشهد أيضاً منافسة قوية.



النقدي عبد الملك مرتاض، صلاح فضل، علي بن تميم، وبدأ العد العكسي لانطلاق الحلقات المباشرة. وبهذه المناسبة تعقد لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية مؤتمراً صحافياً خاصاً بانطلاق الموسم السادس، للكشف عن تفاصيل الموسم الجديد وقائمة المشاركين واليات الترشح والتأهل، بحضور أعضاء اللجنة العليا ولجنة التحكيم، إضافة لمُعزّي ومُعزّي البرنامج، وذلك في فندق أنتركونتيننتال أبوظبي يوم 24 مارس.

ديناصورات الماضي وغلاة الحاضر

ضغط المظالم التي استهدفتهم بها أنظمة الاستعمار والاستبداد على مدار قرون عديدة -أقرب الناس إلى السقوط المريع في مهاوي الإرهاب الأعمى وأوكاره، إنهم أول ضحاياهم، وهم وقود المحارق، وشفرات المقاصل، التي يواصل نصبها هذا الإرهاب للحياة والحضارة والناس. لقد أمكن لقوى التطرف والإرهاب، أيّا كانت مسمياتها وأماكن انتشارها، أن تدعي لنفسها حق إنتاج المعرفة وتعميمها، مغتصبة هذا الحق من أصحاب العلم الخالص والمعرفة الحقة، فما أنتجت إلا أيديولوجيات مصنعة توسلت لإنتاجها أسهل السبل، وليس من سبيل أسهل من استغلال الذين وتمثالاته المجتمعية وقوة حضوره الزمّي وانتشاره الواسع لإصطناع أيديولوجيا زائفة، شديدة الغلو والتطرف، لكونها لا تتوخى شيئاً سوى حشد الأنصار والأشباع والمنتسبين والمرترقة الذين لم يكن لهم، ولن يكون لهم، في إطارها من مهمة وغاية إلا تأييد السلطة، التي أنتجت الجهل الذي يعتقونه راضين أو مجبرين، وتعميم الإرهاب الوحشي الذي ينتجه ذلك الجهل، والذي لن يقودهم إلى شيء سوى الهلاك المجاني المعجل، الذي فوقه سترفع تلك القوى راياتها السوداء!

* ناقد ودبلوماسي من فلسطين مقيم في سلوفاكيا

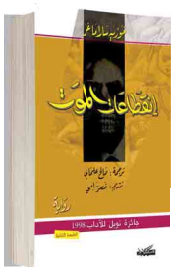
على تسميتها بـ"الفضي الخلّاقة"! ومع أي لا أجدّ استخدام عبارة "ديناصورات الماضي" لتوصيف قوى الاستعباد والاستبداد والاستعمار، أو عبارة "المنظرّقون في قراءة الإسلام" لوسم أولئك الذين تقنعوا بالإسلام لتغطية وجه الوحش الحضاري الذي أيقظوه في دواخلهم ففقدوا مع اكتسابه إنسانيتهم، وذلك لأنّ الديناصورات قد انقرضت، لحكمة أرادتها الطبيعة أو لغضب منها على تماديها في سرقة الهواء وإخافة غيرها من الكائنات الحيّة، بينما تلك القوى "الإنسانية" التي يستعار اسم الديناصورات المنقرضة لتوصيفها لا تزال تملأ العالم، وتتكاثر، وتترسّخ حضوراً في رحابه وأنسجة خلائها، تماماً كأولئك المتقنعين بالإسلام الذين لم يتطرقوا في قراءته، أبداً، لأنهم لم يقرأوه، أو هم لم يحاولوا قراءته، أصلاً، فالأعمّ الأغلب منهم أميّ مسكون بالجهل، لأنه لا يعرف إن كان ثمة من وجود لقراءة أو كتابة أو حساب!

ولأنّ هذا الأعمّ الأغلب من الذين سحبهم المتطرفون، على تنوع سلطاتهم وأصولهم وقواهم ومنطلقات تطرفهم وغايات غلوهم، لاستيطان الكهوف والأقبية المعتمة، مسكونون بالجهل، فقد كانوا هم -ومن دون وعي منهم أو بوعي غائم غامض محكوم بالخرافة والجهل والضلال، وتحت

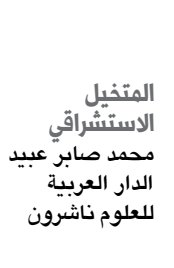
الحياة بالقيود العاجز والجمود والانتظار المهض. لقد أرادوا استبدال كل شيء بكل شيء.

أرادوا استبدال وجودهم الفاعل في الحياة بوجودهم المؤجل في حياة لها خصائص الموت؛ أرادوا ترك الواقع القائم القائم والذهاب، بجدارة وثقة، إلى واقع ممكن مضيء. لقد أرادوا استبدال الحياة بالموت، غير أنّ من يسمّون بـ"ديناصورات الماضي والمنظرّقين في قراءة الإسلام"، كانوا ولا يزالون لهذا الحراك الشبّابي الحيّاتي النهضوي الخالق بالمرصاد، فعملوا كل ما في وسعهم مدعومين ومعزّزين على نحو متواصل وربما غير مسبوق بقوى الاستبداد المحلي المتجنّز في واقع طال بقاءه واستفحل تهتكه، والاستعمار العالمي المهيم الذي لم يكف، ولن يكف، عن تبديل الأتقنة، ورعاة "النظامين الإقليمي والعالمي" من مشايعين وأتباع ومنظمات مصالح ونفوذ، ومن دول استعمارية كبرى وقوى إقليمية مستبذّة تابعة لها أو تتوخّى توسيع حضورها ودورها ومصالحها عبر إعادة إنتاج إمبراطوريتها الأفعلى، على إجهاضه، وليس ذلك بأدعاء "ملكيتة" أو "سرقته" أو "خطفه" فحسب، وإنما أيضاً بتحويله إلى حراك قاتل يتأسس على تلك "الفضي المهلكة"، التي ألغوا عليها من الصفات ما يناقض حقيقتها حين اصطالحوا

إصدارات



انقطاعات الموت
جوزيه ساراماغو
ترجمة صالح علماني
دار مسكلياني



الديانة المندائية
نعيم عبد مهلهل
دار ميزوبوتوميا



لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



صدرت عن دار مسكلياني للنشر والتوزيع نسخة جديدة من رواية «عرس الشاعر» للكاتب انطونيو سكارميتا، وترجمة صالح علماني.

صدر حديثاً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب كتاب «صورة المرأة في أدب الأطفال» للباحث المصري محمد سيد عبد التواب.

عن دار سرجون صدرت للشاعرة السورية مناهل السهوي بالاشتراك مع أحمد كرحوت مجموعة شعرية بعنوان «قاع النمر ليس رطباً».



كتب

الشاعران وكرزاي



حسن الوزاني

□ لطيف بDRAM وكُمران مير هزار، شاعران أفغانيان ارتبط مسارهما بالعمل السياسي. كل واحد منهما بطريقته. لطيف بDRAM، شاعر في نهاية الأربعينات من عمره. التحق بشكل مبكر بالعمل السياسي ضد الوجود السوفيتي، ضمن صفوف القائد مسعود. ثم انتقل، في مرحلة ثانية، إلى النضال ضد وجود الطالبان. وخلال هذه المرحلة، تحمّل مهمة نقل ما تبقى من مخطوطات مكتبة ناصر خسرو -الحكيم الذي عاش خلال القرن السادس- إلى الجبل، وذلك بعد أن أقدم الطالبان على إحراقها وعلى قتل موظفي المكتبة ورمي جثثهم في النهر. بDRAM، الذي كان يشرف على إدارة المكتبة، يشبه ذلك بما فعله، قبل قرون، المغول بقيادة جنكيس خان بمكتبة مسجد بخاري. في سنة 1996، كان اسم لطيف بDRAM ضمن لائحة الطالبان السوداء، لذلك اضطر إلى مغادرة أفغانستان نحو فرنسا، حيث عاش كلاجئ سياسي، ومن هناك أشرف على تأسيس المؤتمر الوطني لأفغانستان ببروكسيل.

عرفت لطيف بDRAM، بعيد أحداث شنتبر، خلال المهرجان العالمي للشعر بمدينة تروا ريفيير الكندية. منحت إدارة المهرجان فرصة توجيه كلمة إلى الشعراء، تحدّث فيها عمّا يقع بأفغانستان. كان يبدو بهندامه الأنيق وبربطة عنقه وبلغته الفرنسية الصافية كمواطن أوروبي بامتياز. بعد مدة، قرّر بDRAM العودة إلى كابول للتقدّم إلى الانتخابات الرئاسية، مصدّقاً حكاية التغيير التي لوح بها العهد العالمي الجديد.

فاز حميد كرزاي واحتل بDRAM الصف الثالث، لأن الأميركيان أرادوا ذلك، كما جاء في بيان لحزب بDRAM المعارض. الآن يعيش لطيف بDRAM دائماً بكابول مختبئاً من ميليشيات الطالبان، التي لم تغفر له صداقته السابقة بالقائد مسعود ومن ميليشيات النظام القائم، التي لم تغفر له مواقفه المعارضة. لم يحقق بDRAM التغيير الذي كان يأمل فيه وأضاع صوت الشاعر الذي كان يحمله داخله.

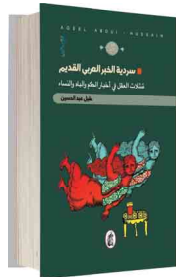
كُمران مير هزار، شاعر في الثلاثينات من عمره. عاش طفولته بإيران، ليعود إلى أفغانستان سنة 2004، حيث أطلق مجلة أدبية تعرضت للمنع، شهوراً فقط بعد صدورها. انتقل للعمل صحفياً براديو كابول، لتتبعه المضايقات، خصوصاً مع مواقفه المعارضة للنظام القائم الذي كان يعتبره طبعه منقحة لنظام الطالبان السابق. لم يضع مير هزار كثيراً من الوقت لكي يفهم جيداً طبيعة الوضع الجديد. فقرر ترك أفغانستان للطالبان ولكرزاي وللاميركان، منجهاً نحو الهند، ثم نحو النرويج، حيث بقيم حالياً، متفرغاً للكتابة ولعمله الصحفي. لكل مساره.

اختار لطيف بDRAM البحث عن السلطة والتغيير، فلم يربح السلطة ولم يغيّر أفغانستان ولم يحم صوته الشعري، أياً إلى لاجئ سياسي داخل بلده. مير هزار انتبه إلى أنه لن يغيّر شيئاً فترك البلد لأصحابه مفضلاً ضمان حياة أفضل لابنته ذات الثلاث سنوات. من منهما على صواب؟ اسألو كرزاي!

* كاتب من المغرب

كتاب في سطور

سحر السرد في كتاب



□ «سردية الخبر العربي القديم» كتاب جديد صدر حديثاً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر. للباحث العراقي عقيل عبدالحسين. الناقد لؤي حمزة عباس في تقييمه لهذا الكتاب يقول: لا يمنحنا

السرد وحده القدرة على رؤية العالم مجللاً بسحر الحكاية وهي تفتح باباً جديداً من أبواب التجربة الإنسانية. بل تسهم القراءة الذكية باكتشاف سبل الأبواب التي تظل مؤجلة في الحكاية والتجربة على السواء، لا سبيل لفتحها بغير المراجعة المنهجية المتأنية، وهي تضيف سحرها على ما تقرأ. ذلك ما يؤكده كتاب عقيل عبدالحسين، وهو يسعى إلى إدراك دور العقل في بناء خطاب السرد العربي القديم الذي لا يكون بيتاً في كل مرة، والنظر في مهمات التأليف وما يلوح خلفها من ظلال السلطة ابتداء من الخير بوصفه نواة السرد الأولى. يقع الكتاب في 216 صفحة من القطع المتوسط، والغلاف من تصميم الفنان العراقي صدام الجميلي المقيم في عمان.

أسباب ضهور الأدب العربي عالميا بين الذات والآخ

● الأورفونية المنتصرة ورأس المال الأدبي جداران عاليان أمام الأدب العربي



حضور شعر محمود درويش إلى اليوم على الساحة العالمية يؤكد أن الصراع العربي الإسرائيلي ليس من أسباب ضهور الأدب العربي

◀ السوق الأوروبية الأميركية

لا تزال تنتقي الكتاب العرب،

الذين تجد فيهم قيمها

الأخلاقية والسياسية

والسياسي والصوت المندّد بالحكام، الساخر من عيوب المجتمعات العربية. «فالسوق الأوروبية الأميركية -كما يقول ريشار جاكومند أستاذ الأدب المقارن بجامعة بروفانس- لا تزال تنتقي الكتاب العرب الذين تجد فيهم قيمها الأخلاقية والسياسية والجمالية، وتمثلها الخاص للشرق».

وهذا ما يفسر احتفاء الغرب مثلاً بـ«عمارة يعقوبيان» رواية الأسواني التي بيعت منها مائتا ألف نسخة، وأعيد طبعها في سلسلة كتاب الجيب، وغدت «بيست سيلر»، مثلاً وُصف مؤلفها بأعظم كاتب عربي في الوقت الحاضر، والحال أنها رواية ذات بنية كلاسيكية بسيطة ولغة متواضعة، لا ترقى إلى روايات محفوظ الواقعية، ولا تبلغ مستوى ما يكتب اليوم من روايات في الوطن العربي مشرقاً ومغرباً. ولكنها، إذ تقدم مساوئ المجتمع المصري في عهد مبارك، وتحنّ إلى الزمن الكولونيالي، تثبت الصورة التي رسمها الغرب عنا، وتلبّي أفق انتظار القارئ في مجتمعاته. بعبارة أخرى، لا يُقدّم الناشر الغربي عادة إلا على ترجمة ما يكون «صالحاً للتصدير»، بصرف النظر عن موقع الكاتب في خارطة الأدب العربي، وقيمة أثره الفنية.

وكان من نتيجة ذلك تنامي التيار المنبهر بالرواية الغربية، الذي يرى أنّ الشكل الغربي للرواية هو الشكل العالمي الذي ينبغي الاحتذاء به. ووجدنا في الأعوام الأخيرة من صار يكتب وفق تلك المعايير، بلغة جافة، وواقعية فجّة، لعله يحظى بالترجمة، فيفرض بواسطتها حضوراً ظل ينتمنع عليه. وهذا أخطر من تغاضي الناشر الغربي عن ترجمة أدبنا، لأنه لا يخضع أدبنا لقوالب محددة فحسب، بل يعيد ترتيب طبقات الأدباء، فيصبح الكبار ممن لم تحظ آثارهم بالترجمة غير ذوي شأن، فيما يحتل الصغار الذين تترجم كتبهم مكانة بين «العالميين». وقد قرأنا أخيراً مقالاً ينوّه بدخول أحد الكتاب العرب مصاف العالمية لمجرّد نشر ترجمة لرواية له في دار لارماتان الباريسية، وهي دار يُعرف عنها أنها لا توزّع ولا تدفع حقوق تأليف، وأن ما تنشره، موضوعاً أو مترجماً، يقتنيه في الغالب المؤلف نفسه.

وصفوة القول إن العيب ليس في أدبنا من حيث نضجه الفني وعمق مضمونه وبعده الإنساني. بل العيب في طرق نشره وتوزيعه، والتغيب عن المعارض العالمية الكبرى للتعريف بعيوونه ومستجداته وأعلامه. فلا يمكن اقتحام مراكز القوى العالمية المهيمنة إلا بتضافر الجهود عربيًا لرسم سياسة ثقافية فاعلة تبلغ أصوات المبدعين وأعمالهم إلى القارئ الأجنبي حيثما كان، باللغات الحية كافة، حتى تفرض حضورها في الأذهان، كقيم رمزية، قبل أن تفرضه على لجنة نوبل وسواها.

جدا. أي أن الوصول إلى العالمية يمرّ حتما عبر الترجمة، ولكن أبواب الترجمة موصدة أو تكاد، لا ينفذ منها إلا القليل. فهذا القليل الذي ينفذ، ممّ يتألف؟ وما هي شروط انتقائه؟ إن من يراجع قوائم الكتب العربية المترجمة حتى الآن يلاحظ ييسر جمعها بين المشهورين والمغمورين، بين من امتك في ساحتنا أخقية الحضور بأعمال جليّة وتجارب جادة، ومن لا يزال مجهولاً حتى بعد الترجمة. بل إن المتابع لما تنشره الدور الفرنسية اليوم من أعمال عربية مترجمة، مثل أكت سود وسوي ولارماتان، يستوقفه احتضانها أعمال كتاب غير وازنين في الساحة العربية، خاملي الذكر حتى في أقطارهم، أو شبان لم ينشروا أحياناً سوى عمل وحيد، لا تتوافر فيه القيم الجمالية التي تؤهله للمروق من تلك الفجوة الضيقة المفتوحة للأدب العربي.

والسبب أن الاختيار، إذا استثنينا المحابة والعلاقات الخاصة، يخضع لمنطق السوق، فلا يترجم عادة إلا ما يلبي أفق انتظار القارئ الغربي، بصرف النظر عن الموقع الذي يشغله صاحب النص في أدب أمته. تقول هيدي فارنيكه من دار غراسيه في تحقيق لمجلة لكبريس الفرنسية عن معرض فرانكفورت في دورته الأخيرة «إن كبار الناشرين في العالم يبحثون كلهم عن الكتاب الذي يباع. إنه عصر good litterature».

وتذكر بما لقيه الأدب الفرنسي نفسه من كساد في الأعوام التي شهدت ظهور الرواية الجديدة والنصوص التجريبية أو الموعلة في السير ذاتية، وقلة إقبال الناشرين الأوروبيين والانكسار كسبون عليه. ولم يشفع لكلود سيمون مثلاً فوزّه بنوبل، فقد ظلت آثاره محدودة الانتشار حتى في فرنسا ذاتها.

الأدب المهمش

ورغم تزايد الاهتمام نسبياً بالأدب العربي منذ فوز محفوظ بجائزة نوبل وانفتاح دور النشر الغربية على أدب الأطراف، ظل موقع هذا الأدب في الأسواق العالمية مهمشاً، سواء من جهة نسبته في السوق، حيث لا تتعدى مبيعات دار أكت سود الفرنسية، أكبر ناشر للأدب العربي المترجم، ألفي نسخة للكتاب الواحد، أو من جهة الاعتراف الرمزي بقيمته، إذ لا يحتفي المتلقي بالبعد الثقافي للعمل الفني، بقدر ما يهتم بالبعد التوثيقي



العيب ليس في الأدب العربي من حيث نضجه الفني وعمق مضمونه، بل في ترجمته ونشره وتوزيعه

ببعض النقاد إلى الربط بين القوة الاقتصادية والقوة الأدبية لدى تلك الأمم الثلاث.

أما الأدب العربي فقد ظلت محاولات انخراطه في الفضاء العالمي تصطدم بعائقين: أولهما أنه وجد في ظروف سياسية واقتصادية لا تزال تنتمي إلى العالم الثالث، رغم الجهود المبذولة طوال القرن العشرين للأخذ بأسباب الحداثة وتطوير أشكاله ومضامينه. وثانيهما المزاحمة التي يلقاها داخل فضاءه الجغرافي من الإنتاج الناطق بلغات المستعمرين القدامى، الفرنسية والإنكليزية بخاصة، ليس من الجاليات العربية المهاجرة وحدها، بل من شريحة من الكتاب ما فتئت تتسع، خصوصاً في بلدان المغرب العربي وفي لبنان، وإن بدرجة أقل. منهم من داوم النشر في فرنسا وهم قلة، ومنهم من ينشر إنتاجه في بلاده.

ومن ثمّ كانت الأسماء العربية المتداولة -بدرجات من الأهمية متفاوتة- في الساحة العالمية منذ القرن الماضي هي تلك التي تتوسل بلغة المستعمر، بدءاً بمن عاشوا الاستعمار مثل مالك حداد وكاتب ياسين ومحمد ديب ومولود فرعون وإدريس الشرايبي وعبدالكبير الخطيبي والبير ممي وسواهم، وصولاً إلى جيل الاستقلال وما بعده مثل طاهر بن جلون وعبدلطيف اللعبي ومحمد خير الدين ورشيد ميموني ومصطفى التليلي. هؤلاء الناطقون باللغات الأجنبية هم الذين يُدرّجون عادة في قوائم الكتاب العرب، ومن النادر أن نجد في تلك القوائم كاتباً عربياً لللسان باستثناء نجيب محفوظ ثمّ علاء الأسواني في الأعوام الأخيرة.

أي أن من يريد تسجيل حضوره في الفضاء العالمي، يُفترض أن يكتب بالفرنسية أو الإنكليزية مباشرة أو أن يترجم إلى إحدى هاتين اللغتين، ليس لأن الترجمة مفتاح لولوج الأسواق الفرنسية والإنكليزية فحسب، وإنما أيضاً لأنها سبيل لنقلها إلى اللغات الأخرى عبر العالم. والمعروف أن أعضاء الأكاديمية السويدية غالباً ما يعتمدون في اختيارهم مرشحي جائزة نوبل على الترجمات الفرنسية والإنكليزية بالدرجة الأولى.

ولما كانت النسبة التي يخصصها الناشر لالأدب المترجم عامة ضعيفة، تتراوح بين 15 و20 بالمئة في فرنسا وألمانيا وإيطاليا وأسبانيا، وبين 3 و5 بالمئة فقط في بريطانيا والولايات المتحدة، فإن نصيب الأدب العربي برمته من تلك النسب محدود

في مثل هذا الفصل من كل عام، يحمي الجدل حول موقع الأدب العربي من الخارطة العالمية، والمناسبة طبعاً هي جائزة نوبل التي يفترض أنها تكافئ الكاتب الأكثر تميزاً على الصعيد العالمي، وينقسم المتجادلون عادة إلى فريقين: فريق يسلق اللجنة المانحة بالسنة حداد، بدعوى أنها جانبت الصواب في اختيارها حين تغاضت عن هذا المرشح العربي أو ذاك ومنهم لهم في ساحتنا قامة شامخة. وفريق يجد في إخفاقنا فرصة أخرى يفصح من خلالها قصور أدبنا وضحالة فكرنا وجهل شعوبنا، وما إلى ذلك من مفردات جلد الذات التي تعودنا عليها منذ هزيمة يونيو 1967.

أبوبكر العيادي

□ لسنا هنا في معرض الحديث عن جائزة نوبل، لأنها، كما قال النساوي بيتر هنديكه، كذبة كبرى، وإن كان لها الفضل في تسليط الضوء على كتاب مغمورين خارج بلدانهم مثل النيجيري وولي سوينكا والبولندية فيسلافا شمبورسكا والصيني غاو سنغجيان على سبيل الذكر لا الحصر، ولا يمكن بالتالي أن نضعها مقياساً نقيس به أدبنا العربي شعراً ونثراً، فكم من كاتب منحت له وبقي دون من لم يحوزوها شهرة، كذا جوزيف برويسكي وشاولو بيلو وكاميلو خوسي ثيلا وتوماس ترانسترومر، وإنما غايتنا تلمس الأسباب التي جعلت الأدب العربي ضامر الحضور في خارطة الآداب العالمية.

الأورفونية المنتصرة

هل ضهور الأدب العربي متأت من عوامل خارجية معادية، أم هو ناتج عن قصور هذا الأدب نفسه عن الانخراط في الحداثة، وعجزه عن مخاطبة الآخر بلغة العصر، والارتقاء بالمحلي إلى الإنساني الكوني، أم هو ناجم عن غياب سياسة ثقافية متكاملة تسهر على ترويج الكتاب في الداخل والخارج، أم هو في النهاية صورة عن حال العرب ووزنهم في الساحة الدولية؟

يخطئ من يعزو عدم انتشار أدبنا إلى الصراع العربي الإسرائيلي، فمحمود درويش مثلاً هو أكثر الشعراء العرب حضوراً في فرنسا حتى بعد رحيله، رغم تصنيف النقاد له بكونه «صوت فلسطين»، وبعض الناشرين لا يجدون غضاظة في ترجمة بعض أعمال للكتاب الفلسطينيين مثل غسان كنفاني وجبرا وإميل حبيبي وإبراهيم نصرالله وسحر خليفة وسواهم. والحائل ليس «لوبي» صهيونيا معادياً ولا دعاة صدام الحضارات، بل ما سماه الكاتب الأنثيلي رفاثيل كوفنيان «الأورفونية المنتصرة»، أي هيمنة اللغات الأورفونية على الفضاء الأدبي العالمي، حيث الأولوية لأدب الغرب، ثم الآداب الناطقة بلغاته، ثم الآداب المنقولة إليها في شيء من التقتير.

في كتابها «الجمهورية العالمية للأدب» تبين الباحثة باسكال كارانوف أن «رأس المال الأدبي» موزع بطريقة غير عادلة بين الأمم، فالآداب الأورفونية تشكل منذ عصر النهضة حول باريس كمرکز لأدب الدول الأورفوية الكبرى، ثم تلتها آداب الدول الصغرى في أواخر القرن التاسع عشر. قبل أن تظهر في القرن العشرين آداب أمم أخرى غير أورفوية، خصوصاً في المستعمرات القديمة، ولكنها ناطقة بلغات أورفوية مثل الإسبانية والبرتغالية في أميركا اللاتينية، أو الفرنسية في إفريقيا وجزر البحر الكاريبي والوطن العربي، أو الإنكليزية في ثلاث قارات هي أميركا وأفريقيا وآسيا.

ظروف الأدب العربي

غابت عن المشهد العالمي كل الآداب الناطقة بلغات قومها حتى أواسط القرن الماضي، حيث بدأ الأدب الياباني يخرق تلك القاعدة، ثم تلاه منذ الثمانينات الأدب الصيني ثم الكوري الجنوبي. وهي آداب لم تخضع شعوبها طويلاً للاستعمار ولا للغة كولونيالية مفروضة، واستفادت من النمو الاقتصادي الهائل الذي بلغته لتحديث آدابها باستعمال لغاتها القومية وحدها، ما حدا

◀ الأدب العربي يعاني من ظروف

سياسية واقتصادية لا تزال تنتني

إلى العالم الثالث، رغم الجهود

المبذولة لأخذ بأسباب الحداثة



أعلنت شركة «مايكروسوفت» تخليها عن متصفح «إنترنت إكسبلورر» بعدما فشلت في المنافسة به ضد «غوغل كروم» و«فاير فوكس»، وأشار مسؤول بالشركة إلى أن «مايكروسوفت» ستطلق نظام تشغيل يحمل اسم «ويندوز 10»، ولكنه لن يرتبط بعلامة «إنترنت إكسبلورر»، وأعلن أن «ويندوز 10» سيتم طرحه رسميا في 190 دولة حول العالم، الصيف المقبل، مستخدما نحو 111 لغة.



خلاف شميدت مع حليفه أوباما بشأن قوانين الإنترنت فقاعة هواء

● سياسة إدارة أوباما أصبحت شبيهة بالبطة العرجاء ● هل يتخلى شميدت عن امتيازات شركته لصالح شفافية الإنترنت



◀ شميدت لعب دورا أمام جمهور محتشد والتعليقات التي أدلى بها من المفترض أن لا يدلي بها مستشار لأوباما

مزيدا من الشفافية من طرف إدارة أوباما في تعاملها مع الشركات المثيلة لغوغل، ولم يبد شميدت الصراحة نفسها، فقد قال إنه يفضل مزيدا من الشفافية في ما يتعلق بالحكومات، وليس بالضرورة بالأفراد.

وقد تم اتهام الشركة غوغل بالحصول على مزايا خاصة من إدارة أوباما، وقد أثارت نتائج التحقيق الذي قامت به لجنة التجارة الفيدرالية بشأن غوغل، موجة عامة من الدهشة عندما أشارت إلى تجنبها المتواصل لأي نوع من العقوبة القانونية بالرغم من ممارستها المانعة للمنافسة.

وماذا بشأن هذه الروابط الوثيقة مع إدارة أوباما؟ يجب شميدت "لا شك أنني من مؤيدي الرئيس"، إلا أنه يضيف "منح الكثير من الموظفين تبرعات إلى حملة أوباما الانتخابية، ولكنني أعتقد أنه عندما تمنع النظر في الفوائد التي تحصل عليها غوغل، فستكتشف أنها ليست مختلفة عن غيرها، ولدينا قائمة طويلة من الأشياء التي تمتع بها الجانب الآخر على حساب مصالحنا، لذلك فإننا لا نشعر باننا المفضلون".

ربما كان شميدت يلعب دورا معينا أمام الجمهور المحتشد وسط معهد المؤسسات الأميركية (في معهد أميركان إنتربرايز)، ولكن التعليقات التي أدلى بها لا تشبه التصريحات التي من المفترض أن يدلي بها مستشار لأوباما، أو ربما، في ظل تحول الرئيس أوباما إلى بطة السياسة الأميركية العرجاء، لا يشعر اليوم حتى أولئك الذين استفادوا طويلا من استراتيجية "أموال ورأسمالية المحاباة" لإدارته بالحاجة إلى مساهمة سياسة حزبه بعد الآن.

الشفافية وآليات أخرى لممارسة الضغط السياسي على النظام الحاكم". وأضاف شميدت "لذلك فقد اتخذنا هذا الموقف البسيط؛ امنح العالم اتصالا نحو الإنترنت، وسوف تسمح لأشياء كثيرة للاهتمام بأن تحدث".

وقبل شهر تقريبا، أعلنت غوغل عن اعتراضها على تغيير مقترح لإحدى مواد قواعد الإجراءات الجنائية بالقانون الفيدرالي الأميركي، وهو التغيير الذي وصفته بأنه سيمنح الحرية للحكومة الأميركية للقرصنة على الحواسيب بأي مكان بالعالم، وأنه تغيير جذري لقواعد المراقبة الإلكترونية.

وأوضحت غوغل، عبر مدونتها الرسمية، أن اعتراضها مسجل على المقترح المقدم من وزارة العدل الأميركية لتعديل المادة 41 من قانون الإجراءات الجنائية، والمتعلق بكيفية إصدار مذكرات التفتيش والجهات المنوط بها إصدارها.

ويشير نص المادة 41 الحالي إلى أن الاختصاص في إصدار مذكرات التفتيش يؤول إلى الجهة القضائية في الدائرة الفيدرالية التي يتواجد فيها محل التفتيش شبيهاً كان أو شخصاً وقت طلب الإصدار، وتستمر هذه المذكرة حتى وإن تغير مكان الشيء أو الشخص مستقبلاً، وذلك مع بعض الاستثناءات.

وأشارت غوغل إلى أن التعديل المقترح من وزارة العدل الأميركية، يسعى إلى توسيع حالات الاستثناءات التي تتيح للقضاة الفيدراليين إصدار مذكرات تفتيش خارج مناطق نفوذهم داخل أميركا، وذلك لتشمل الحالات التي يُطلب فيها تفتيش حواسيب أو شبكات إلكترونية.

وأكدت غوغل أن اعتراضها على المقترح جاء لعدم وجود أي شيء في التغيير المقترح للمادة 41 يشير إلى منع إصدارات مذكرات تتيح الوصول إلى أجهزة الحواسيب والشبكات في جميع أنحاء العالم، وهو الأمر الذي يوسع حقوق السلطات الأميركية في طلب البيانات لخارج حدود الولايات المتحدة.

وأضافت الشركة أن التغيير المقترح يهدد خصوصية مستخدمي الإنترنت وأمنهم حول العالم، ويمنح للحكومة الأميركية كذلك إمكانية القرصنة على الحواسيب خارج حدود الولايات المتحدة دون رقابة أو إمكانية للمراجعة من الكونغرس. وطرح موقع watchdog.org سؤالاً محرجاً على شميدت عما إذا كان يفضل

مباشراً لإدارة الرئيس الأميركي، إلا أنه أصر، عندما تحدث عن مسألة قوانين الإنترنت، على ضرورة الحد من هذه القوانين، كما أعرب عن قلقه إزاء إرساء نظم مستقبلية أخرى.

وقد صرح شميدت قائلًا "أعتقد أنه كقاعدة عامة، كلما قلت القوانين كلما كان ذلك أفضل. ومن هذا المنطلق، فإن المشكلة الراهنة تكمن الآن في محاولة معرفة مدى الضرر الذي تلحقه هذه القوانين بنا". وأضاف "لقد استفدنا، بالأساس، من تجنب الحكومة التدخل في الإنترنت، وأنا قلق الآن بشأن التوجه الذي يؤدي بنا إلى تقنين الكثير من الأشياء على الإنترنت".

ويبدو أن هذه التصريحات تتعارض مع استخدام لجنة الاتصالات الفيدرالية، التابعة للرئيس أوباما، لقوانين الاتصالات السلكية واللاسلكية من فترة الكساد العظيم بهدف إعادة تصنيف أنظمة الإنترنت كأداة عامة. كما أن هذه المبادرة قد تتعارض مع الفائدة المالية نفسها لغوغل في هذا المجال تحديدًا.

فغوغل على علاقة مالية وطيدة مع مؤسسة فورد، أحد كبار الممولين الموالين للجانب المناهض بتنظيم قوانين الإنترنت.

بالإضافة إلى مناقشة موضوع القوانين، تحدثت شميدت عن وجهة نظره حول مسألة الشفافية، ودعمه لحكومة أكثر انفتاحاً بشأن أنشطتها. هذا يتعارض مرة أخرى مع الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها إدارة أوباما حين أعلنت في بداية هذا الأسبوع أنه تم إعفاء مكتب الإدارة (إدارة أوباما) من قانون حرية المعلومات.

ويقول شميدت "في الواقع، لا تعارض معظم الحكومات مبدأ حرية التعبير وحرية المعلومات، لا سيما بشأن أدائها الخاص". وأضاف أن "الولايات المتحدة الأميركية هي نموذج فريد من نوعه، لا سيما في طريقة تشكيلها كدولة. معظم البلدان، وإن كانت تدعي الديمقراطية، إلا أنها تخضع لقانون احتكار القلّة، وسوف تبذل كل ما في وسعها لمنع اعتماد شفافية حقيقية". لكن غوغل تملك الإجابة على هذه المسألة، فقد "اتخذت موقفا يؤمن بقدرة الإنترنت على توفير حل لمعظم المشاكل، لأنك إذا منحت الناس الإنترنت فإنك تمنحهم قوة من خلال

دافع الرئيس التنفيذي لغوغل عن سياسات تتعارض مع مبادرات قامت بها مؤخرا إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، في خطابه الذي ألقاه في معهد المؤسسات الأميركية (معهد أميركان إنتربرايز).

المجتمع، ولكنه اختصر بشدة في إجاباته بشأن مسألة العلاقات الوطيدة التي تربط شركته بإدارة أوباما. واكتفى بقوله "من الواضح أنني من مؤيدي الحزب الديمقراطي"، رداً على سؤال حول رأيه بشأن الحالة الراهنة للسياسة.

لكنه ليس فقط من المنتمين إلى الحزب الديمقراطي، هو مؤيد شامل وكلي لأوباما، كما أن له مقعداً خاصاً في مجلس مستشاريه في مجال العلوم والتكنولوجيا، ثم إن موظفي شركته من مؤيدي أوباما أيضاً، فقد تبرعوا بمبلغ 800 ألف دولار إلى كل من الحملات الانتخابية التي قادها الرئيس أوباما.

هذا لا يعني بالضرورة أنه يعتقد أن إدارة أوباما تقوم بعمل جيد في كل المجالات.

إذ لم يوجه شميدت اتهاماً أو نقداً

واشنطن - تعمل التطورات التكنولوجية على تحسين حياة البشر، ولكن ماذا يحدث عندما تكون الشركات المنتجة لهذه التكنولوجيات على علاقة وطيدة مع الحكومة؟ بالنسبة إلى غوغل، ما نشهده هو "أموال ورأسمالية المحاباة"، وهي ظاهرة سياسية واقتصادية تجني في إطارها شركات ذات علاقات قوية بمراكز نفوذ، أرباحاً طائلة على حساب السوق الحرة.

وفي إطار الخطاب الذي ألقاه في معهد المؤسسات الأميركية (معهد أميركان إنتربرايز) بواشنطن، تحدث الرئيس التنفيذي لغوغل، إريك شميدت، عن الدور الذي تلعبه التكنولوجيا في تحسين



يشارك 2000 متحف في 58 بلدا في مبادرة #اسبوع المتاحف (ميوزيوم ويك) التي أطلقتها خدمة تويتر للترويج للمؤسسات الثقافية بين 23 و29 مارس. وبفضل هاشتاغ #ميوزيوم ويك، يمكن لمديري المتاحف المشاركة والزوار نشر رسائل قصيرة عن المعارض الجارية وتشاركها مع العالم أجمع. ويتضمن البرنامج فعاليات عدة، من قبيل اختبارات المعارف وجلسات أسئلة وأجوبة.



في عيد الأم السورية «كرمالها بكفي»

□ دمشق - «أين ستكون السيدة الأولى بمناسبة عيد الأم...؟» سؤال طرحه أنصار الرئيس السوري بشار الأسد متكهنين بالمكان، على خلفية نشر صفحة رسمية تابعة لرئاسة النظام السوري على فيسبوك صورة ترويجية لأسماء الأسد عقيلة رئيس النظام بشار الأسد حول الفعالية التي من المتوقع أن تشارك فيها بإحياء مناسبة عيد الأم هذا العام.

ونشرت «رئاسة الجمهورية العربية السورية» صورة بانورامية مقسمة لأربعة أجزاء تظهر في 3 منها أسماء الأسد خلال احتفالات مفترضة أقامتها خلال الأعيام الثلاثة الماضية بمناسبة عيد الأم الذي يصادف الاحتفال به هذا العام اليوم السبت. وتظهر الصورة أسماء الأسد وهي تحتفل مع «عوائل الشهداءات» في عيد الأم عام 2012، ومع «أمهات كل أبنائهن يدافعن عن الوطن» في عام 2013، ومع «أمهات المفقودين» عام 2014، في حين وضعت في الخانة الرابعة صورة لكاميرا يظهر في شاشة ملحق بها عقيلة رئيس النظام وهي بين مجموعة من الشبان والفتيات في مكان غير معروف وتحتها عبارة «عيد الأم 2015».

والفعاليات الاحتفالية الثلاث الماضية التي شاركت فيها أسماء الأسد بمناسبة عيد الأم كانت داخل القصر الجمهوري بدمشق وبإجراءات وتحضيرات أمنية مشددة ومشركة أمهات من المواليات للنظام حصرا. وتحظى صفحة «رئاسة الجمهورية العربية السورية» التي تعرض عادة صورة شخصية وحصرية لبشار الأسد وعائلته، بمتابعة أكثر من 236 ألف متابع، وتمت مشاركة صورة أسماء الأسد الجديدة مئات المرات خلال ساعات على نشرها وحظيت التعليقات عليها بنهائل ومباركات من أنصار للأسد. وتوقع حبو أسماء أن تحتفل في إحدى المناطق البعيدة عن دمشق لإظهار سيطرة النظام على زمام الأمور .

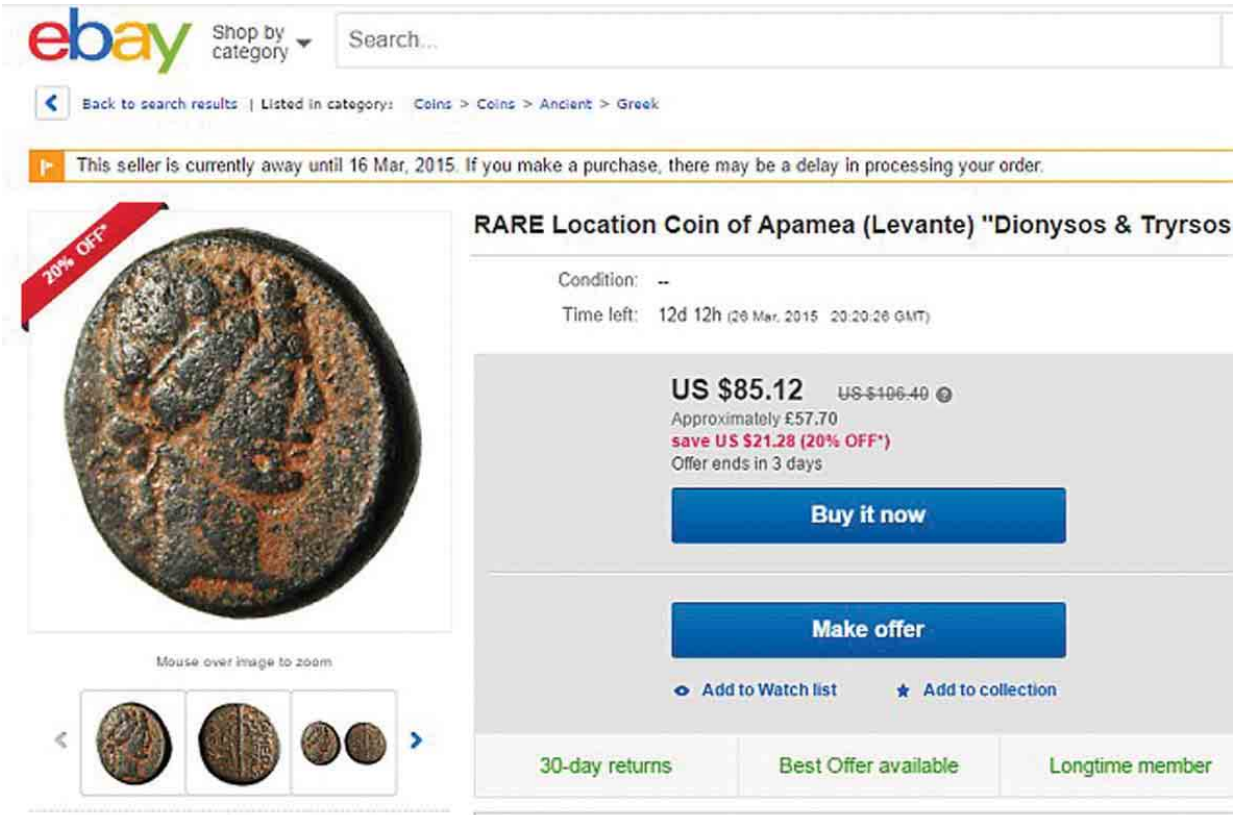
في المقابل، أطلقت مجموعة من الناشطين السوريين حملة إلكترونية تفاعلية بعنوان «صرخة إلى الأم السورية.. كرمالها بكفي»، كدعوة للسلام في ظل استمرار تفاقم العنف في سوريا للعام الخامس على التوالي.

الحملة نشطت ابتداء من 8 مارس الجاري في مناسبة يوم المرأة العالمي تستمر حتى يوم عيد الأم في الـ21 منه (اليوم)، بهدف إرسال رسائل للأُم السورية التي خسرت أطفالها وتأثرت بظروف الحرب أكثر من الجميع، حسبما نشرت صفحة الحدث في فيسبوك.

ودعا منظمو الحملة الجمهور إلى المشاركة عبر إرسال رسائلهم المكتوبة والصورة، مرفقة بهاشتاغ «كرمالها بكفي» بهدف «رسم بسمة أمل على وجه كل أم، لأن ضحكة أمهات سوريا هي العيد». وعلق مغرد «أسماء الأسد كرمالها بكفي أقنعي زوجك رجاء».

اقتن قطعتك الآن: تخفيضات على آثار العراق في ذكرى غزوه

● 85 دولارا ثمن قطع أثرية عراقية وسورية في مزادات علانية على الإنترنت



موقع «إي باي» يعتبر موقع المزادات الأول على الإنترنت حيث يلعب دور الوسيط بين البائع والمشتري

حملات تطالب بمنع الآثار وتوحيد الجهود لاسترجاعها على غرار "لا لبيع آثار العراق" و"نعم لاسترجاع آثارنا".

وكتب الباحث سمرد علوان على تويتر "ندب اليوم كالنساء آثارا لم نعرف كيف نحافظ عليها كالرجال. نحن الشعوب الغافلة عن تاريخها المبعدة عن يومها ومستقبلها يمر التاريخ بها لا عليها"، مضيفا "من سوء حظ التاريخ القديم برمته، أنه عاش أزمائه في هذه البقعة من العالم. فمنهم من ينكره، ومنهم من يهينه، ومنهم أخيرا من يدمره بالمطارق".

وطالب مغردون بإنهاء التواطؤ الأميركي وإعادة القطع المنهوبة.

الحملة أجبرت الخارجية الأميركية على الإجابة على تويتر، مغردة "في الوقت الذي قامت داعش بتدمير الآثار والتحف في العراق استمرت الولايات المتحدة بالعمل من أجل الحفاظ على تراث العراق من أجل شعبه والعالم". وكتب السفير الأميركي في العراق لقمان فابلي "عدد من سفارات العراق تستعيد قطعاً أثرية"، مرفقا تغريدته برابط لمقال يشرح الأمر. لتجيب مغردة بسخرية مرة "ما الفائدة يا سعادة السفير وهناك مزاد لبيع آثارنا؟".

السباحة والآثار العراقية. وذلك ما أكدّه أيضاً رئيس قسم الآثار الوطنية في العراق فوزي المهدي قائلا "إن التماثيل المدمرة ليست سوى نسخ مقلدة ومستنسخة عن الأصلية".

وبحسب إحصاءات هيئة الجمارك الأميركية فإن الآثار التي تصل إلى الولايات المتحدة من العراق وسوريا تضاعفت بين عامي 2011 و2013، ما يعني أنّ الولايات المتحدة تعدّ من أبرز الوجهات التي تهرب إليها المقتنيات الأثرية.

موقع "إي باي"، حاول الدفاع عن نفسه على لسان محدث باسمه، قال إنّ "الموقع يزيل بعض المواد المعروضة للبيع عليه بناء على توصية من السلطات، وأنه جاهز دوما للتحقيق في مصادر ما يعرض عليه".

علما بأن ما يعرض على "إيباي" ليس إلا جزءا بسيطا من المسروقات التي لا يعرف أحد كيف تهرب، وبأيّ أثمان تباع. كما أنّ الموقع يبيع في العادة بعض القطع الأثرية، ولا يمكن التأكد ممّا إذا كانت مسروقة من العراق وسوريا خلال فترة قريبة، أم أنّها تباع عبر سوق شرعية.

وعلى تويتر دشّن مغردون عراقيون

لتهريبها إلى خارج البلاد وبيعها بصورة غير مشروعة. وأبرزت أن كمية الآثار المسروقة التي يتم تداولها تسببت في تخفيض قيمة بعض قطاعات سوق الآثار.

وبحسب صحيفة "دايلي ميل" البريطانية ينقل عناصر التنظيم آثار العراق أو سوريا عبر "عصابات إجرامية"، تقوم ببيعها. ولم يتمّ تحديد هويّة من يقوم برفع المقتنيات المسروقة للبيع عبر الإنترنت، ولا يمكن التأكد ممّا إذا كان عناصر داعش هم من يقومون برفعها مباشرة، أو أنّها تجد طريقها إلى الشبكة، عن طريق الأطراف التي تشتري تلك القطع النادرة أو تهريبها.

وتظهر التسجيلات التي نشرها داعش حول تخريب آثار متحف الموصل، ومدينة كالح (نمرود) قيام إرهابيي التنظيم بتحطيم التماثيل والجداريات الضخمة، دون تصوير أيّ عمليّة تخريبية للمقتنيات الأثرية الصغيرة التي يسهل تهريبها وبيعها.

بالإضافة إلى كون التماثيل التي تم تدميرها بالأساس في متحف الموصل هي مجسمات جيسية للتماثيل الأصلية، وفق تأكيد فوزية المالكي المدير العامة لادائرة التراث في وزارة

هذه الفترة، يشعر العراقيون برمارة ترجمت على تويتر، سببها تواصل الأهمه. ففي ذكرى الغزو الأميركي يتعرض بلدهم لغزو آخر، يعرض تاريخهم للبيع علانية في المزادات.

□ بغداد - يتذكر العراقيون على تويتر برمارة ذكرى الغزو الأميركي لبلادهم (20 مارس 2003)، ويزيد في جروحهم غزو داعش والمليشيات الشيعية الإيرانية، غير أن أكثر ما حزن في أنفسهم أنهم مع كل غزو يعرضون للبيع في المزادات العلانية على الإنترنت.

استطاع العراقيون استرجاع بعض الآثار خلال السنوات الماضية لكن لا مجال لمقارنتها مع كميات الآثار المنهوبة إبان الغزو. واليوم أيضا يستमित العراقيون عبر المواقع الاجتماعية وغيرها للتعريف بقضيتهم ومحاوله إيقاف بيع "تاريخهم" في المزادات.

وفي هذا السياق، عرض موقع "إي باي" قطعاً أثرية للبيع بمبلغ وصل إلى 85 دولارا، بعد التخفيضات. ويبلغ عمر تلك القطع نحو ألفي عام، ويعود مصدرها إلى مدينة أقاميا وآثارها الرومانية في سوريا.

وسخر مغرد برمارة "التخفيضات احتفاء بذكرى الغزو الأميركي" وكتب آخر "اقتن قطعتك الآن، العرض مناسب والكميات محدودة". ويعتبر موقع "إي باي" موقع المزادات الأول على الإنترنت حيث يلعب دور الوسيط بين البائع والمشتري.

وظهرت على صفحات الموقع الإلكتروني قطع أثرية معدنية وقطع من الخزف والنقود والمجوهرات التي نهب من العراق وسوريا، وتهرب هذه القطع الأثرية التاريخية عبر عصابات إجرامية في تجارة الآثار، ما يدر على أفرادها أموالا وأرباحا طائلة، لتصبح الآن مصدر تمويل لتنظيم الدولة الإسلامية.

وكان النائب السابق لمدير الشرطة الأوروبية يورويول ويلي بروغيمان، قال إن "داعش" يستخدم شبكة جديدة وواسعة لتجاوز الوسطاء التقليديين والوصول إلى المشترين مباشرة، إضافة إلى استعماله مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي نفس السياق أشارت تقارير إعلامية إلى أن تنظيم "داعش" شكل مجموعات تنقيب سرية وقام بشراء أدوات جديدة من أجهزة الكشف عن المعادن والتنقيب عن الآثار

◀ الآثار التي تصل إلى الولايات

المتحدة الأميركية من العراق

وسوريا تضاعفت بين عامي 2011 و2013

أبرز تغريدات العرب



تونس

@shadounalhanan

في عيد استقلال الحبيبة للدواش ومشتاقاتهم.. موتوا بغيظكم.. كل عام وأنتم خائبون بأئسئون.. يائسئون.. تونس لا تشبه أحدا. عيد استقلال تونس.

@Marcel_Khalife

صباح تونس هي عزيزتنا، الأثير لبنا، أحلامنا هدهدت في أحضانها وبين ذراعيها وفي حرية سماءها المفتوحة.

@AHLEM

عجبت يا تونس كيف ينتقل الموت إليك... وأنت التي تقولين لكل العالم يعيشك.

@tounsiahourra

دعوات بعض السياسيين في تونس إلى منع من شارك في القتال في الخارج من العودة إلى أرض الوطن. المثات عادوا من ليبيا وسوريا دون محاكمة.

@noussa_tunisie

أقرأ تغريدات الغرب "الكافر" أفرح.. كلام مزيان. بعدها ندخل عند العرب نجد من يقول التواشسة ما عملوش الخير معانا.. في الوقت الي تونس فاتحة لهم حدودها ومستشفياتها وياكلون في المواد المدعمة مع التونسية.

تابعوا

@AhlamMostghanmi

أحلام مستغاني
كاتبة جزائرية

السعودية

@ALshehri_Maha

غاضبون من تدخل السود بشأن المملكة الداخلي كيف تتكلمون عن الشأن الداخلي في السويد وخصوصا موضوع الحقوق من صور انتهاك الحقوق في السويد.

@alfaisalrgad

في السعودية: أشهر فناني العرب صاحب أكبر شركة فنية صاحب أشهر محطة غنائية أكثر جمهور يحضر حفلات في الخليج.. ولكن الأغاني "حرام"

@Ruh_Rd

متن تنتهي ظاهرة إغلاق الشوارع والتضييق على المصلين وجيران الجامع عند صلاة الجمعة؟ أتريد الأجر أم عداء الناس عليك ؟

@MALAK_h8o

من أسباب اتهام المرأة دائما بإفساد الرجل، القصص التاريخية الخرافية التي على شاكلة كان هناك رجل عابد دخلت عليه بطيخة وفتنته؟

@abuahmedalqarni

عصفت فنون الشام بذاكرة الخليج في موجات: البدويات (الأردن) وباب الحارة (سوريا) والبرتقالة (العراق) وليس (تركيا) وستار أكاديمي (لبنان).

@Azizalqenaei

من أهم ما يسيء للحرية الدينية وحقوق الإنسان هو الانعدام وجود مفردات في المناهج التعليمية تحترم حق الاختلاف.

اليمن

@AkramAlodini

الحكمة اليمنية اين هي من كل هذا القتل والدمار..

@_ELNEMR_

من قرر استخدام البندقية ليحسم صراعا سياسيا عليه ألا يشتكي أن حواره الخصم بنفس اللغة.

@BATISTAIA

قصر الرئيس اليمني تم قصفه نتمنى لتوكل كرمان إقامة سعيدة في وطنها الجديد تركيا وبنبارك لها إطلاق اسمها على مركز للسلام والديمقراطية بها.

@imannassars

أسلحة أميركية مفقودة في اليمن بنصف مليار دولار وسط مخاوف من أن تصل إلى الحوثيين أو فرع تنظيم القاعدة في اليمن مثلما رموا أسلحة بالخطأ لداعش.

@iranianaffairs

بدأوا بصب الزيت على نار الطائفية نأر حطبها عرب ومحركها والمستمتع بها يحتفل بعيد النيروز.

@alnagar8o

استباحة المساجد بالتفجيرات وقتل مصلين جريمة شنعاء أنتجتها نيران الطائفية البغيضة التي توظفها مطامع السياسة.

مصر

@DrHigazy

التمترس ضد الخطر «تكتل مؤقت» ينفرط عقده بزوال الخطر.. ولكن الائتلاف حول حلم صادق مستحق هو «وطن باق» متجدد ما بقى الحلم وما تنامت أسفقه.

@LASTWISDOM1

أيا كانت دوافع الجمعية المغمورة التي اختارت والدة الرئيس عبدالفتاح السيسي أما مثالية فإن واجب أسرة الرئيس هو الاعتذار عن قبول التكريم درءا للشبهات.

@sherifelbandary

سوء التواصل مع الآخرين هو التربة الخصبة لنمو سوء التفاهم مناصح سينمائية.

@michaelegyptian

بلاغ رقية السادات ضد مبارك بالثور أو التواطؤ في قتل أنور ولدا هو مجرد قرصة أنن حتى يكف عيال مبارك عن الضجيج. هاتولنا فيشار خلونا نتسلى.

@Nefrtary_Ahmos

لو لم يصبح "تاريخ مصر" مادة إجبارية في المدارس والجامعات بكل أنواعها ومن أول سنة إلى آخرها لن يختفي الإخوان والنشطاء التاريخ أرض وعرض.

سوريا

@VeraYammine

المعارضة السورية تهنيئ نتناهو بالفوز! خبر شغل مواقع التواصل الاجتماعي مع أنه عادي وطبيعي والشباب أهل واجب.

@EngNehaia

التربية الإسلامية المنزلية القائمة على زرع الحقد والكراهية لغير المسلمين التي تلققتها الفتيات في أوروبا هي السبب في انضمامهن إلى داعش!

@baraa2abd

أكثر من 1200 فصيل عسكري في سوريا وكل قائد فصيل يرى نفسه الوحيد القادر على قيادة الثورة دون النظر لأي فصيل آخر الفصائل تشارك في قتلنا.

@MousaAlomar

لبنان يطلب ملياري دولار لمساعدته في تحمل أعباء اللاجئين السوريين!! ولك على إبش! لا طبابة لا تعليم ولا أكل، واللاجئ يدفع 100 دولار شهريا لخيمته.

@AljamaSalma

علمتني الثورة السورية أن قوانين حقوق الإنسان الدولية هي شعارات تستخدمها الدول لمصلحتها وتبقى حبرا على ورق لا غير حينما تتعارض مع هذه المصالح.

ليبيا

@Fattatria

ليبيا الغنية الأمانة التي كانت مصدر رزق ملايين المصريين والتوانسة أصبحت مرتعاً لعصابات النفط ومخابرات الدول من انتم؟

@loayomran

انتفضوا في وجه الطغيان.. أرادوا ان تكون ليبيا حكرا لهم.. فجاءهم الطوفان.. ومازال ياما تنهوفوا.. ليبيا لليبيين.

@nbenotman

جملة أريد أن أقولها وبكل صراحة ووضوح وستبقى للتاريخ ليحكم عليها؛ مشكلة ليبيا بعد سقوط معمر القذافي تكمن في تنظيم الإخوان المسلمين السري.

@aliwahida

تنظيم داعش يزيد من انهك ليبيا وتفتيت طاقاتها وزيادة حاجتها للتدخل الخارجي، وهو الهدف الفعلي لعدة أطراف تدعي القلق حاليا تجاه الوضع.

@saladden

عضو برلمان ليبي: لم نتقابل مع الطرف الآخر إلا على مائدة الغذاء. قلنا لكم لازم من الكسكسي والرز واللحم.. إنه الحل.

تحقيق

يعتبر المتحف اليهودي بالدار البيضاء التابع لـ «مؤسسة التراث اليهودي المغربي»، المؤسسة الوحيدة في المغرب والعالم العربي، التي حاولت صيانة 2500 سنة من التراث اليهودي المغربي.

انطلقت فكرة مشروع «خويا: الأرشيف الصوتي للمغرب اليهودي» سنة 2008 عندما قررت الفنانة المغربية اليهودية فانيسا بالوما تجميع عدد من التسجيلات الصوتية من الأرشيف في بحث أكاديمي.

يعكس مشروع «خويا» التعايش السلمي الذي طبع حياة المغاربة مع اليهود الذين كانوا جزءا لا يتجزأ من الثقافة المغربية، حيث يعتبر المغرب أول بلد إسلامي يضم أكبر جالية يهودية تعدادها حوالي 5000 ألف يهودي.



«خويا» مشروع غير مسبوق لصون الذاكرة الثقافية لليهود المغاربة

منذ 2008 تعمل فانيسا بالوما المغربية اليهودية على تجميع وترتيب مئات التسجيلات في أرشيف صوتي فريد من نوعه في المغرب والعالم العربي بغرض صون الذاكرة وتعريف شباب اليوم بتاريخ مشترك جمع المغاربة باختلاف انتماءاتهم وعقائدهم.

والدار البيضاء (المغرب) - تواصلت الفنانة فانيسا بالوما الباز، داخل مكتبها الصغير وسط مدينة الدار البيضاء العاصمة الاقتصادية للمغرب، حيث ما زال يقطن أكبر عدد من المغاربة اليهود، استكمال ترتيب ما جمعتها من تسجيلات صوتية جديدة في محاولة لبعث مشروع غير مسبوق يؤرخ للذاكرة الثقافية اليهودية في المغرب.

وتتأسف فانيسا لـ «وجود عدد كبير من المغاربة المسلمين الشباب الذين لا يعرفون اليهود والذين لم يسمعو يوما بالموسيقى اليهودية العريقة». وهي تأمل أن يساهم مشروعها في استعادة الذاكرة المشتركة وتعريف الأجيال الصاعدة بها.

وانطلقت فكرة تجميع هذه التسجيلات بشكل جدي سنة 2008، كما تشرح فانيسا. وكانت قد جمعت منذ 2007 عددا من التسجيلات في بحث أكاديمي في إطار منحة أميركية. وتطور المشروع في 2011 ليصبح مشروع «خويا: الأرشيف الصوتي للمغرب اليهودي».

وتعني كلمة «خويا» بالعامية المغربية «أخي» بالعربية. أما بالاسبانية فتعني «الجوهرة». واختيار هذا الاسم للأرشيف حسب فانيسا يعني أن اليهود إخوة مع المغاربة في تقاليدهم وأعرافهم ومن الجيد تعاونهم لجمع الذاكرة المشتركة التي تشكل جوهرة الثقافة اليهودية المغربية.

وتنقسم هذه الأرشيفات إلى قسمين رئيسيين كما توضح فانيسا، أولهما يضم التسجيلات الموسيقية التجارية وكذلك التسجيلات الميدانية الموسيقية التي قامت بها فانيسا ويهود آخرون، أما الثاني فيضم حكايات يرويها يهود وكذلك مسلمون مغاربة عاشوا مع اليهود.

أرشيفات خويا ما زالت مشروعا غير مكتمل بالنسبة لفانيسا التي جمعت مئات الساعات من التسجيلات باعتبار أن الكثير من اليهود المغاربة المتفرقين بين إسرائيل وأوروبا وأميركا وكندا ودول أخرى يحتفظون بالكثير من التسجيلات والصور والفيديوهات التي يمكنها إغناء الأرشيف.

وفانيسا بالوما الباز التي تقيم

واعترف دستور 2011 في مقدمته لأول مرة بالمكون اليهودي كأحد مكونات الثقافة المغربية. وقد اعتبر «المملكة المغربية دولة إسلامية ذات سيادة كاملة، وغنية بروافدها الأفريقية والأندلسية والعبرية والمتوسطية»، وهو تصدير نقش بلون ذهبي على الرخام وعلق في مدخل المتحف اليهودي في الدار البيضاء.

ويعتبر هذا المتحف التابع لـ «مؤسسة التراث اليهودي المغربي»، المؤسسة الوحيدة في المغرب والعالم العربي، التي حاولت صيانة 2500 سنة من التراث اليهودي المغربي، حيث أسسه الراحل شمعون ليفي الكاتب والسياسي المغربي اليهودي الديانة على أنقاض دار لليتامى اليهود مع شخصيات يهودية أخرى.

ودخل أسوار هذا المتحف عرضت فانيسا بالوما الباز لأول مرة نهاية فبراير الماضي مشروع «الأرشيف الصوتي للمغرب اليهودي» بحضور عدد من المهتمين والباحثين ووسائل الإعلام وكذلك اليهود المغاربة، حيث من المنتظر أن يحتضن هذا المتحف المشروع ويجعله متاحا للعموم.

وتوضح زهور رحichel، محافظة المتحف أنه «ليس هناك اليوم أي دولة عربية تعمل على حفظ ذاكرتها اليهودية لهذا وجب تحية المغاربة على مبادرتهم»، مضيفة أن المتحف منذ تأسيسه سنة 1996 عمل على جمع كل ما يرتبط بالثقافة اليهودية في خصوصيتها المغربية.

واليوم إن لم تعد الثقافة اليهودية واقعا يوميا يرى في الشارع المغربي كما في الماضي بسبب تناقص أعداد اليهود من 300 ألف قبيل الاستقلال (1956) إلى 5 آلاف اليوم، فإن زائر المتحف بإمكانه اكتشاف هذه الثقافة عبر أروقة متنوعة.

ويعرض المتحف صورا لأهم الأديرة اليهودية التي تم ترميمها في مدن شمال ووسط وجنوب المغرب، إضافة إلى محارب خشبية خاصة بالصلاة اليهودية. كما يضم أروقة للحلي والألبسة التقليدية ولغافات التوراة وأغطيتها القديمة المطرزة بالذهب، إلى جانب مختلف أدوات الصلاة اليهودية والحرف التقليدية وتقاليدهم الزواج والزينة اليهوديين.

وإضافة إلى المعروضات المادية كما توضح رحichel «يعمل المتحف اليهودي منذ تأسيسه منتصف التسعينات، على جمع شهادات اليهود الصوتية والمرئية بغرض إعادة بناء ذاكرة بدأت تندثر منذ انطلاق الهجرة المكثفة لليهود» نحو إسرائيل.

ويظل التحدي الكبير كما تشرح فانيسا هو تأسيس مكتبة وطنية مغربية ليس لليهود فقط، لأنه في نظرها هناك

جزء كبير من الثقافة الشفوية المغربية تندثر مع الزمن بسبب وفاة الأشخاص الذين يحملونها، وبالتالي وجب حفظها لأنها جزء مهم من الذاكرة الوطنية.



زائرة تكتشف مقتنيات الأديرة اليهودية التي تم ترميمها وجمعها من بعض المدن المغربية



بعض الحلي والألبسة التقليدية معروضة في أروقة المتحف اليهودي في الدار البيضاء في المغرب



ينصح خبراء الجمال المرأة بضرورة التوقف عن الاستسلام للبكاء في أوقات التوتر والشجار، حتى لا يعاني الوجه من إجهاد شديد في العضلات.

كشفت دراسة كندية أن الغرفة التي تجمع بين تشجيع التفكير الحر وتحفيز الحواس هي الخيار الأفضل لدى الكثيرين، وتتوفر هذه الميزات في الغرف ذات السقوف.

قال الخبراء إن ماء جوز الهند أفضل من عصير الفاكهة بعد ممارسة الرياضة، حيث أنه يمد الجسم بنفس كمية الطاقة التي يمد بها عصير الفاكهة، فضلا عن أنه يكاد لا يحتوي على دهون.



القهر والتسيب كلاهما خطر على بنية الأبناء النفسية والجسدية

● القهر الاجتماعي سبب رئيسي للسقوط في هاوية الإدمان ● اعتماد المنهج الوقائي له أثر جيد على حياة الأطفال

القهر الاجتماعي الذي تمارسه الأسرة أو المجتمع مع الأبناء يعدّ سمة أساسية في المجتمعات الفقيرة والمتخلفة، كما يعدّ سببا رئيسيا في السقوط في هاوية الإدمان على المخدرات بأنواعها وتزويد ممارسة العنف مع الأطفال من حالات الرسوب أو الانتحار.

الدكتور أحمد أبو العزايم:
ثلثا من يتم علاجهم من الإدمان عانوا الإيذاء الجسدي أو العاطفي أثناء الصغر



وأشار إلى أن معظم الآباء يبدأون معاشية صراع الاستقلال مع أطفالهم بداية من سن الثانية وتبدأ حرب الإرادة التي تستمر في فترة طفولة وشباب أبنائهم، ويمكن للأباء تحويل حياتهم من معارك خاسرة إلى قوة في اتجاه بناء وتحضير أبنائهم لكي تكون مرحلة نضجهم سريعة لصالحهم وصالح أبنائهم في ذات الوقت، وتعديل سلوكيات الطفل تحتاج إلى مهارة وفكر خلاق من الأبوين في استجاباتهم ورؤيتهم لمطالبه السلبي، وبدلا من النظر إلى سلوكه على اعتباره أنه سلوك سلبي وأنه سيء التصرف، فإنه يجب على الوالدين تحويل تلك السلوكيات السلبية إلى إيجابية، وذلك من خلال البحث عن الوسائل التي تقوّي وتدعم سلوك الطفل.

وحول إمكانية أن يحول القهر الطفل إلى شخصية انتقامية في المجتمع، قال الدكتور أبو العزايم إن الأطفال الذين يتعرضون للقهر أو التخويف أو الضرب ندهم يعمدون إلى القوة للانتقام وقد يواجهون الأذى للأخريين لأنهم يشعرون بالألم والانتقام عندهم يحدث في سن الثانية من خلال بصقهم للطعام وقلبهم للأطباق بيدهم، والانتقام في سن الـ 16 يكون بتعاطي المخدرات والرسوب في الامتحانات والانتحار والأطفال عندما يمارسون معارك القوة وسلوكيات الانتقام فإنهم يفعلون ذلك لأنهم عاجزون ولا يجدون أسلوبا إيجابيا للتواصل مع المجتمع.

الذي ينشأ وسط أسرة لا تمنح الحب والأمان، تدفع به في المستقبل للاعتماد على العقاقير والكحوليات لتكون وسائل دفاعية غير ناضجة في شخصيته، وقد أثبتت الأبحاث العلمية أن ثلثي من يتم علاجهم من الإدمان قد عانوا من الإيذاء الجسدي أو العاطفي أو الاعتداء الجنسي أثناء الصغر، ولكن في حالة حدوث الاعتداء في سن صغيرة، فإنه من الصعب الحكم على هذا العامل باعتباره أن هناك أسبابا أخرى مصاحبة قد تؤدي إلى السقوط في الإدمان كالفقر والتفكك الأسري. ووجدت أبحاث علمية أن الأطفال الذين يتعرضون للقسوة داخل الأسرة ينشئون قلبي الاحترام للنفس ويعانون من الاكتئاب، وحول هذا الموضوع أوصى الدكتور أحمد أبو العزايم بأن لا يواجه الوالدان انفعال الطفل بانفعال مضاد يتمثل في الضرب والقسوة، ولكن على الوالدين ضبط النفس وألا ينعكس ويتطور هذا الانفعال إلى الضرب وترك المكان مؤقتا حتى يمكنهم إيجاد البديل أو الحل للمشكلة بدلا من الضرب والعنف. مشددا على أن الضرب في حقيقة

تقهر أبنائهما، فهذا التدليل يعطيهم الفرصة ليفعلوا ما يريدون، ومن هنا يفشلون في أن يتحكموا في تصرفاتهم وفي احترامهم لذواتهم، ولا يتحكمون في سلوكهم لعدم قدرتهم على التمييز بين ما يضرهم وما ينفعهم.

وكشف أن إحساس الطفل بالأمان والطمأنينة والحب النابع من داخل الأسرة يعدّ هو خط الدفاع الأول له، حيث ينعكس ذلك على سلوكياته، بينما الطفل



التسامح يضاعف هفوات الشريك المخطئ

بشكل أفضل محاولة منه لتصحيح الوضع في حال عدم المسامحة. هذا وكشفت دراسة سابقة أجريت على مدى 4 سنوات، أن من كانوا متسامحين مع الطرف الآخر واجهوا خلال فترة الدراسة تواصلًا لأفعاله الخاطئة، بينما تراجعت هذه الأفعال مع الشركاء غير المتسامحين. لم تأكد الدراسة أن التسامح دائما سيء، إلا أنها أشارت إلى أنه يكون مشكلة فقط عندما يكون لدى الشريك ميل لإساءة استخدام ثقة الطرف الآخر.

سامحوا شركاههم على تصرف سيء كانوا على الأرجح أكثر عرضة لمواجهة مزيد من التصرفات السيئة خلال الأيام اللاحقة مقارنة بمن بقوا غاضبين. وأكد جايمس ماكنالتي المشرف على الدراسة أن منافع التسامح قد تحتاج لأن تقاس أمام الأخطار، وأضاف "قد تشعر أفضل إن سامحتني.. لكن السؤال هو ماذا سيحدث مستقبلا؟" وقال إن الدراسة التي أجراها على مدى أسبوع كشفت أن الطرف المخطئ يتصرف

واشنطن - توصلت دراسة أميركية حديثة إلى أن التسامح بين الأزواج الجدد قد يجعلهم عرضة أكثر لمواجهة مزيد من التصرف السيئ في الأيام المقبلة من قبل الشريك المخطئ.

وبيّنت الدراسة التي أنجزها باحثون في جامعة تينيسي عن الأزواج الجدد، أن سماع عبارة "حسنا، كل شيء على ما يرام حبيبي"، قد تكون فقط مؤججا لحاجات الشريك المخطئ ليرتكب مزيدا من الهفوات. وأظهرت الدراسة أن الأزواج الجدد الذين

«سيلفي» بنكهة العلقم

بعد في مسودات القانون الجنائي. المتخصصون في علم النفس الاجتماعي كانوا برّثوا ساحة "سيلفي" أو الصورة الذاتية في وقت لاحق، وعبروا عن إعجابهم بالاختراع باعتباره وسيلة بريئة للتعبير عن ذواتنا وتحدثوا كثيرا عن دوره في تعزيز ثقتنا بانفسنا وعولوا كثيرا على أهمية الميزة التي تتمتع بها هذه الصورة الواقعية التي لا تتطلب من الأشخاص أي تحضيرات مسبقة أو إضافات تجميلية أو ابتسامات في غير محلها، فهي توثيق للحظة عفوية نادرة في حياة فرد عادي وكفى.

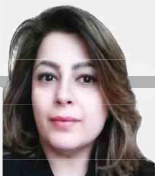
لا أعرف إلى أي زوايا أخرى معتمدة في النفس البشرية ستأخذنا وسائل التقنية الحديثة هذه وأي الحوش المفترسة ستقفز تالبا من شاشات هواتفنا ونوافذ أجهزتنا اللوحية، لتنفض على ما تبقى من قيم احترامنا لأنفسنا ولغيرنا.

لكن السؤال الذي يبدو أكثر أهمية في هذه اللحظة هو أين ستكون وجهة الفتاة الشابة بعد أن خسرت فرصتها في العمل كمالك رحمة؟ وماذا ستختار خلفه لصورها المقبلة، وما هي المهنة التي تليق بصاحبة الطابع الشرسة هذه؟ بل وما هو الاختراع التقني المقبل في مجال الهواتف الجوّالة؟

يبدو أن المسعفة الشابة لم تعط مواسها حق قدرها ولم تكن تفقه مواطن القوة والضعف في شخصيتها، حين تسنّى لها اختيار هذه المهنة الإنسانية المبالغ فيها والتي لم تكن على مقاسها. الشكاوى التي تقدم بها سكان محليين بعضهم من أقارب الضحايا كانت تعبر عن القلق على راحة مرضى الطوارئ الذين لم يرتكبوا جرما بحق هذا "المسخ" البشري، حيث عكست جميع الصور إهمالا واضحا لواجب يقتضي الحكمة والسرعة في الإداء، إذ أن الممرضة كما هو جلي قد أهملت عملها بصورة فاضحة وتركت مساعدة مرضى في وضع حرج في ساعاتهم الأخيرة، لتتشغل بهاتفها الجوال وصورها البغیضة، بدليل أن أغلبهم كان فارق الحياة بعد مرور ساعات على النقاط هذه الصور.

فصلت تايتانيا من عملها فور وصول الشكاوى إلى الجهات المعنية معززة بالادلة، كما أن المذنبه اعترفت بفعلتها الشنعاء دون أي حرج، فتسنى لها مغادرة مكان الجريمة بكل بساطة لأن القانون لا يحمي المرضى القابعين في عتمة الغيبوبة أما الغباء والاستهتار لم يصفيا بعد باعتبارهما جريمة أو حتى جنحة، كما أن صور الهاتف الجوال لم تعرّف كسلاح قاتل

نهى الصراف
لم تجد موظفة الخدمات الطبية خلفية أجمل من جسد مريض ممد إلى جانبها في سيارة إسعاف، لتلتقط معه صورة "سيلفي" تضعها بزهو في صفحتها الشخصية في أحد مواقع التواصل الاجتماعي البريئة، ثم ترفقها بمجموعة من الكلمات السمة التي عبرت من خلالها عن انزعاجها من مزاولتها هذه المهنة "المقرفة" على حد تعبيرها. تايتانيا كوليكوفا، المسعفة الروسية الشابة ذات الـ 25 ربيعاً، وصفت أحد المرضى الذي ذهب ضحية حادث مروري فظيع وكان يحاول -لسوء حظ- أن يلتقط أنفاسه الأخيرة في سيارة الإسعاف التي تقلعها معا، وصفته كـ"معتوه آخر" ظهر على خلفية "سيلفي" مزوّق بابتسامتها الواثقة. وفي "سيلفي" آخر، بدت الحسناء الغبية وهي تنظر باشمئزاز جهة مريض أصيب بنوبة قلبية حادة وكانت تشير إليه بأصابعها إشارات غير مؤدبة، مذيلة صورتها بتعليق قصدت به حصد إعجاب مزيد من المتابعين، فكانت تقول "كم أكره عملي هذا!!"



الجينز يعود إلى لونه الأساسي في 2015

ذكرت مجلة "بريغيت" الألمانية أن الجينز يعود إلى لونه الأساسي في 2015، إذ يمتد الطيف اللوني من الأزرق المتوسط حتى لون الدينم الخام الداكن.

وأضافت المجلة المعنية بشؤون الموضة والجمال أن موضة الجينز تتحلّى هذا العام بالبساطة والأناقة، حيث أنها تتخلّى عن التبييض وحليات الزينة.

وفيما يتعلق بالقصات والأشكال تتسم موضة الجينز هذا العام بتنوع كبير وتشتمل تشكيلة الموضة على تنانير قصيرة وأخرى متوسطة الطول وسراويل فضفاضة على شكل تنورة وسراويل ذات أرجل واسعة وأفرول وجواكت وفساتين جينز. كما يظل الجينز بمظهره الباتشورك في صيف 2015 ليمنح المرأة إطلالة كاجوال وعصرية تعكس جراتها.



رياضة



«نستعد بشكل عادي لمباراة المغرب الفاسي، وأؤكد أن كل المباريات المتبقية في الدوري ستكون صعبة دون استثناء، ومهما اختلفت مراكز وطموحات الأندية».

جوزيه رومالو
مدرب الرجاء البيضاوي المغربي

«النصر لن يلعب ضد السومة ولكن سيواجه الأهلي ولن نعطيهم أكبر من حجمه. وإذا كان الخصم يملك السومة، فالنصر لديه العديد من العناصر المميزة».

عمر هوساوي
مدافع نادي النصر السعودي

«سأستغل لقائي الصين واليابان للوقوف على حقيقة إمكانيات الوجوه الجديدة التي وجهت لها الدعوة، على غرار محمد وائل العربي ومحمد قعيدة».

جورج ليكنز
المدير الفني للمنتخب التونسي

الطريق باتت ممهدة أمام العين نحو لقب الدوري الإماراتي

● الأهلي يسعى إلى استعادة توازنه والوصل يبحث عن الاقتراب من المربع الذهبي



المدرّب زلاتكو داليتش يقترب بفريق العين من التتويج

بخسارة مركزه الرابع الذي يحتله برصيد 33 نقطة استعادة لغة الانتصارات بسرعة عندما يستضيف الأحد عجمان الثالث عشر قبل الأخير (12 نقطة).

ويسعى الوحدة إلى الفوز بالمباراة للحفاظ على المركز الثالث الذي ضمنه برصيد 33 نقطة. بينما يسعى عجمان إلى الفوز بالمباراة لاستعادة أماله في البقاء في الدوري الممتاز حيث يحتل المركز قبل الأخير برصيد 12 نقطة بفارق سبعة نقاط عن الفجيرة.

والأمر نفسه ينطبق على الأهلي السابع (27 نقطة) المدعو للتخلص من سلسلة نتائجه السلبية حين يلتقي ضيفه الظفرة التاسع (22 نقطة). وخسر الأهلي في آخر مبارياته في الدوري مع مضيفه الجزيرة بثنائية نظيفة، لذلك فهو يسعى إلى تعويض سلسلة النتائج السيئة التي حققها الفريق في الفترة الأخيرة والتي كان آخرها التعادل مع ضيفه ناساف كارش الأوزبكي سلبيا.

في المقابل يريد الظفرة الفوز بالمباراة للدخول أكثر فأكثر إلى منطقة وسط الجدول ليضمن الابتعاد عن الهبوط هذا الموسم.

وبني ياس الثامن (23 نقطة) مع الوصل السادس (29 نقطة). ويسعى الوصل إلى استغلال معاناة بني ياس الذي خسر آخر أربع مباريات من أجل مواصلة الاقتراب من المربع الذهبي في الدوري.

ويعاني بني ياس من تراجع حاد في النتائج بعدما حقق الفريق انتصارا واحدا فقط في آخر ثماني جولات على عكس الوصل صاحب المركز السادس الذي استعاد توازنه بعد أربع هزائم متتالية.

ولم يخسر الوصل الذي يملك 29 نقطة مقابل 23 نقطة لبني ياس صاحب المركز الثامن في آخر أربع مباريات، وهي فترة شهدت ثلاثة انتصارات للفريق.

ويريد الوصل الذي يقوده المدرب الأرجنتيني غابرييل كالديرون مواصلة نتائجه الجيدة وتحقيق انتصاره الثالث على التوالي بعدما قلص الفارق إلى أربع نقاط فقط مع الوحدة صاحب المركز الرابع. وقال كالديرون "التحلي بالتواضع والجدية الكاملة هو الطريق الوحيد لتحقيق الفوز على بني ياس". ويتوجب على الوحدة المهدد

ويعرف الجزيرة أن أي تعثر له يعني تقلص أمله في اللقب الغائب عن خزائنه منذ عام 2011، لذلك ينتظر من متصدر ترتيب الهادفين برصيد 21 هدفا المونتينيغري ميركو فوسنيتش ووصيفه علي ميخوت (13 هدفا) أن يكونا في أفضل حالتهم الفنية لكسر قوة دفاع النصر الذي يعد ثاني أقوى خط خلفي بعد العين. ويسعى النصر إلى الفوز بهذه المباراة للدخول في المربع الذهبي للبطولة.

ويحتل النصر المركز الخامس برصيد 31 نقطة بفارق نقطتين عن الوحدة صاحب المركز الرابع.. بينما يحتل الجزيرة المركز الثاني برصيد 39 نقطة بفارق أربع نقاط عن العين المتصدر.

وتفتتح المرحلة اليوم بثلاثة لقاءات أهمها بين الشباب الثالث (37 نقطة) ومضيفه الشارقة العاشر (22 نقطة)، حيث سيحاول الأول البقاء في أجواء المنافسة على اللقب أو الحفاظ على مركزه الحالي على الأقل كونه يؤهله للمشاركة قاريا.

ويلعب اليوم أيضا، اتحاد كلباء الأخير (7 نقاط) أمام الفجيرة الثاني عشر (19 نقطة)،

تنطلق اليوم السبت وغدا الأحد منافسات الجولة 20 من الدوري الإماراتي الممتاز لكرة القدم، وتتميز جل المباريات بالقوة والإثارة الشديتين ويعود ذلك إلى أن كل الفرق تتطلع إلى حصد النقاط الثلاث، لا سيما وأن هذا الموسم أوشك على النهاية.

❏ دبي - يتطلع فريق العين صاحب الصدارة إلى استعادة نغمة الفوز بسرعة عندما يحل ضيفا على الإمارات الحادي عشر غدا الأحد ضمن المرحلة العشر من الدوري الإماراتي لكرة القدم. وفقد العين نقطتين ثمينتين بتعاده مع الظفرة في الجولة الماضية ليصبح رصيده 43 نقطة ويتقلص الفارق بينه وبين مطارده الجزيرة إلى أربع نقاط فقط. لكن العين يملك فرصة ثمينة لإعادة الفارق إلى ست نقاط أو أكثر في حال فوزه على الإمارات، وتعرثر الجزيرة الذي يخوض اختبارا في غاية الصعوبة أمام مضيفه النصر الخامس يوم غد أيضا.

وسيلعب العين مباراة الإمارات بمعنويات عالية بعد فوزه على باختاكور الأوزبكستاني 0-1 في طشقند، الأربعاء الماضي، ليتصدر ترتيب المجموعة الثانية في دوري أبطال آسيا برصيد خمس نقاط، ويقطع خطوة مهمة نحو التأهل إلى الدور الستة عشر مبكرا، مما سيعطيه فرصة أكبر للتفرغ إلى البطولة المحلية.

وبإمكان العين الاستفادة من خدمات صانع ألعابه عمر عبدالرحمن ومهاجمه الغاني أسامواه جيان بعدما غابا عن لقاء باختاكور الأخير بسبب الإصابة، وهو ما سيعطي تشكيلة المدرب الكرواتي زلاتكو داليتش قوة هجومية هو في أمس الحاجة إليها لتخطي عقبة الإمارات الذي يملك 20 نقطة. ويتطلع إلى تحقيق نتيجة إيجابية لتفادي خطر الهبوط إلى الدرجة الثانية الذي مازال يهدده حسابيا.

ويخوض الجزيرة مواجهة في غاية الصعوبة أمام النصر المعروف بقوته على أرضه إضافة إلى طموحاته الكبيرة باحتلال أحد المراكز المؤهلة للمشاركة في دوري أبطال آسيا الموسم المقبل.

❏ الجزيرة يخوض مواجهة في غاية

الصعوبة أمام النصر صاحب 31

نقطة والمعروف بقوته على

أرضه

باختصار

❏ أخبر ياسين بونو لاعب فريق سرقسطة الإسباني، بادو الزاكي المدير الفني للمنتخب المغربي، بحضور ودية أوروغواي الأسبوع القادم رغم استمرار معاناته من تبعات الإصابة التي أبعدته مؤخرا عن مباريات فريقه.

❏ قرر الجهاز الفني للمنتخب المصري بقيادة الأرجنتيني هيكثور كوبر، الاكتفاء بخوض مباراة غينيا الاستوائية الودية فقط والمقرر إقامتها يوم 26 مارس في المغرب.

❏ سافر وائل جمعة مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري، إلى أسبانيا لقضاء فترة معايشة هناك لدى نادي برشلونة الإسباني للتعرف على الهيكل الإداري وسياسة العمل في العملاق الكتالوني.

❏ جدد المحترف الأردني حسن عبدالفتاح موسما إضافيا مع ناديه الخريطين القطري ليستمر معه في الموسم المقبل. وجاء ذلك بعد ظهور اللاعب بمستوى متميز في الفترة الأخيرة وتسجيله للكثير من الأهداف الحاسمة.

❏ قرر الترجي التونسي العدول عن المشاركة في البطولة العربية للأندية الفائزة بالكأس في كرة اليد، والتي ستدور وقائعها بمدينة أغادير المغربية بداية من الجمعة وإلى غاية الاثنين 30 مارس الحالي.

❏ يشكل نادي بالستينو التشيلي المتواضع، الذي سيخوض غمار مسابقة كأس ليبرتادورس (دوري أبطال أميركا الجنوبية) لكرة القدم لأول مرة في 36 عاما، فخر الفلسطينيين في العالم، كونه يرفع علم بلادهم العليا.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

❏ آثار استبعاد مهاجم كريستال بالاس الإنكليزي مروان الشماخ من قائمة المنتخب المغربي النهائية التي ستواجه الأوروغواي الأسبوع القادم، الكثير من علامات الاستفهام خاصة أن الزاكي مدرب الأسود ظل يواكب تطور أداء الشماخ منذ فترة طويلة ويعتبره من دعائم وركائز المنتخب المغربي الأساسية. غير أن السبب الحقيقي وراء استبعاد الشماخ، حسب مصادر من داخل الطاقم الفني للأسود يعود إلى إصابة حرمنه من الظهور مؤخرا رفقة ناديه بالدوري الإنكليزي، ولن يكون جاهزا بشكل كبير من الناحية البدنية قبل فترة من الآن.

❏ يرغب المهاجم المصري الشاب أحمد حسن "كوكا" لاعب ريو آفي في الانتقال من صفوف فريقه الحالي إلى سبورتينغ لشبونة. ورفض كوكا تجديد تعاقد مع ريو آفي، والذي سينتهي في نهاية عام 2016. وكان أنطونيو كامبوس رئيس النادي قد أكد وجود عرض من سبورتينغ لشبونة، مشيرا إلى رفضه للعرض لوجود آخر أفضل منه من ناد خارج الدوري البرتغالي. ويحاول كوكا الضغط على مسؤولي ريو آفي للرحيل نحو سبورتينغ لشبونة خلال الصيف المقبل، ليكون بديلا للجزائري إسلام سليمان.



❏ خاطب مجلس إدارة نادي سموحة المصري برئاسة المهندس محمد فرج عامر مديرية أمن الإسكندرية للحصول على الموافقة الرسمية لإقامة لقاء الفريق أمام إنيمبا النيجيري في إياب دور الـ32 من دوري أبطال أفريقيا والمقرر إقامتها يوم 5 أبريل المقبل على ملعب الإسكندرية، وذلك تمهيدا لإرسال الموافقة إلى الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" في الموعد المحدد. يذكر أن سموحة بقيادة مديره الفني حلمي طولان خسر بهدف دون رد أمام إنيمبا في مباراة الذهاب. وتنص لوائح الاتحاد الأفريقي على إشعار الفريق الضيف بمكان إقامة المباراة قبل موعدها بعشرة أيام.

❏ قال اليوناني جورجوس دونيس المدير الفني للهلال، إن فريقه لديه فرصة الظفر بالدوري السعودي لكرة القدم نظرا لقيمة العناصر الجيدة التي يمتلكها. وأوضح دونيس أن إدارة الهلال تقف خلف فريقه لضمان نتائج جيدة ومستوى متميزا.

❏ وقال إنه سعيد بوقوف الإدارة خلفه، فهو يستمتع بكل يوم يمر في تدريب الزعيم، حيث أنه كان قد وجد صعوبة كبيرة في بداية الأمر للتكيف مع العادات والتقاليد في الأراضي السعودية، ولكن اللاعبين منحوه ثقتهم. وصرح المدير الفني للهلال "هدي أن يظهر فريقتي بشكل جيد وإسعاد جماهير الهلال الغفيرة، ففريقي لديه القدرة على الفوز بالدوري".

❏ تعملق جيمس هاردن بتسجيله 50 نقطة لهيوسطن روكتس ليقوده إلى الفوز على دنفر ناغتس ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وقد اختار هاردن توقيت التالى باقتان ذلك لأن رقمه القياسي الشخصي الجديد تحقق أمام ناظري أسطورة هيوسطن روكتس حكيم عليوان الذي تابع المباراة من المدرجات.

❏ والمصادفة، بات هاردن أول لاعب في صفوف هيوسطن روكتس يسجل 50 نقطة بعد عليوان نفسه الذي حقق هذا الإنجاز في يناير عام 1996. وسجل هاردن 12 سلة من أصل 27 بينها 4 ثلاثيات وأضاف 22 نقطة من أصل 25 رمية حرة.



قمة النصر والأهلي تكلل الجولة الـ20 من الدوري السعودي

❏ المباراة تشهد أيضا صراعا من

نوع خاص بين عمر السومة

ومحمد السهلاوي على لقب

ههداف الدوري

الازمة الوحيدة التي يواجهها الفريقين هي توالي المباريات. ويذكر أن النصر لعب مباراة قوية يوم الثلاثاء الماضي أمام فريق بيروت في الإيراني في دوري أبطال آسيا وفاز بها بثلاثية نظيفة، بينما لعب الأهلي هو الآخر مباراة في دوري أبطال آسيا يوم الأربعاء الماضي أمام تروكتور تبريز الإيراني وفاز بها هو الآخر بثنائية نظيفة.

وتشهد المباراة أيضا صراعا من نوع خاص بين عمر السومة مهاجم الأهلي ومحمد السهلاوي ههداف النصر على لقب ههداف الدوري هذا الموسم، حيث يحتل السومة صدارة ترتيب جدول الهادفين برصيد 18 هدفا بينما يحتل السهلاوي المركز الثاني



الأهلي يخوض اختبارا صعبا في ضيافة النصر



«يمكنك الفوز ببطولة الدوري الإنكليزي، فقط أهزم أرسنال وتشيلسي وهلم جرا، ولكن بيننا وبين بايرن ميونخ وبرشلونة وريال مدريد فجوة كبيرة».

فينسنز كومباني
لاعب مانشستر سيتي

«الجميع يتحمل مسؤولية ما وصل إليه الفريق الآن، لقد سمعت هتافات وسباب الكثير من الجماهير، ولكني لازلت فخورا بالفريق وما قدمه طوال الفترة الماضية».

والتر سيباتيني
المدير الرياضي لنادي روما

«هذه آخر مهمة بالنسبة إلي.. بالتأكيد، يجب أن أعطني بأولادي.. وأحفادي.. وزوجتي، يستحقون هذا، الآن لا يمكنني الاعتناء بهم».

لويس فان غال
مدرب مانشستر يونايتد



تشيلسي يرغب في توسيع الفارق مع السيتي في قمة الدوري الإنكليزي

● ليفربول يتطلع إلى الثأر من مانشستر يونايتد ● يوفنتوس لتخطي جنوه وروما يطارد حلمه الأوروبي



البلوز يحل ضيفا ثقيلًا على هال سيتي

◀ **لاتسيو الثالث برصيد 49 نقطة يخرج لملاقاة فيرونا بمعنويات هائلة بعد تحقيقه خمسة انتصارات متتالية**

الذي سجل في شباك تورينو ثاني ثنائية له في الموسم الحالي. ومن جانبه حقق فيرونا صاحب 32 نقطة فوزين وتعادلين في مشواره مؤخرا، ليتعد بفارق 11 نقطة عن منطقة الهبوط. ويلتقي نابولي صاحب المركز الرابع بفارق ثلاث نقاط خلف لاتسيو مع أثالانتا يوم الأحد وفي اليوم ذاته يلتقي سامبدوريا مع انتر ميلان واودينيزي مع فيورنتينا وإمبولي مع ساسولو. وتنتطلق الجولة الـ 28 اليوم السبت عبر لقاء كفيفو مع باليرمو ثم يعقبه لقاء ميلان مع كالاباري. وفي مباراة أخرى الأحد يلتقي بارما مع تورينو في مباراة يبدو مصيرها محل شك في ظل الأزمة المالية العنيفة التي يعيشها بارما والتي أسفرت عن تأجيل مباراتين له.

بفارق 8 نقاط عن المراكز المؤهلة للدوري الأوروبي، علما أنه يمتلك أيضا مباراة مؤجلة. وقال جيان بييرو غاسبريني المدير الفني لجنوه «علينا الآن أن نتحلى بالتركيز لأننا ما زلنا في موقع جيد بجدول الترتيب، علينا أن نتجاوز الهزيمة الغير متوقعة في أقرب وقت ممكن».

ولا بديل أمام روما سوى الفوز في مباراته المقبلة لتجاوز هزيمته أمام ضيفه سامبدوريا بهدفين نظيفين، مما ضيق الفارق الذي يفصله عن لاتسيو صاحب المركز الثالث إلى نقطة واحدة، في ظل مكافحة الفريق من أجل التاهل المباشر إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.

ويلتقي روما يوم الأحد مع ضيفه تشيزينا صاحب المركز الثاني من القاع ويتطلع روما إلى الفوز بأي ثمن من أجل إنعاش حلمه الأوروبي. ويخرج لاتسيو صاحب المركز الثالث برصيد 49 نقطة لملاقاة فيرونا بمعنويات هائلة بعد تحقيقه خمسة انتصارات متتالية.

ويعول لاتسيو كثيرا على مهاجمه البرازيلي الجديد فيليبي إندرسون (21 عاما)

الفريق الوحيد الذي فاز عليه في الموسم الحالي. ويتطلع يوفنتوس إلى الثأر عندما يستضيف جنوه يوم غد الأحد في المرحلة الـ 28 من الكالشيو بعد أن تعرض لهزيمته الوحيدة هذا الموسم في مواجهة الخصم ذاته بهدف نظيف في 29 أكتوبر من العام الماضي. ويعيش يوفنتوس حالة معنوية مرتفعة بعد الفوز بثلاثية نظيفة على ملعب بوروسيا دورتموند الألماني ليصعد عن جدارة إلى دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا. ووصف ماسيميليانو ألغيري المدير الفني ليوفنتوس الفوز بأنه «خطوة جديدة نحو النضج الكامل للفريق»، قبل أن ينهي احتفالاته بالتاهل الأوروبي من أجل التركيز على مباراته أمام جنوه.

وبات يوفنتوس قاب قوسين أو أدنى من التتويج بلقب الدوري الإيطالي لكرة القدم للموسم الرابع على التوالي، حيث يمتلك الفريق 64 نقطة ليتفوق بفارق 14 نقطة على أقرب ملاحقيه روما. ويحتل جنوه المركز العاشر بجدول ترتيب الدوري الإيطالي برصيد 37 نقطة بعد هزيمته على ملعبه أمام كفيفو في الجولة الماضية وابتعد الفريق

يشتعل الصراع حاليا في الدوري الإنكليزي لكرة القدم، لا سيما على مستوى فرق المقدمة، وكذلك على المراكز التي يتأهل أصحابها لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.

«علينا الآن نسبق أنفسنا.. علينا أن نستعد بأفضل شكل ممكن». ومن المنتظر أن يكون ليفربول بكامل قوته في هذه المباراة، فيما سيستعد مانشستر يونايتد بقيادة مديره الفني الهولندي لويس فان غال اللاعب الأرجنتيني الدولي أنخل دي ماريا بعد انتهاء إيقافه. وكان تركيز مانشستر يونايتد هذا الموسم منصبا على تحقيق النتائج دون تغيير في أسلوب لعبه، ولكن أفضل عروضه على الإطلاق في الموسم الحالي جاء في المباراة التي تغلب فيها على توتنهام مؤخرا.

استعادة التوازن

يحتاج مانشستر سيتي إلى استعادة اتزانه سريعا بعدما خسر أمام بيرنلي في الدوري الإنكليزي مطلع هذا الأسبوع ثم أمام برشلونه في دوري أبطال أوروبا. ويستضيف مانشستر سيتي فريق ويست بروميتش ألبيون اليوم السبت ويدرك أنه يحتاج إلى تحقيق الفوز في هذه المباراة وفي باقي المباريات التي يخوضها حتى نهاية الموسم إذا أراد البقاء في دائرة المنافسة على اللقب انتظارا لكبوات تشيلسي. وربما خرج أرسنال أيضا من دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا، ولكنه سيخوض مباراته اليوم السبت أمام ضيفه نيوكاسل بمعنويات مرتفعة بعدما حقق الفريق الفوز على موناكو الفرنسي 2-0 وإن خرج من البطولة الأوروبية لخسارته 1-3 في مباراة الذهاب. ويحل لستر سيتي متذيل جدول المسابقة ضيفا على توتنهام صاحب المركز السابع، فيما يواجه كوينز بارك رينجرز صاحب المركز قبل الأخير فريق إيفرتون الذي تحسن مسنواه في الآونة الأخيرة. ويحل بيرنلي صاحب المركز الـ 18 (الثالث في مؤخرة جدول المسابقة) ضيفا على ساوثهامبتون صاحب المركز السادس. وفي باقي مباريات المرحلة، يلتقي أستون فيلا مع سوانسي سيتي وستوك سيتي مع كريستال بالاس ويستهم مع سندرلاند اليوم السبت.

قمة ثأرية

لا يخشى فريق يوفنتوس أي شيء في حملته للدفاع عن لقب الدوري الإيطالي لكرة القدم للموسم الرابع على التوالي، لكنه قد يواجه بعض المعاناة في مواجهة جنوه

◀ **نيقوسيا - يسعى تشيلسي إلى التقدم خطوة جديدة على طريق استعادة لقب البطولة من خلال تحقيق الفوز على ضيفه هال سيتي غدا الأحد ضمن منافسات المرحلة الـ 30 التي تقام في اليومين المقبلين. ويتصدر تشيلسي جدول المسابقة برصيد 64 نقطة وبفارق 6 نقاط أمام مانشستر سيتي حامل اللقب وتتبقى لتشيلسي مباراة مؤجلة. ومع اقتصار الفارق بين مانشستر سيتي صاحب المركز الثاني وليفربول صاحب المركز الخامس على أربع نقاط فقط. والصراع الأكبر الذي يشعل في المسابقة حاليا سيكون على المراكز التي يتأهل أصحابها إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.**

ويتطلع ليفربول إلى التقدم على مانشستر يونايتد في جدول المسابقة من خلال الفوز عليه غدا الأحد، حيث يحتل مانشستر يونايتد المركز الرابع برصيد 56 نقطة بفارق نقطتين أمام ليفربول الذي يستضيف المباراة على ملعبه باستاد «أنفيلد» لتكون أبرز مباريات هذه المرحلة.

◀ **الصراع الإنكليزي سيكون على المراكز التي يتأهل أصحابها إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل**

ويأمل ليفربول أيضا في الثأر من مانشستر يونايتد الذي تغلب عليه 3-0 في مباراتهم في الدور الأول للمسابقة في نوفمبر الماضي. ومنذ هذه الهزيمة حافظ ليفربول على سجله خاليا من الهزائم في آخر 13 مباراة وحصد 31 نقطة من 39 نقطة متاحة في هذه المباريات الـ 13 ليدخل بقوة في دائرة المنافسة على أحد المراكز التي يتأهل أصحابها لدوري أبطال في الموسم المقبل. ويرى بريندان روجرز المدير الفني لليفربول أن فريقه يستطيع المنافسة أيضا على المركز الثاني، حيث يبدو هذا المركز في متناول الفريق للفارق الضئيل الذي يفصله عن مانشستر سيتي. ولكن البلجيكي سيمون مينولييه حارس مرمي الفريق طالب فريقه بضرورة التزام الهدوء خاصة قبل لقاء القمة التقليدي مع مانشستر يونايتد. وقال مينولييه

ديربي مدريد الأبرز في صراع الأبطال

◫ **نيقوسيا - تعتبر مواجهة باريس سان جرمان الفرنسي وبرشلونة الإسباني من جهة، وديربي مدريد بين ريال أتلتيكو من جهة أخرى، أبرز مباريات الدور ربع النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بموجب القرعة التي سحبت أمس الجمعة في مدينة نيون السويسرية.**

بالنسبة إلى المواجهة الأولى فقد التقى الفريقان في دور المجموعات خلال الموسم الحالي وتبادل الفوز: سان جرمان على ملعبه 3-2، وبرشلونة 3-1 على ملعب كامب نو. وكان سان جرمان حقق إنجازا بإطاحته بتشيلسي في ثمن النهائي على الرغم من سقوطه في فخ التعادل على ملعبه ذهابا 1-1. والتقى الفريقان أيضا قبل موسمين في الدور ذاته فانتهين لقاء الذهاب في باريس بالتعادل 2-2 والإياب 1-1 ليلعب الفريق الكاتالوني نصف النهائي.

أما المواجهة الثانية بين قطبي العاصمة الإسبانية فهي إعادة لنهائي العام الماضي الذي انتهى بفوز ريال مدريد 4-1 بعد التمديد. والتقى الفريقان 6 مرات هذا الموسم، ففاز أتلتيكو ذهابا وإيابا في الدوري 1-2 و4-0. وفي مسابقة الكأس فاز أتلتيكو 2-0 وتعادلا 2-2، وفي الكأس السوبر الإسبانية فاز أتلتيكو 0-1 وتعادلا 1-1. ويلتقي بورتو البرتغالي بقيادة هدافه الجزائري ياسين براهيمي مع بايرن ميونيخ في إعادة لنهائي المسابقة عام 1987 الذي انتهى بفوز بورتو 2-1 في مباراة اشتهرت بالتسديدة بالكعب للنجم الجزائري الآخر رابح ماجر.

وسيكون يوفنتوس الإيطالي مرشحا لبلوغ نصف النهائي على حساب موناكو الفرنسي خصوصا في ظل تالق ثنائي خط الهجوم الأرجنتيني كارلوس تقيفيز والإسباني الفارو مورانا، علما أن لاعب الوسط الفرنسي بول بوجبا سيغيب عن المواجهتين على الأرجح لإصابته بتمزق عضلي سيبيده 50 يوما عن الملاعب. يذكر أن ملعب برلين الأولمبي سيستضيف المباراة النهائية يوم 6 يونيو المقبل. ومن ناحية أخرى أسفرت قرعة الدور ربع النهائي من الدوري الأوروبي التي سحبت في مدينة نيون السويسرية عن منافسات متكافئة وجنبت المواجهات بين فريقين من دولة واحدة.

قطر تشهد نسخة استثنائية لمونديال 2022



تنفيذية الفيفا تقر موعد مونديال 2022 في فصل الشتاء

وكانت الأندية الأوروبية معارضة بشدة لنقل المونديال القطري إلى فصل الشتاء وبالتحديد في نوفمبر وديسمبر ولكن الفيفا اتخذ القرار بشأن نقل هذه النسخة من بطولات كأس العالم إلى فصل الشتاء تجنباً لدرجات الحرارة المرتفعة خلال فصل الصيف في قطر.

وستستمر الفيفا في تنفيذ برنامجه لتعويض الأندية عن الخسائر التي تتكبدها جراء إصابة لاعبيها خلال مشاركتهم مع منتخبات بلدانهم. وذكر الفيفا أن هذا البرنامج سيمتد على الأقل حتى نهاية مونديال 2022.

وحصلت الأندية التي شارك لاعبوها في مونديال 2014 في ديسمبر على مبلغ 70 مليون دولار فقط.

وختم البيان "هذا الاتفاق يظهر الأهمية الكبيرة التي يوليها الفيفا لمصالح الأندية". وكانت قطر قد فازت بحق استضافة كأس العالم 2022 في ديسمبر 2010 بعدما قدمت عرضا يتضمن إقامة المباريات في موعدها المعتاد في ملاعب مكيفة.

وكان كل من عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي الألماني فرانز بكنباور ورئيس الاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشيل بلاتيني قد رشحا إقامة المنافسات في الشتاء.

قطر قال إن الاتحاد الدولي اتخذ قرارا بأن المونديال سيلعب في 28 يوما حسب الأجنذة الدولية. وبين الذوادي أن العمل يجري في تشييد الملاعب الخاصة باستضافة الحدث وسيتم الإعلان عنها في الوقت المحدد من قبل اللجنة وهناك ترتيبات خاصة بهذا الحدث. وسيتم الإعلان عن ملعب الريان في شهر أبريل القادم، وخلال العام الحالي 2015 سيتم الإعلان عن أكثر من ملعب خاص بالمونديال. ومون ناحية أخرى أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أنه خصص بالاتفاق مع رابطة الأندية الأوروبية مبلغ 418 مليون دولار (390 مليون يورو) كتعويضات عن وضع اللاعبين بتصرف منتخبات بلدانهم خلال مونديال 2018 في روسيا و2022 في قطر. وأوضح الفيفا في بيان "تم تخصيص مبلغ 209 مليون دولار للأندية التي تحرر لاعبيها للمشاركة في مونديال 2018 في روسيا، والاتفاق على مبلغ مماثل لنسخة 2022 في قطر".

ويأتي الاتفاق الموقع من قبل رئيس الفيفا السويسري جوزيف بلاتر وأمينه العام جيروم فالك ورئيس رابطة الأندية الأوروبية الألماني كارل هاينتس رومينغه (بايرن ميونيخ)، بعد أن طالبت الرابطة بتعويضات عن إقامة مونديال 2022 في الشتاء.

◫ **الدوحة -** ستكون بطولة كأس العالم التي ستستضيفها قطر في 2022 كأول دولة عربية تستضيف هذا الحدث العالمي الأقصر في عدد الأيام. وستقام البطولة في 28 يوما أقل من البطولات السابقة وتحديدا منذ بطولة كأس العالم 98 في فرنسا وبطولة كوريا واليابان 2002 وألمانيا 2006 وجنوب أفريقيا 2010 والبرازيل 2014.

وأظهرت الصحف القطرية اهتماما كبيرا بقرار اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم، بإقامة كأس العالم في قطر خلال موسم الشتاء في الفترة من 21 نوفمبر إلى 18 ديسمبر 2022. ونقلت الصحف أيضا تصريح حسن الذواوي الأمين العام للجنة المحلية المنظمة لكأس العالم من زيوريخ عقب قرار التنفيذية والذي رحب فيه به. وقال أن الاتحاد الدولي لكرة القدم "حسم النقاش الذي دار في الفترة الماضية حول موعد مونديال قطر".

ورحب الذواوي بالقرار الذي تم اتخاذه من قبل الفيفا ومن المجتمع الدولي لكرة القدم، وقال "نحن أعلنا سابقا أننا في اللجنة المحلية لمونديال قطر 2202 ملتزمون بكل القرارات التي تتخذ من قبل الاتحاد". وأكد أن الخطط الخاصة بمونديال قطر 2022 تسير حسب ما كان مخططا لها في السابق وأن العمل في تكنولوجيا التبريد جار وملتزمون به، كما يجري العمل في كل المخططات السابقة كما تم الاتفاق عليها. وأضاف الرئيس التنفيذي للجنة المحلية المنظمة لكأس العالم (قطر 2022) أن اللجنة المحلية "مستمرة في تنفيذ تقنية تبريد الملاعب وخارجها، موضحا أن هذه التقنية تعتبر إرثا للمستقبل وتعتمد على أبحاث واستثمارات وصناعات تكنولوجياية وهذه أمور نحن ملتزمون بها في كل الحالات، إذ نستخدم هذه التكنولوجيا الأجيال القادمة".

وحول ضغط جدول مباريات مونديال

◀ **حسن الذواوي أكد أن الخطط الخاصة بمونديال قطر 2022 تسير حسب ما كان مخططا لها في السابق**

باختصار

◀ دعا المدرب الفرنسي أرسين فينغر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إلى إلغاء قاعدتي ريال والأهداف الاعتبارية من مراحل خروج المغلوب ببطولتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي، ووصفها بالقاعدة التي عفا عليها الزمن.

◀ أوضح هداف كأس العالم 1994 النجم الدولي البلغاري السابق هريستو ستوبتشكوف أن كريستيانو رونالدو لن يصل في يوم من الأيام إلى مستوى ليونيل ميسي أو حتى مستوى ستوبتشكوف نفسه.

◀ يرغب المدير الفني الهولندي لنادي ساوثهامبتون الإنكليزي رونالد كومان في التعاقد مع موهبة نادي ريال مدريد الممتثلة في اسم الشاب التروجي مارتن أوديجارد خلال الصيف المقبل.

◀ حمل المدير الفني الإيطالي لنادي الإنتر روبيرو مانشيني نفسه مسؤولية خروج فريقه من الدور ثمن النهائي لبطولة الدوري الأوروبي على يد نادي فولفسبورغ الألماني بعد الخسارة ذهابا وإيابا.

◀ تصدى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "بويغا" لمحاولة إدارة باريس سان جرمان إلغاء البطاقة الحمراء التي أشتهرت للنجم زلاتان إبراهيموفيتش في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا أمام تشيلسي.

◀ أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن فوز فرنسا بشرف تنظيم كأس العالم للسيدات عام 2019 وكأس العالم للسيدات تحت 20 عاما في 2018 على حساب منافستها كوريا الجنوبية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



علي السوداني

أيام بطعم الرمل الحار

□ وهذه شدة أيام سود مسخمت صفراوات غبراوات عجفاوات، تغوطها الهمج فوق رأس العراق قبل افئتي عشرة سنة من انكم القائم ذ، إذ جاء الوجوش الأميركان والحفالية والمقفلون المقطمون المجاهيل من كل فج وماخور زنا بعيد وقريب.

أتوا تسحلهم يافطة جذابة مدغدة خداعة مريبة، أن يا أهل بلاد ما بين القهرين، سنخلصكم من الدكتاتورية ونمنحكم الحرية والكرامة والسعد، وما هي إلا كمشة أسابيع حتى نجحوا نجاحا هائلا في إنتاج بلاد فاشلة محطمة طائفية عرجاء مزروعة حتى اللحظة على عرش أفسد الأوطان فوق الأرض، مزفوفة بملايين الضحايا ومجروحي الأجساد والنفوس والمحابيس والمهاجرين والمهجرين، وكانوا مخلصين جدا لشعارهم القذر الذي سمّوه الفوضى الخلاقة التي تزوجت الفوضى الإيرانية الخلاقة مثلها، في مطبخ تخادمي من قوة فظاعاته وأكاذيبه يكاد يصرخ.

قلنا لهم لماذا لم تعيدوا الكهرباء إلى الناس وكان صدام حسين قد أعاد بناءها بعد أن حطمتها طائراتكم وصواريخكم المتوحشة الهمجية الذكية في قتل الأبرياء وحرقتهم، من ملجا العامرية الشهيدة وحتى الآن. قالوا إنه الوضع الأمني السيئ. قلنا لهم كان بمقدوركم أن تبنوا محطتين كهربائيتين عملاقتين بمال البلد الحلال، تكفيان العراق وتفيضان إلى الجوار، في مدينتين اثنتين هما البصرة والسليمانية، فبلعوا لسانهم الآثم وسكتوا. قلنا لهم سخم الله وجوههم دنيا وأخرة، لماذا لم تبنوا جسرا واحدا فوق دجلة والفرات، وكان صدام حسين المحاصر المفلس قد أعاد بناء أزيد من مئة جسر على النهرين العظيمين، كان طياروكم الشواذ قد هدموها، فصمتوا صمت شيطان أخرس رجيم.

تجبنّا وقلنا لهم لماذا لم تحموا حدّ وأهل العراق من تنظيم القاعدة والفخخات والنواصف والمحرمات، بجيشكم الجرارة والمصفحة بأسررس وأحقر بنادق قدرة اسمها بلاك ووتر وأخواتها، والتكنولوجيا والأقمار السماوية التي تمتلكون، وكان صدام حسين بأسلحته المتخلفة والعتيقة، وبجيشه القليل المنهك، قد حمى البلاد كلها من جردان إيران وضباع العربان. خنسوا وخاطوا أفواههم الجائفة. طيب لماذا وقفتم تنفّرجون على أكبر عملية نهب وغسيل في التاريخ، لمئات المليارات من الدولارات والذهب والآثار. سكت أبناء التي لا صامت ولا صلت ولا عبت.

أسئلة كبرى كلها بطعم العلقم والرمل الحار، وإجابات كانها متوالية، صفعات غير مستردة تملط فوق خذي العراق. ومن أجل اكتمال المشهد وإنصاف ورق التاريخ، سيكون من الهام جدا أن نكتب بذيل المكتوب، أنه لولا فرمان العصبي الأحقق المستعجل الغبي الذي حيك بيوم وليلة، وسحل الرعية البريئة التعبانة صوب مطمسة الكويت، لما ذهبت البلاد كلها إلى بطن الجحائم.

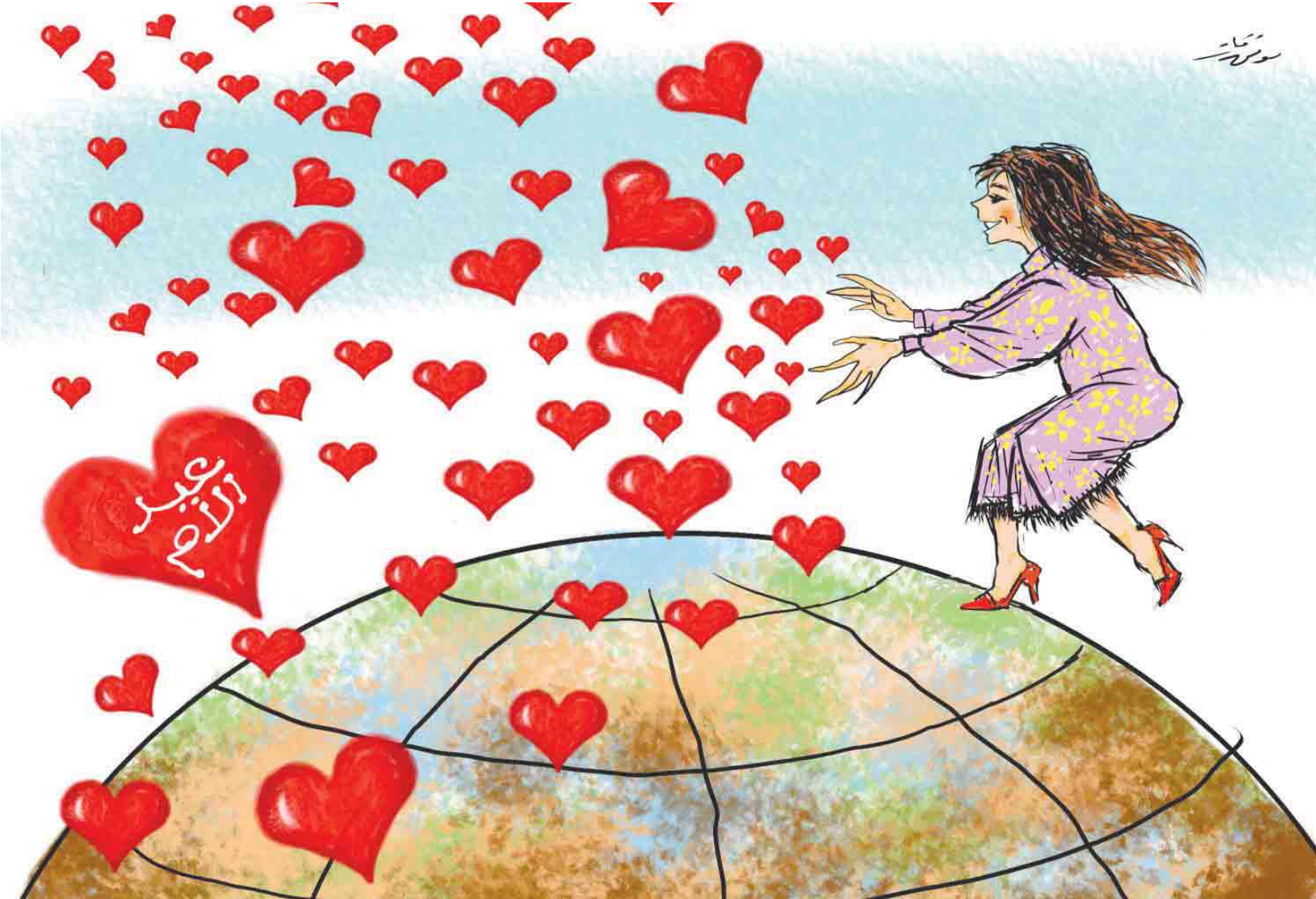
مليون دولار لأميركي

سجن 39 عاما ظلما

□ أوهايو- جاء في مذكرة قضائية أن أميركي من أوهايو خرج من السجن العام الماضي بعد أن قضى فيه 39 عاما وهو بريء، سيحصل على تعويض من الولاية قدره أكثر من مليون دولار. وأمر قاضي محكمة تعويضات في أوهايو، الخميس، بدفع أكثر من مليون دولار لبركي جاكسون السجين الأميركي السابق الذي ضرب رقما قياسيا في عدد السنوات التي قضاها في السجن وهو بريء.

وقال جاكسون لصحيفة "كليفلاند بليين ديلار" معبرا عن دهشته "أوه. لم أعرف هذا. هذا شيء رائع لا أعرف ماذا أقول، لكن هذا يعني لي الكثير". وذكرت الصحيفة أنه علم بحكم التعويض من صفحي.

وأدين جاكسون عام 1975 بقتل رجل بعد أن شهد صبي عمره 12 عاما أنه رأى الجريمة. وعاد الصبي إدي فيرنون بعد سنوات وسحب شهادته وقال للسلطات إنه لم يشهد الجريمة قط.



فقراء الجزائر يكتفون بالتقاط صور تذكارية في صالون السيارات

الجزائريين، وحول مصدر تلك الأموال مقارنة باجورهم وأجور أوليائهم، في إشارة إلى ثروات لا تعرف مصادرها ويتم تبييضها في السيارات الفارغة والعقارات الضخمة.

وأمام تراجع نشاط مبيعات السيارات في الجزائر خلال السنوات الأخيرة، بسبب توجه أغلب العائلات لاستثمار أموالها في السكن والعقارات، قررت جمعية وكلاء السيارات في آخر اجتماع لها قبل المعرض، تقديم عروض مغرية وتخفيضات تصل إلى 100 ألف دولار، كما هو الشأن بالنسبة إلى شركة "سيما موتورز" التي خفضت سعر سيارات "بورش كايان"، كما قررت "تويوتا" اليابانية تخفيضات على سيارات رباعية الدفع تصل إلى 50 ألف دولار.

ومع ذلك بقيت تلك السيارات موضوعا لانتقاط الصور الفوتوغرافية لدى معظم الجزائريين لا للشراء.

أيضا يقبلون على الصالون للإطلاع على آخر الصيحات في عالم السيارات.

وإذا كان الصالون قد تحول إلى فرصة مواتية لأبناء الأثرياء وذوي الحظوة في الدولة، لاقتناء آخر ما أنتجته كبريات الشركات العالمية من أجل الاستعراض والتباهي، فإن أمثال رفيق، الموظف البالغ من العمر 30 سنة، دأبوا على التردد على الصالون لأجل اختطاف فرصة امتطاء إحدى السيارات المعروضة وأخذ صور تذكارية مع أشهرها وأغلاها، لعرضها أمام الأصدقاء والرفاق في مواقع التواصل الاجتماعي.

وكان نجل وزير التضامن الوطني السابق والسيناتور الحالي، جمال ولد عباس، قد استقطب الأضواء في صالون العام الماضي، بشرائه سيارة ألمانية رقيقة بسعر فاق 250 ألف أورو، مما أثار حينها جدلا سياسيا وإعلاميا حول تفشي ظاهرة الطبقة وسط

يكتفي الفقراء بالتقاط صور تذكارية مع سياراتهم المفضلة في الصالون الدولي بالجزائر، في حين يخرج الأثرياء وأبناء كبار المسؤولين بأخر صيحات الماركات العالمية، في واحدة من تجليات التحولات الاجتماعية والنفسية الكبيرة التي طرأت على المجتمع الجزائري. ففي أروقة وردهات الصالون تتعرى مظاهر الطبقة والفوارق الاجتماعية المتنامية من كل الشعارات، ويتأكد أن أثرياء الجزائر يزدادون ثراء، وفقراءها يزدادون فقرا.

صابر بليدي

الأخيرة، وبين زبائن يبحثون عن مزايا وتخفيضات استثنائية للخروج من المغامرة بجسابات إيجابية.

وتعول إدارة الشركة الجزائرية للمعارض والتصدير على هذه الدورة المستمرة إلى 28 من مارس الجاري، لتحقيق أكبر عدد ممكن من الزوار للمعرض الذي تحول، خلال السنوات الأخيرة، إلى قبلة للجزائريين من مختلف الطبقات الاجتماعية، لا سيما أن الأمر لم يعد مقتصرا على الراغبين في شراء سيارة جديدة، بل صار الفضوليون

□ الجزائر - انطلقت في قصر المعارض بالعاصمة الجزائرية، الخميس، فعاليات الصالون الدولي للسيارات في دورته الـ18، في أجواء تتشابه فيها التناقضات والمصالح، بين متعاملين يسعون إلى الترويج لمنتجاتهم في ثاني الأسواق الأفريقية، وكلاء يقتنصون فرص البيع، بعدما تراجعت حظوظهم أمام توجه الجزائريين إلى سوق العقارات في السنوات

أرفع وسام فرنسي للشيخ نهيان بن مبارك



□ دبي - منح الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، وزير الثقافة في دولة الإمارات الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وسام الثقافة الأعلى برتبة قائد. وقام وزير الثقافة الفرنسي السابق جاك لانج بتقليد الشيخ نهيان الوسام نيابة عن الرئيس الفرنسي.

اقرأ غدا في العرب

(الثقافي)

ملف

ثقافة الحوار: الفريضة الغائبة

ابراهيم سعدي

النزعة الدينية دمرت الثقافة الشعبية

خزل الماجدي

ما بعد الصمت: نحو مثقف عربي جديد

هيثم الزبيدي

النخبة لم تهبط على الناس بالمظلات

ابراهيم الجبين

المشروع النهضوي العربي مرهون

بأحزاب ينشئها الشباب

خطار أبو دياب

المثقف عاجز والنخبوية تزيف الوعي

خالد قطب

نخبة الضياع والرجعة والهلاك

يحيى العريضي

ثقافة النخبة ـ ثقافة الناس

